

في حديث لـ «القدس العربي» المواء العلي: الكفاح المسلح أنتج القتل ونتساوى مع حماس في وقف المقاومة ونعارض إطلاق النار على الإسرائيليين



الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال اللواء دياب العلي (أبو الفتح)، قائد الأمن الوطني الفلسطيني في حديث خص به «القدس العربي» إن حركة حماس وافقت على التهديد لحماية رؤوس قاداتها ومنذ ذلك الحين تقتل كل من يطلق النار، ومشيرا بتقديراته الى إن التهديد بين الاحتلال وحماس ستمد بعد انتهاء الفترة التي خُدت لها وفق الاتفاق الذي تم برعاية مصرية.

وحمل بشدة على حركة حماس وقال اللواء العلي في معرض رده على سؤال إن حماس تريد مواصلة السيطرة على قطاع غزة، مشيرا إلى أن تنظيم القاعدة قد يكون دخل إلى قطاع غزة، لأن المسألة باتت مسألة أموال، ولا علاقة لها بالباغين.

وفي معرض رده على سؤال اتهم حماس بشكل مباشر بأنها ترتكب المذابح ضد الأطفال والشباب في قطاع غزة، وقال إنه لا يرى فرقا بين الجرائم التي ترتكبها حماس ضد الشعب الفلسطيني وبين ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، وناشد حماس عن طريق «القدس العربي» بـ«العودة إلى صوابها والتفكير عن عمليات الإجراء التي تنفذها في غزة لكي لا يُكتب في التاريخ الفلسطيني بأن حركة حماس خانت الشعب الفلسطيني» على حد تعبيره، وأردف: «أتمنى على حماس أن تترك الحدق والكراهية وأن تفكر عن أعمال الإجراء التي تقوم بها في غزة من ذبح الأطفال والشباب».

دياب العلي (القدس العربي)

وتطرق في سياق حديثه إلى قضية الكفاح المسلح وقال إنه ليس من خياراته لأنه أنتج قتل ومجموعة من الصبيان، والانتفاضة الأولى والثانية جلبتا لنا الويلات والمصائب، مؤكدا على أن التعاون الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية وبين الإسرائيليين والأمريكيين يتم بشكل علني، ولكن هذا الأمر لا يعني بأي حال من الأحوال، بأن السلطة الفلسطينية هي مجموعة جواسيس تعمل تحت إمرة قتل أبيب أو واشنطن.

وزاد قائلا: نحن ضد إطلاق النار على اليهود ضد إطلاق النار على الإسرائيليين وضد العمل التفجيري وضد الانتحاريين ونريد الأمن في البلد.

(نص الحديث ص 6)

بدا أكثر هجومية في المناظرة الثانية أوباما يكرّس تفوقه على ماكين ويقترب من الرئاسة «ما لم تحدث مفاجأة»



السناتور باراك أوباما

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

كرّس السناتور باراك أوباما الديمقراطي انتصاراته الانتخابية الأمريكية تقدمه على منافسه الجمهوري جون ماكين بعد المناظرة الثانية بينهما أمس الأول، وأظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة CNN ان أوباما يتقدم بتسع نقاط على ماكين قبل نحو 27 يوما من الانتخابات. وقال 57 بالمئة من المستطلعة آراؤهم ان أوباما يملك سياسة أفضل لمعالجة الأزمة الاقتصادية في مقابل 37 بالمئة لصالح ماكين.

بينما حقق ماكين توفقا قريبا في قضية مكافحة الإرهاب.

وأعتبر محللون ان احتفاظ أوباما بتفوقه في الملف الاقتصادي بشكل خاص قد يضمن له الفوز بالانتخابات المقررة في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حيث ان الأمريكيين أكثر قلقا في الوقت الحالي على وظائفهم وبيوتهم وحالة الاقتصاد من أي قضية أخرى.

وأجمع المراقبون على ان ماكين فشل في اغتنام الفرصة لتقليص الفارق مع أوباما الذي خرج فائزا من المناظرة. وراى محللون ان أوباما بدأ أكثر هجومية من المناظرة الأولى فيما يتعلق بملف العراق عندما قال «السناتور ماكين يتهمني دائما بأنني لا أفهم السياسة الخارجية، وهذا صحيح، هناك أشياء لا أفهمها مثل تأييد ماكين لغزو العراق الذي لا علاقة له بهجمات سبتمبر، وكان حكمه خاطئا، وهذا يؤكد تأكيد ان القوات الأمريكية ستبقى وستظل الفاعل في بغداد، وكان حكمه خاطئا، وكان ذلك الخطأ مقلقا لأمريكا».

ضبط عمال في حالة تلبس سرقة امتعة مسافرين بمطار الادر البيضاء

الرباط - «القدس العربي»: تم إيقاف أربعة عمال مكلفين بنقل أمتعة المسافرين من وإلى الطائرات التي تحط بمطار محمد الخامس الدولي بالادر البيضاء وأقلع منه. وأفاد مصدر مسؤول بالمكتب الوطني للمطارات أن الاعوان الأربعة تم ضبطهم في حالة تلبس (سرقة أمتعة) بعد ان كشفت عنهم المراقبة بمرکز تنسيق العمليات المحذ منذ سنة من قبل المكتب بمطار محمد الخامس. وتابع نفس المصدر ان مركز تنسيق العمليات بالمطار يستقطب جميع الأشرطة المصورة بواسطة 250 كاميرا ثابتة ومتحركة موزعة داخل وخارج المطار الجوي، وذلك بغاية توفير مزيد من الأمن والسلامة للمسافرين وأمتعتهم عبر هذه البوابات الجوية الكبرى بالبلاد. وأوضح ان نظام المراقبة الذي يعمل المكتب الوطني للمطارات على تعميمه على سائر البوابات الجوية المغربية، يروم تجنب ازدياد الحركة الجوية وحرية السير والركاب ويمكن من اكتشاف الخلل الذي يلحق ببعض المعدات، كما يكشف عن أي عمل غير قانوني أو مشكوك فيه، من قبيل السرقة، ليتم إخبار السلطات المعنية به عبر تسليمها الأشرطة المصورة.

مدينة طرطوس تتحول من ميناء صيد لقاعدة بحرية الوجود العسكري الروسي على الشواطئ السورية يعزز قدرات دمشق ويردع اي قوة تفكر بضربها

ونقلت الصحيفة عن محلل قوله ان العلاقات بين البلدين ليست استراتيجيّة الا انها تتعزز في الوقت الحالي، ويرى عسكري روسي ان طرطوس تمثل منطقة مهمة لانها مركز تزويد للسفن الحربية الروسية. وقال ان قرار اتخاذ طرطوس مركزا للسفن الحربية جاء بعد لقاء في 12 ايلول (سبتمبر) الماضي في موسكو بين مسؤولي البحرية الروس والسوريين.

وعلى الرغم من ان العلاقات السورية - الروسية تراجعت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق الا انها اتخذت مسارا آخر بعد وصول بشار الاسد للسلطة عام 2000 حيث قام أثناء زيارة رسمية لموسكو عام 2005 باقتراح روسيا بشطب ثلثي ديون روسيا مستحقة على دمشق بقيمة سبعة مليارات دولار كلها من عقود بيع اسلحة، ومنذ تلك الفترة تعززت العلاقات العسكرية بين البلدين حيث نقل عن وزير الدفاع الروسي قوله ان بلاده تفكر ببيع دمشق اسلحة ذات طابع دفاعي.

الى مركز لاستعراض القوة من جانب الحليف السوري القديم، روسيا، بعد ان كان مركزا للتجارة الدولية في العصور الفينيقية، وكان القائم بالاعمال الروسي في دمشق ايغور بيلغاييف اكد ان السفن الروسية ستزور الموانئ السورية بشكل منظم، وكذا شواطئ الدول الصديقة، وجاء الحديث مباشرة بعد لقاء بين الرئيسين الروسي ميديفيد والسوري بشار الاسد في مدينة سوخي على البحر الاسود، وهو اللقاء الذي جاء مباشرة بعد عملية روسيا الساحقة ضد القوات الجورجية.

ونقلت الصحيفة ان التعاون الروسي - السوري جاء بعد ان هددت اوكرانيا بمنع السفن الحربية الروسية من قواعدها في البحر الاسود في سيباستوبول، حيث لم يعد امام الاسطول البحري الروسي الا المرافئ السورية والتعاون معها، وكانت اسرائيل مع الولايات المتحدة قد دعمت جورجيا ضد روسيا مما دفع بسورية لاستثمار الازمة لصالحها وتعزيز علاقاتها مع روسيا.

القيمي اوسيتيا الجنوبية وابخازيا اعادت المخاوف حول نشوء حرب باردة جديدة. وترى الصحيفة ان تزايد التعاون العسكري الروسي - السوري ربما كان حافزا وراء زيارة اولمرت لروسيا كي يفتع موسم بيع اسلحة لايران وسورية، ولكنه (اولمرت) لم يحصل فيها على عقود بصفقات سلاح، وتقول الصحيفة ان الوجود العسكري الروسي قرب الشواطئ السورية هو بمثابة تقوية لدمشق وردع اي قوة تفكر بتوجيه ضربة لها.

ونقلت الصحيفة عن محلل استراتيجي قوله ان اسرائيل ستفكر مرتين قبل مهاجمة سورية مرة اخرى، لانها ستأخذ بعين الاعتبار وجود السفن الحربية الروسية في طرطوس. وأشارت الصحيفة الى ان مدينة طرطوس تمت فيها عمليات بناء واعمار من اجل ان تستقبل بشكل دائم السفن الروسية مما يعطي روسيا موطئ قدم في مياه البحر الابيض المتوسط، ومما حول الميناء

لندن - «القدس العربي»:

لم تعد مدينة طرطوس، الميناء السوري على البحر المتوسط، مركزا اصطياف وراحة للباحثين عن السياحة والرحلات العائلية بل مركز وصورة للتعاون العسكري السوري - الروسي المتزايد، حيث اكدت موسكو على اهمية وجودها وسفنها في مياه البحر المتوسط.

واكد هذا التعاون بين دمشق وموسكو، فشل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بالحصول على وعد الالتزام من الرئيس الروسي دميتري ميدفيدوف في بيع اسرائيل اسلحة روسية، مع ان الرئيس الروسي اكد على اهمية دعم موسكو لامن اسرائيل.

ولاحظ تقرير اعده صحيفة «الغارديان» البريطانية في تحقيق لها ان الروس وسفنها سيكونون ضيوفا دائمين على شواطئ طرطوس الهادئة، خاصة ان الازمة الروسية - الجورجية حول

ترحيب امريكي بريطاني باقتراح البحرين وموسى يشترط السلام قبل اي تكتل مع اسرائيل



لندن - «القدس العربي»:

دافع الأمين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى عن دعوة دولة البحرين لإنشاء كيان إقليمي جديد يضم في عضويته دول منطقة الشرق الأوسط وإسرائيل، وقال موسى: تلك الفكرة أعمق من أن نتحدث عنها بصورة عابرة، مشيرا إلى أن تركيا سبق أن بادرت بالتعبير عن مثل هذه الفكرة في إطار عام من دون تحديد. واقترح الأمين العام للجامعة أن تتم دراسة المقترح البحريني بشكل جاد ومتعمق، وقال: هناك مجموعة كبيرة من الأحكام الواجب وضعها لقيام مثل هذا التجمع الإقليمي الذي سيسهم في عضويته الدول العربية الشرق أوسطية وإسرائيل وتركيا وإيران، ومن بين الأحكام التي يراها الأمين العام للجامعة العربية التوصل إلى اتفاقيات سلام مع سورية ولبنان وحصول الفلسطينيين على جميع حقوقهم بما في ذلك إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ورحبت بريطانيا أمس باقتراح البحرين، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية إن الاقتراح الذي تقدم به وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن حمد آل خليفة «جري للغاية ويعكس سياسة البحرين الواقعية والمنطعة نحو المستقبل والرامية إلى خفض التوترات في المنطقة».

وقال إن اتخاذ القرار بشأن التجمع «مفروك لدول المنطقة»، مؤكدا أن المملكة المتحدة «تؤيد بشدة إيمان البحرين بأن التواصل هو السبيل إلى السلام حتى وإن اختلفت وجهات نظر الدول».

من جانبه أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية عن ترحيب الولايات المتحدة بدعوة ملكة البحرين لإنشاء منظمة إقليمية تضم جميع دول المنطقة، مشيدا بالوقت ذاته بأهمية هذا المقترح الذي سيسهل التعايش الإقليمي في المنطقة، وقد أدلى الناطق باسم الخارجية بترجمتها لورث وود بهذا التصريح في اعقاب استفسار تلقاه حول المقترح الذي دعا له وزير خارجية ملكة البحرين لإنشاء منظمة إقليمية تضم جميع الدول في الشرق الأوسط، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البحرينية أمس الأربعاء.

اختفاء امريكيين اثنين في لبنان

بيروت - اف ب: أعلن مسؤول أمني لبناني أمس الأربعاء ان امريكيين فقدوا في لبنان بعدما غادرا فندقهما قبل اسبوع وانقطعت أخبارهما. وأثر تايلو لوك (23 عاما) وهولي شيما (27 عاما) في الاول من تشرين الاول (أكتوبر) جرى احد ما عملية سحب مبلغ مالي بواسطة بطاقة لوك الائتمانية من صراف «آلي»، ويعمل لوك صحافيا في صحيفة «جوردان تايمز» الأردنية الناطقة بالانكليزية، اما شيما لا تعمل مدرّبة في الصحيفة عينها على ما افاد صحافيون في «جوردان تايمز» لغرانس برس. وبلغت السفارة الأمريكية في بيروت الشرطة التلالءاء بيان المواطنين الأمريكيين فقدوا. وأضاف المسؤول الأمني انه لم يتسن الاتصال بالمفقودين بواسطة هاتفيهما الخليويين.

إيران تنشر عوأمات من دون سائق لمراقبة الخليج

طهران - يو بي آي: أعلن وكيل قائد سلاح البحر في الحرس الثوري الإيراني العميد علي فدوي أمس الأربعاء أنه تم نشر عوأمات من دون سائق لمراقبة أي تحرك في منطقة الخليج. ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية عن قوله في كلمة أثناء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية المرحلة النهائية للدورة الأولى من المسابقات الوطنية لتصميم وصناعة العوأمات البحرية من دون سائق التي أقيمت في طهران، ان السلطات تدعم بشكل مطلق سلاح البحر التابع لقوات الحرس الثوري. وقال إن هذه القوات «تؤدّي دورا كبيرا للمراقبة لمراقبة أي تحرك بحري في الخليج».

أبناء عن تعيين ضابط مخبرات إيراني بدل مغنية

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس: قالت صحيفة «Corriere della sera» الإيطالية في عددها الصادر أمس إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقدمت بالمساعدة لحزب الله في إقامة تحصينات جديدة في الجنوب اللبناني، والتأكيد على وصول الأسلحة من سورية إلى حزب الله، على حد قول المصادر. وزادت الصحيفة أنه على الرغم من أن التفاصيل عن التفاصيل الجديدة قليلة، إلا أن المصادر اللبنانية أكدت أنه شغل في الماضي غير البعيد في قسم حماية الشخصيات في منطقة طهران، كما أنه عمل مساعدا لتانيا للسفير الإيراني في بيروت بين الأعوام 1998 وحتى العام 2000. بالإضافة إلى ذلك جاء أيضا أنه كان تابعا للوحدة الإيرانية للعمليات الخاصة والتي يُطلق عليها اسم القدس.

الحسابات السياسية تهدد حلم العودة لكأس العالم المنتظر منذ 22 سنة الجزائريون يتابعون بقلق أزمة تهدد بإقصاء المنتخب القومي من المنافسات الدولية

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زيت: ما زال الشارع الجزائري يتابع بأسف وحسرة تطورات ما أضحى يعرف بقضية «رائد القبة»، متخفيا من وقوع الأسوأ. هذا النادي العاصمي لجأ إلى المحكمة الرياضية الدولية في لوزان (سويسرا) لأنه لم يتمكن من اللعب في الدوري الممتاز فأعطته الحق وحكمت لصالحه في صراع مع فريق عاصمي آخر اسمه «اتحاد الحراش»، الأمر الذي جعل اتحاد الكرة يعلن في القرار ولياتي حكم المحكمة الرياضية في صالح فريق القبة مجددا. لا حديث في الجزائر هذه الأيام إلا عن قضية «رائد القبة»، خاصة وأن القضية تعقدت وتشابكت خيوطها إلى درجة أصبح البحث عن حل يرضي كل الأطراف مستحيلا، لذا أصبحت أمنية الجميع هي التوصل إلى حل يباقل الحسرات المكنة.

لم يصعد «رائد القبة» من دوري الدرجة الثانية إلى الدوري الممتاز بعد خصم 3 نقاط من رصيده الموسم الماضي، بسبب اللاعب خليدي، الذي قدمت بشأته تحفظات لأنه كان يلعب مستعملا اسم شقيقه. وقد تسارعت رابطة كرة القدم العاصمية لخصم نقاط المباراة ومنحها للفريق الغريم اتحاد الحراش» الذي تمكن بغضل تلك

النقاط من الصعود للدوري الممتاز. لم يكن هذا القرار المتسرع، رياضيا بالدرجة الأولى، بقدر ما كان محاولة لتفادي انفجار شعبي لأن عدة مدن جزائرية كانت تشتعل في تلك الأثناء (بداية الصيف الماضي) بسبب كرة القدم وأسباب أخرى أيضا. فوجئ حميد حداد رئيس اتحاد الكرة بقرار المحكمة الرياضية الدولية في لوزان (سويسرا) ولجأ إلى الطعن فيه، مضرا على رفض صعود القبة للدوري الممتاز. فرد الأخير بأنه غير معني بالعبء في الدرجة الثانية وقاطع مبارياتها. ومع مرور الوقت أضحت القضية غاية في التعقيد، خاصة لما «خاب» الطعن الذي قدمه رئيس اتحاد الكرة للمحكمة الرياضية الدولية في لوزان، وفي ظل إصرار «رائد القبة» على الصعود ورفض «اتحاد الحراش» المطلق العودة إلى الدرجة الثانية.

ورغم ذلك ظل حداد وحامد يرفضون العودة للقبة، وقد اجتمع برئيسه عمر ربراب، نجل الملياردير إيسعد ربراب، لعدة ساعات محاولا إقناعه بالبقاء في الدرجة الثانية، دون أن يفلح في ذلك. وفي ظل هذه الغموض لم يجد رئيس اتحاد الكرة من حل سوى إقالة رئيس رابطة (العاصمة) للكرة، علي مالك، وهو قرار لم يرض رؤساء الأندية الذين يرون معظمهم أن حداد هو المسؤول والمطالب بالاستقالة أو الإقالة. ثم عُيّن وزير الشباب والرياضة الهاشمي جيار

«بي بي سي»: شقيق كرزي جلس إلى جانب قادة سابقين من الحركة في مأدبة اقامها العاهل السعودي لاريجاني يحذر من مغبة تواطؤ الغرب مع طالبان.. وزير طالباني سابق يعتبر لقاء السعودية فاتحة للحوار



الملا عبد السلام ضعيف أحد قادة طالبان السابقين المشاركين في حوار مكة

مقرا لها «انها انباء خاطئة تماما. لم تحدث محادثات ولم يكن هناك ممثل لطالبان. كان اجتماعا عاديا طبيعيا وعشائرا» واستطرد «خلال الاجتماعات مع وفود الدول المختلفة تحدث الجميع عن مشاكل أفغانستان وأربوا عن في حركة طالبان في القريب العاجل رغم أن طبيعة النقاش الذي دار في السعودية لا يتطرق لمفاوضات رسمية ولا حضر ممثلو طالبان تلك المناقشات».

وجاءت تصريحات متوكلي متفقة مع نفي سابق من جانب الحكومة الافغانية ومن جانب طالباني سابق آخر حضر الاجتماع.

ووجه الرئيس الافغاني حامد كرزاي نداء مباشرا للسلام لزعيم طالبان الملا محمد عمر قبل أسبوع استضافه العاهل السعودي الملك عبد الله مازال من الممكن أن يكون فاتحة للحوار بين الحكومة الافغانية التي يدعمها الغرب وحركة طالبان لانها القتال الذي أوقع حميد زاده في «أفغانستان لم تحدث مع احد بمساعدة السعوديين وأشقائنا في السعودية».

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس إن تصريحات قائد القوات البريطانية في أفغانستان «إنهزامية» لاعتقاده ان الحرب لا يمكن تحقيق النصر فيها فيما تسعى واشنطن لحشد مزيد من القوات للصراع.

وعلى الرغم من ان السوويين الغربيين ومن بينهم غيتس نفسه يقولون ان المصالحة يجب ان تكون جزءا من الحل في أفغانستان الا انه يصعب عليهم تسوية خلافاتهم مع طالبان في الوقت الذي تحتفظ فيه الحركة بعلاقتها مع تنظيم القاعدة.

كما استنصر أيضا السعودية وكانت من ثلاث دول فقط تعترف بحكومة طالبان واواخر التسعينات على ان تقطع الحركة علاقاتها مع القاعدة ومع زعيمها السعودي المولد اسامة بن لادن.

لكن طالبان ليست بأي حال من الاحوال حركة موحدة بشكل كامل ولها حلفاء مثل شبكة حقاني التي تعمل في شرق أفغانستان والتي يقول محللون انها تعتمد على مساندة القاعدة.

الى ذلك حاول وزير الخارجية البريطاني ديفيد مليبان التلاشي النجاة لا يعني «قتل كل فرد من افراد طالبان» ولكن ضمان ان تكون الحكومة الافغانية في السيطرة.

والاستقرار في العالم.. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الاربعاء أن شقيق الرئيس الأفغاني حامد كرزاي جلس إلى جانب قادة سابقين من حركة طالبان في مأدبة اقامها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة دينية الشهر الماضي. وقالت «بي بي سي» إن اللقاء اعتبر مقدمات لمفاوضات بين السعودية الافغانية وحركة طالبان بعد ان اقترحت تقارير ان نقاشات دارت خلال اللقاء بين ممثلين عن الامم المتحدة وحركة طالبان مع أن الجانبين نفا بشدة صحة ذلك. وأضافت أن ملك السعودية استضاف مجموعة استثنائية من اللاعبين السياسيين على مأدبة دينية الشهر الماضي حضرها قديم كرزي الشقيق الأكبر للرئيس الافغاني وقادة سابقون من حركة طالبان ورئيس الوزراء الباكستاني الأسبق نواز شريف. ونسبت «بي بي سي» إلى زعيم سابق في حركة طالبان قوله «ان المائدة حضرها أيضا ممثلون عن كل حركة سياسية في أفغانستان وكان هناك حماس من قبل المشاركين

مجلس الشورى الإسلامي في إيران على لاريجاني امس الاربعاء من مغبة تواطؤ الغرب مع زعماء حركة «طالبان».

ونكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن لاريجاني انتقد امام اجتماع المجلس التنفيذي للبرلمانات الآسيوية اللقاءات الأخيرة التي جرت بين عدد من المسؤولين الغربيين وزعماء حركة «طالبان» مشيرا إلى إمكانية جلوس مسؤولين غربيين مع زعيم «طالبان» الملا محمد عمر على مأدبة في البيت الأبيض.

وقال لاريجاني إن ارتفاع إنتاج المخدرات في أفغانستان من 3000 إلى 9000 طن. يكشف «زيف المشاعر التي يرفعها الغرب في حربه المزعومة ضد الجريمة والإرهاب».

ورأى أن الإجراءات التي اتخذها الغرب في حربه ضد الإرهاب «أدت إلى زيادة مستوى الإرهاب في المنطقة إلى ثلاثة أضعاف» معتبرا أن تفشي المشاكل النفسية الناجمة عن الإرهاب والتي قال إنها انتشرت بسبب السياسات الخاطئة للدول الغربية «باتت تشكل حاليا معضلة تهدد الأمن

«نيويورك تايمز»: تحقيق يظهر أن غارات أفغانستان قتلت 30 مدنيا

واشنطن - رويترز: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن تحقيقا أجراه الجيش الأمريكي خلص إلى أن غارات جوية أمريكية على قرية أفغانية في آب (أغسطس) الماضي أسفرت عن مقتل أكثر من 30 مدنيا أي أكبر بكثير من العدد الذي اعترف به قادة عسكريون أمريكيون.

وأضحت الغارات التي شهدتها قرية عزيز آباد والأغغان وأثارت شقاقا بين قوات التحالف وبين الحكومة الافغانية والامم المتحدة اللتين قالتا إن أكثر من 90 مدنيا قتلوا.

وبعد أيام من الغارات الجوية قال الجيش الأمريكي إنها سببت مقتل ما بين 35 و35 مسلحا لكنه أضاف أنه يعتزم إعادة فتح التحقيق بعد أن أظهرت كاميرا هاتف محمول لقطات لثلاثين قتيل في الغارات. وقالت الصحيفة «خلص تقرير المحقق العسكري إلى أن أكثر من 30 مدنيا - وليس ما بين خمسة وسبعة كما أصر الجيش لفترة طويلة - قتلوا في الغارات الجوية على مجمع يشبه أنه تابع لطالبان في عزيز آباد».

واستشهدت الصحيفة بمسؤولين عسكريين أمريكيين لم تكشف عن اسمها.

وأضافت «طبقا للتقرير الجديد قتل أقل من 20 متشددا في الغارة التي اشتركت فيها القوات الأمريكية والافغانية وفي الغارات التالية التي نفذتها طائرة إيه سي-130 دعما لقوات التحالف البرية».

الاطلسي يدرس للمرة الاولى احتمال التدخل لمكافحة تهريب المخدرات في أفغانستان

لن تحقق نصرا «حاسما» في البلد المضطرب. وكان البريغادير مارك كارليتون سميت صرح خلال الوبين الماضيين «لن تكسب هذه الحرب» ولن تتمكن سوى من تقليل تصرد طالبان الى مستويات يمكن التعامل معها.

الا ان مليبان قال في مدونته كرزاي نداء مباشرا للسلام لزعيم طالبان الملا محمد عمر قبل أسبوع استضافه العاهل السعودي الملك عبد الله مازال من الممكن أن يكون فاتحة للحوار بين الحكومة الافغانية التي يدعمها الغرب وحركة طالبان لانها القتال الذي أوقع حميد زاده في «أفغانستان لم تحدث مع احد بمساعدة السعوديين وأشقائنا في السعودية».

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس إن تصريحات قائد القوات البريطانية في أفغانستان «إنهزامية» لاعتقاده ان الحرب لا يمكن تحقيق النصر فيها فيما تسعى واشنطن لحشد مزيد من القوات للصراع.

وعلى الرغم من ان السوويين الغربيين ومن بينهم غيتس نفسه يقولون ان المصالحة يجب ان تكون جزءا من الحل في أفغانستان الا انه يصعب عليهم تسوية خلافاتهم مع طالبان في الوقت الذي تحتفظ فيه الحركة بعلاقتها مع تنظيم القاعدة.

كما استنصر أيضا السعودية وكانت من ثلاث دول فقط تعترف بحكومة طالبان واواخر التسعينات على ان تقطع الحركة علاقاتها مع القاعدة ومع زعيمها السعودي المولد اسامة بن لادن.

لكن طالبان ليست بأي حال من الاحوال حركة موحدة بشكل كامل ولها حلفاء مثل شبكة حقاني التي تعمل في شرق أفغانستان والتي يقول محللون انها تعتمد على مساندة القاعدة.

الى ذلك حاول وزير الخارجية البريطاني ديفيد مليبان التلاشي النجاة لا يعني «قتل كل فرد من افراد طالبان» ولكن ضمان ان تكون الحكومة الافغانية في السيطرة.

قال ان سبب الأزمة المالية الغربية انعدام الايمان بالله الرئيس الإيراني يحذر من تداعيات العقوبات على بلاده ويقول إنها غير مجدية

تهران - وكالات: حذر الرئيس الإيراني محمود امحمدي نجاد امس الاربعاء الغربيين من مغبة فرض عقوبات على الشعب الإيراني وقال لا يمكنهم أن يخضعوه بفرض عقوبات عليه.

ونكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن أمحمدي نجاد خلال كلمة القاها في محافظة خراسان قوله «إن أذعياء الديمقراطية والليبرالية الذين يدعون الحروب يظنون بأن الشعب الإيراني سوف يتراجع عن حقه إذا كثروا عن أنبياءهم».

وقال متوجها إلى معارضي امتلاك بلاده للطاقة النووية «إنكم مخطئون لأنكم سوف لن تخضعوا الإيرانيين عن طريق التهديد وفرض العقوبات عليهم... إنهم قادرين على هزيمتهم».

وأضاف «إن الشعب الإيراني هو شعب شجاع وذكي يسير وراء قائده وصامد في وجه القوى الكبرى وهو مصمم على فضحكم».

مجددا توفاقاته بفرسية هذه القوى التي «لن ينقذها أحد».

واتهم الرئيس الإيراني من أسماهم بأذعياء الديمقراطية وحقوق الإنسان بأنهم «تجار حروب وقد شنوا حروبا في فيتنام وكوريا ولبنان في الوقت نفسه يرفعون شعارات الحرية وحقوق الإنسان».

واعلن نجاد ان الأزمة التي تضرب الاسواق المالية الغربية عائدة الى انعدام الايمان بالله.

وقال أمحمدي نجاد في الخطاب الذي اذلى به في بوجنود (شمال شرق) «اقتصادهم ينهار (... سبب هزيمتهم هو أنهم نسوا الله والايمان».

وأضاف ان الأزمة المالية هي مؤشر على ان الأزمة المالية ستضع حدا لسيطرة «للملصون الدوليين» على العالم.

وقال «هذه هي علامات على تحقق وعد الله الذي يقول ان الطغاة والفاكدين سيحل محلهم اشخاص اتقيا ومؤمنون».

وأضاف «بأن الله، تستطيع العدالة والمحك العالين بفضل مقاومة الشعب الإيراني الذي حمل لواء الامام المهدي».



جندي إيراني امام صورة للامام الخميني

مصدر صومالي: اتفاق وشيك لتحرير السفينة الأوكرانية المختطفة

مقديشو - من عبيد شبيخ:

بالقرب من بلدة هوبي الصومالية وبحرسها نحو 50 فرحا.

وقال فرح الذي اذلى بمعلومات موثوق بها في السابق بشأن أنشطة للقراصنة «توصل اتفاق لغدية قيمتها ثمانية ملايين دولار أمريكي».

وأضاف «اعتقد أن الأمريكيين يدركون الاتفاق نظرا لأنه ليس هناك أي بديل آخر لتحرير السفينة. إذا هددت السفن الحربية فان القراصنة سيوتون في قتال أخير ويخاطرون بالرهائن».

وأثارت أزمة السفينة قلقا دوليا بشأن الفرصة في طرق الشحن المزدحمة في خليج عدن وقيالة سواحل الصومال على المحيط الهندي.

وحت مجلس الأمن الدولي الثلاثاء الدول التي لديها سفن تجارية للبحرية في منطقة القرن الأفريقي على اتخاذ إجراء ضد القراصنة. وحصل القراصنة على الملايين في صورة فدى هذا العام ورفعوا تكاليف التامين بالرهائن».

وأثارت أزمة السفينة قلقا دوليا بشأن الفرصة في طرق الشحن المزدحمة في خليج عدن وقيالة سواحل الصومال على المحيط الهندي.

وحت مجلس الأمن الدولي الثلاثاء الدول التي لديها سفن تجارية للبحرية في منطقة القرن الأفريقي على اتخاذ إجراء ضد القراصنة. وحصل القراصنة على الملايين في صورة فدى هذا العام ورفعوا تكاليف التامين بالرهائن».

وأثارت أزمة السفينة قلقا دوليا بشأن الفرصة في طرق الشحن المزدحمة في خليج عدن وقيالة سواحل الصومال على المحيط الهندي.

وحت مجلس الأمن الدولي الثلاثاء الدول التي لديها سفن تجارية للبحرية في منطقة القرن الأفريقي على اتخاذ إجراء ضد القراصنة. وحصل القراصنة على الملايين في صورة فدى هذا العام ورفعوا تكاليف التامين بالرهائن».

قاضي أمريكي يأمر بإطلاق 15 صينيا مسلما من غوانتانامو

واشنطن - يو بي آي: أمر قاضي فيدرالي أمريكي الثلاثاء بإطلاق سراح 17 صينيا مسلما معتقلين في غوانتانامو منذ عام 2001 وإرسالهم إلى الولايات المتحدة.

ونكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان القاضي ريكاردو أوربينو أمر بإحضار المعتقلين السبعة عشر إلى محكمتهم صباح الجمعة. قائلًا إنه سيعقد جلسة استماع الأسبوع المقبل لتحديد الظروف التي سيتم وقفها وتسوية وضعهم في الولايات المتحدة. وهو هؤلاء الصينيون يتنمون إلى أقلية الأويغور المسلمة التي تتكلم التركية وتتمتع بالحكم الذاتي غرب الصين، وكانوا محتجزين من قبل الحكومة الأمريكية في غوانتانامو منذ سبع سنوات. وكانت الحكومة الأمريكية براتبهم في نهاية ايلول (سبتمبر) 2004 من تهمة «المقاتل العدو» وكانت إجراءات إطلاق

سراهم منذ أربع سنوات بانتظار أن تقبل دولة ما استقباليهم ولكن ما من دولة وافقت على ذلك مما دفع بالقاضي إلى الإعلان عن اعتقالهم.

وعندما طلب محام يمثل الحكومة الأمريكية مهلة أسبوع لتحديد الأسلوب الذي ينبغي أن تتعامل به سلطات الهجرة مع أفراد لا يتمتعون بوضع قانوني، رفض أوربينو على الفور ذلك. كما أمر بغضب واضح سلطات الهجرة والجمارك بعدم التفكير حتى في مجرد توفير الصينيين السبعة عشر عند وصولهم إلى الأراضي الأمريكية.

وأصدرت وزارة العدل الأمريكية بيانًا استنكرت فيه قرار أوربينو، وقال محامو وزارة العدل إنهم سيستأنفون الحكم على الفور. وكان هؤلاء الصينيون فروا من الصين ولجأوا إلى أفغانستان حيث تزامن وصولهم



فجوة بين مطالب بغداد وواشنطن بشأن الاتفاقية الامنية ومسؤول إيراني يعتبرها وصمة عار في تاريخ العراق



أحد ضحايا الهجوم الانتحاري في بعقوبة أمس «رويتز»

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب في البرلمان العراقي عباس البياتي بأن هناك فجوة بين مطالب الحكومة العراقية ورد الولايات المتحدة حول الاتفاقية الأمنية التي تسعى الولايات المتحدة إلى إبرامها مع الحكومة العراقية، وقال البياتي: إن الجانب الأمريكي جاء بفكر حول الطلب العراقي وملاحظته، لكن لحد الآن ما زالت هناك مسافة بين الطلب العراقي والجواب الأمريكي وهناك فجوة بينهما، والباحثات بدأت يوم الأحد، وبعد العيد ستستأنف المفاوضات، ولكن لحد الآن هناك مرونة واستجابة أمريكية للطلب العراقي، ولكن هذه المرونة والاستجابة تحتاج إلى صياغة دقيقة ومضبوطة لا تقبل التأويل والتفسير المتكرر.

وأضاف هذا النائب عن الائتلاف العراقي الموحد في البرلمان العراقي: إن نحن نحتاج إلى مزيد من الوقت لدراسة الأفكار الأمريكية ومطابقتها، هل أنها تلبي بشكل كامل الطلب العراقي والسيدة العراقية، أم أن هناك بعض الأمور تحتاج إلى توضيحات.

وتابع قائلاً: إن الأفكار الأمريكية

رئيس الديانة الإيزيدية يطالب بإعادة المادة 50 لقانون الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»: قال تحسين سعيد بك رئيس الديانة الإيزيدية في العراق والعالم في تصريح خاص لـراديو سوا« إن الإيزيديين يطالبون بإعادة المادة 50 من قانون انتخاب مجالس المحافظات، وتحديد مقاعد لهم وفق النسبة السكانية، وأوضح تحسين سعيد بك: «نحن نطالب إعادة المادة 50 على شرط يكون على الكثافة السكانية وليس على اتفاق يمنحونا واحد أو اثنين (مقعد)، نحن في محافظة الموصل الإيزيديون 450 ألف نسمة، فنطالب على عدد نفوسنا وأن تكون لنا مقاعد في مجلس المحافظة».

وأضاف سعيد بك في تصريحه أن الإيزيديين هم أكراد ويطالبون بحقوقهم ضمن إقليم كردستان العراق: مضيفاً «نحن أكراد، وقوميتنا كردية ولا نطالب بصلتنا عن الأكراد، ما عدا ذلك نطالب بحقوقنا الدينية والإدارية والسياسية داخل إقليم كردستان».

وأوضح سعيد بك أنه سلم مذكرة إلى نائب ممثل الأسمين العام للامم المتحدة في العراق أندريه كالير عندما التقاه الإثنين في معبد لاش بمنطقة شيخان وتضمنت مطالب أخرى بالإضافة إلى إعادة المادة 50 من قانون انتخاب مجالس المحافظات:

وتابع «نحن نسلمنا المذكرة له وإلى رئيس الجمهورية جلال الطالباني وإلى مسعود البرزاني رئيس الإقليم وإلى برلمان إقليم كردستان، وتضمن المذكرة مطالب خاصة، ومطالب في المادة 71 والمادة 105 من الدستور لم يذكر الأديان ونقول جميع القوميات لهم الحق بالتمثيل العادل في البرلمان أما في مجالس المحافظات والبلديات لم يأت ذكر أسم الأديان والقوميات».

أكد سعيد بك على حقوق الأقليات في تمثيل القضاء وإنصافهم في ذلك، محمداً عدد الإيزيديين في العراق بأكثر من 600 ألف نسمة.

بريطانيا: نحتاج إلى غطاء قانوني للبقاء في العراق

بغداد - «القدس العربي»: قال السفير البريطاني في العراق كريستوفر برنتيس إن بلاده بحاجة إلى غطاء قانوني لإبقاء قواتها في العراق.

وأوضح برنتيس، في مقابلة مع محطة «العراقية» التلفزيونية الحكومية بثت مساء الثلاثاء، بالقول «المفهوم الذي عملنا فيه هو أننا نعمل هنا بناء على موافقة وقبول وطلب من الحكومة العراقية وبناء على الصلاحيات المخولة من قبل مجلس الأمن الدولي في إطار الفصل السابع، من ميثاق الأمم المتحدة».

وأضاف قائلاً: «موقفنا مشابه لموقف الجانب الأمريكي حيث إننا، ومع نهاية العام الحالي نتوقع نهاية بنود الفصل السابع، وبعد ذلك نحن بحاجة إلى وجود اتفاق يضمن الأساس القانوني لوجود ألياتنا وقواتنا المسلحة في العراق».

ويشار إلى أن الوجود العسكري الحالي للقوات الأمريكية في الأراضي العراقية يعتمد على قرار من مجلس الأمن تنتهي صلاحية العمل به بحلول نهاية العام الجاري، وترغب الولايات المتحدة في وضع اتفاق جديد قبل ذلك التاريخ ينظم الوجود العسكري لقواتها في العراق مستقبلاً.

وقال برنتيس «يجب الفصل بين مهام القوات الأمريكية والقوات البريطانية، حيث إن قواتنا هنا تختلف في حيث العمل والمهام رغم أنها مهام مشتركة في إطار قوات التحالف في العراق، ونحن لدينا نقاش ومباحثات مستقلة حول مستقبل وجودنا في العراق وحسب الظروف على الأرض».

مصدر: اعتقال خمسة من المشتبه بإنتمائهم لـ «كتائب حزب الله»

بغداد - «القدس العربي»: أفاد بيان للقوات الأمريكية، أن قواتها اعتقلت خمسة أشخاص يشتبه بانتمائهم للمنظيم المعروف باسم «كتائب حزب الله»، عقب عملية أمنية نفذتها في مدينة الكوت مركز محافظة واسط.

وجاء في البيان أن «جنوداً من قوات التحالف تمكنوا من اعتقال شخص يشتبه بكونه عضواً بارزاً في شبكة كتائب حزب الله مع أربعة من مساعديه خلال عملية نفذوها في مدينة الكوت (150 كم جنوب شرق بغداد)»، لافتاً إلى «العملية تمت بناء على معلومات استخباراتية»، وذكر البيان أن «كتائب حزب الله تعطل لحساب إيران، وهي مسؤولة عن الهجمات الأخيرة ضد المواطنين العراقيين والهجمات التي كانت تشن ضد قواعد القوات الأمنية العراقية وقوات التحالف».

العراق يجبي ذكرى ضحايا صدام

النجف (العراق) - رويترز: أحيا مسؤولون عراقيون الثلاثاء ذكرى ضحايا حملات القمع التي شنها الرئيس السابق صدام حسين لكنهم لم يصلوا إلى حد تنفيذ مطالب أقارب الضحايا بدفع تعويضات وإجراء فحوص الحمض النووي لتحديد هوية آلاف الجثث التي اكتشفت في مقابر جماعية.

وأكدت حكومة صدام بوحشية انتفاضة الشيعة عام 1991 ونظم أقارب الضحايا هذا الأسبوع مسيرة في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة مطالبين بدفع تعويضات وإجراء فحوص الحمض النووي. وقال برهم صالح نائب رئيس الوزراء العراقي وهو كردي في مؤتمر عقد لإحياء ذكرى الضحايا لآل جثث الاحياء الذين دفنوا في هذه الارض ستكون بذورا للرحمة.

وقال عادل عبد المهدي نائب الرئيس العراقي «سوف ننتقم لشهادتنا عندما نؤسس دولة ديمقراطية دستورية تقوم على حماية المواطنين وليس المسؤول». وبعد سقوط صدام عام 2003 وجد محققون العشرات من المقابر الجماعية التي تضم الآلاف من الجثث المتحللة خاصة ضحايا الحملة القمعية التي شنها صدام على الشيعة خلال انتفاضة أعقبت حرب الخليج عام 1991.

وتقدر منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) ومقرها نيويورك أن نحو 290 ألفاً اختفوا خلال حكم صدام وأن الكثير منهم قتل وأقيت جثثهم في مقابر جماعية.

ودفن أقارب الضحايا العشرات من النعوش الخاوية الثلاثاء في مراسم رمزية لإحياء ذكرى الضحايا.

وركزت نساء متشحات بالسواد إلى جوار النعوش الخاوية وهن يحملن صور ذويهن المفقودين في الوقت الذي حمل فيه أحد أفراد حرس الشرف من الشرطة العراقية الأعلام.

وحملت امرأة قالت إن اسمها أم (68 عاماً) صور أبنائها السبعة الذين قتلتوا جميعاً خلال الانتفاضة. وقالت إنها تردتي السواد منذ عام 1991 قادداً عليهم.

وقالت وهي تبكي «لقد فقدت ابنائي السبعة. يجب على الحكومة ورئيس الوزراء نوري المالكي مساعدتي. لقد قدمت دم ابنائي من عراق أفضل ومستقبل أفضل لكن الآن لا أستطيع أن أجد أي أحد يعيلني لأنني أعيش على المساعدات».

«لو كان ابنائي السبعة على قيد الحياة لن يسمحوا بالاعتماد على الغير لتوفير رغيف الخبز».

انتحارية تفجر نفسها في بعقوبة موقعة تسعة قتلى غداة اعتقال المسؤولة عن اعداد الانتحاريات

بغداد - «القدس العربي»: فجرت امرأة انتحارية في بعقوبة صباح يوم الاثنين 17 أيلول/سبتمبر الماضي، قتل 22 شخصاً وأصيب 34 آخرون بجروح في بلدوز، جنوب بعقوبة، في عملية انتحارية نفذتها امرأة استهدفت صائحين تجمعوا حول مائدة افطار.

وقال إن القبض على ابنتهم على ايدى الشرطة في بادئ الأمر، وتبع ذلك مقتل 25 شخصاً.

وفي 29 تموز/يوليو بدأ الجيش العراقي مدعوماً من القوات الأمريكية عملية عسكرية واسعة النطاق أسقط عليها اسم «بشائر الخير» استهدفت على حد سواء خلايا القاعدة وعناصر الميليشيات الشيعية المنطردة في المحافظة.

فجرت امرأة تضع نقاباً كانت متجهة نحو المحكمة ولم يظهر منها سوى العينين.

وأضاف «لكنها فجأة فجرت نفسها قبل دخولها المحكمة ما أسفر عن اصابات كثيرة بين المراجعين كما أصيب زميلي الحامي جبروح في ساقه ويده».

وكان اللواء الركن محمد العسكري المتحدث باسم وزارة الدفاع أكد لفرانس برس الثلاثاء أن «قوات خاصة تابعة لوزارة الدفاع قبضت على قيادية تشرف على اعداد وتهيئة الانتحاريات في مناطق عمل القاعدة وخصوصاً ضابطان برتبة رائد وشرطي وثلاثة اشخاص واصابة 21 آخرين».

في محافظة ذي قار، في إشارة إلى «انتحارية فجرت نفسها امام مبنى المحكمة حيث تتوقف دوريات للجيش والشرطة بغرض الحماية».

بدوره، أكد محمد فؤاد مدير مستشفى بعقوبة «مقتل تسعة اشخاص واصابة 17 آخرين».

كما أكد مراسل فرانس برس العنبر على ساقتي الانتحارية في مكان الحادث وتم نقلها إلى المستشفى، كما عثر على بقايا من رأسها فوق أحد محال في المحافظة.

يشير إلى أن المحكمة تقع بجانب مبنى محافظة ذي قار، بدوره، قال الحامي محمد التميمي الذي يعمل في المحكمة «خرجت مع أحد زملائي لنسخ بعض الأوراق».

مسؤول في الداخلية العراقية: مستعدون لتسلم الملفات الامنية ونشكو نقص اجهزة كشف المتفجرات

بغداد - «القدس العربي» من هاني سوزن:

أكد مدير مركز العمليات الوطني في وزارة الداخلية العراقية أن الأجهزة الأمنية العراقية تعاني من نقص في اجهزة الكشف عن المتفجرات، لكنه قال ان الوزارة قادرة على استلام الملف الأمني في بغداد حال انسحاب القوات الأمريكية من المدينة.

وأوضح اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز العمليات الوطني أن «الداخلية قادرة بالبعد على تحمل مسؤولية حماية أمن بغداد، وأن حوادث التفجير التي تحدث بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والعمليات الإجرامية لا تعني إطلاقاً ان القوات الأمنية فشلت».

وأضاف خلف أن، عمليات بغداد اتخذت إجراءات أمنية عاجلة بهدف منع مثل هذه العمليات الإجرامية من الاستمرار في المدينة، حسب وصفه، مشيراً إلى «نجاح القوات الأمنية في القبض على الكثير من المجرمين في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى».

وأرجع مدير مركز العمليات الوطني في وزارة الداخلية العراقية أسباب الحديث المستمر عن الوضع الأمني المتردي، إلى وجود ما وصفه بـ«صراع بين الإرادات التي تسعى لجعل المواطن ينسجل بالوضع الأمني ويعتقد أنه غير مستقر وما زال متردياً»، مشيراً إلى أن «بغداد لساحتها كبيرة وبالتالي لا يمكن تغطية جميع أنحاءنا، إضافة إلى تعدد بعض الجرمين تفجير السيارات المفخخة في مواقع وأماكن غير مهمة وغير حيوية، على حد تعبيره».

وكشف خلف أن «الأجهزة الأمنية تعاني من نقص في اجهزة الكشف عن المتفجرات»، مشيراً إلى أن «وزارة الداخلية تسعى مع بعض مجالس

المحافظات لدعم جهود استيراد هذه الأجهزة والتقنيات، وزيادة عددها لتغطية كافة مناطق بغداد والمحافظات»، وتستخدم القوات الأمنية أجهزة كشف عن المتفجرات منذ بداية خطة فرض القانون في بغداد منتصف شباط سنة 2007 والتي تعمل وفق نظام الإنذار المبكر وتعمل على اكتشاف السيارات المفخخة والمفخخة ب تقنيات عالية الدقة وعلى مسافات بعيدة، وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت على لسان الوكيل الأقدم عدنان الأسدي خلال لقائه القنصل النمساوي في العراق لريف باخ كرستيان أن الأجهزة الأمنية لا تزال تعاني من نقص في المعدات اللازمة للبعثات الدبلوماسية في البلاد.

وأشار الأسدي إلى جاهزية القوات الأمنية في توفير الحماية اللازمة لجميع السفارات والوحدات القنصلية العاملة في العراق من خلال تدريب عناصر متخصصة لهذه المهمة وتجهيزها تجهيزاً

برلاني يطالب باعتماد نتائج الانتخابات أساساً لاختيار مرشحي الأقليات وانسحاب لجنة نيابية لرفض البرلمان مقترح قانون رعاية الايتام

بغداد - «القدس العربي»: رفع مجلس النواب العراقي، الأربعاء، جلسته الاعتيادية بعد انسحاب لجنة المرأة والأسرة والطفل من الجلسة احتجاجاً على رفض اعضاء المجلس مقترح قانون إنشاء صندوق لرعاية الايتام، كما ذكر مصدر إعلامي بالمجلس.

ونكرت عضوة لجنة المرأة والأسرة والطفل في مجلس النواب العراقي، الأربعاء، أن لجنيتها انسحبت من جلسة المجلس اليوم لرفضه مقترح قانون إنشاء صندوق لرعاية الايتام.

وقالت اناعام الجوادى عقب الانسحاب من الجلسة إن «انسحابنا اليوم يأتي احتجاجاً على رفض البرلمان المقترح قانون نرفضه لجنتنا يتضمن إنشاء صندوق لرعاية الايتام ويوفر لهم رواتب شهرية ومرتبطة بشكل مباشر برئيس الوزراء نوري المالكي».

ولم تحدد الجوادى مبلغ الرواتب الشهرية؛ الا انها اضافت ان «الصندوق يتألف من اشخاص من وزارتي التربية والعمل والشؤون الاجتماعية ويستلم طلبات الايتام مباشرة، الأمر الذي يضمن حد معقول من الرعاية للايتام الذين يعتبرون من اكثر الفئات تضرراً في العراق كونهم يعانون من اوضاع مأساوية».

ويبلغ عدد الايتام في العراق ما يقارب ثلاثة آلاف، حسب عضوة لجنة المرأة والأسرة والطفل في مجلس النواب.

وعن اسباب رفض مجالس نواب المقترح القانون، قالت «رفض اعضاء من كتل مختلفة المقترح كونهم يعتبرونه بأنه سيقتح باباً جديداً للسرقات، فضلاً عن انتشار الفوضى بسبب كثرة الجلسات والصفاديق».

وأضافت أن «البعض الآخر يقول إن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هي المعنية برعاية شرعية الايتام»، وأوضحت «نحن نطالب بمشاورات مع اعضاء البرلمان الراضين للمقترح ونحاول اقتناعهم».

وكان مجلس النواب أقر في الـ 24 من أيلول/سبتمبر الماضي قانون انتخابات مجالس المحافظات إلا أن الغاءه للمادة خمسين من القانون التي تنص على وجود حصة مقرررة للأقليات في مقاعد مجالس المحافظات، تسبب بثائرة عاصفة من التذديد بالقانون من قبل العديد من الجهات السياسية والاجتماعية فضلاً عن الأقليات، برغم التطلعات التي قدمها رئيس البرلمان وممثل الأمن العام للامم المتحدة في العراق عقب إقرار القانون، بإيجاد صيغ تكفل حقوق الأقليات. من جانب اكتشف النائب البرلماني المستقل عز الدين دولة، أن مقترح تقدم به

المشهداني يعلن من طهران انتهاء المفاوضات بشأن الاتفاقية الأمنية

طهران (إيران) - يوبي إي: أعلن رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني أمس الأربعاء انتهاء المفاوضات بشأن الاتفاقية الأمنية التي تزمع واشنطن توقيعها مع الحكومة العراقية، وقال المشهداني في حديث خاص لتلفزيون «العالم» الإيراني الرسمي الناطق باللغة العربية «إن الاتفاقية انتهت النقاش حولها ووصلت الآن إلى النهاية، ولم يعد في وارد الاتفاقية والسياس الذي تجري فيه مزيد من النقاش، وسيتم عرض المسودة النهائية على قادة الكتل».

وأشار إلى أن الأجزاء العامة في البرلمان تجاه الاتفاقية «غير مشجعة» وناقصة لأنها لا تعرف ماذا يجري حقيقة، قائم بقا مع عدم اليقين بشأن بل أن الكثير من اللغز يدور في الغضائيات بشأنها والكثير من النواب لم يقرأها بعد».

يشار إلى أن قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري كان أعلن

إصابة قائم مقام قضاء الخالص بجروح بتفجير بعقوبة

بغداد - «القدس العربي»: أكد مصدر أممي مسؤول في مدينة بعقوبة أن المرأة الانتحارية التي فجرت نفسها ظهر أمس الأربعاء كانت تستهدف موكب قائم مقام قضاء الخالص عدي الخدران أثناء مروره قرب البوابة الامامية لمحكمة استئناف بعقوبة.

وأوضح المصدر، أن «الخدراان أصيب بجروح طفيفة جراء التفجير، فيما ارتفعت حصص الضحايا إلى 37 بين قتيل وجريح بينهم عدد من العناصر الأمنية»، وكان مصدر اممي مسؤول في شرطة محافظة ذي قار، أفاد الأربعاء بأن «نحو عشرة أشخاص قتلتوا، فيما أصيب 25 آخرون بجروح انتحارية نفسها».

ظهر الأربعاء، البوابة الامامية لمحكمة استئناف القضاء، على بعد نحو عشرة أمتران من مبنى محافظة ذي قار، وسط مدينة بعقوبة

وأضاف المصدر، أن «هناك ثلاثة من عناصر الشرطة العراقية من بين القتلى، بالإضافة إلى ستة من عناصر الجيش والشرطة بين الجرحى».

من جهة أخرى كشف مصدر اممي مسؤول في محافظة ذي قار انتشار تجارة الأسلحة في عدد من مناطق المحافظة، وبشكل سرّي، متهمها القوات الأمنية بأنها إحدى الجهات الموردة لتلك التجارة.

وقال المصدر في حديث لـ«نيوزماتيك» أمس الأربعاء إنه «خلال عمليات السهم الخرق في جزيران من قبل الناشئ، والعمليات التي تلتهها، وصولاً إلى خطة بشائر الخير التي انطلقت قبل شهرين، ضبطت القوات الأمنية المشتركة من الشرطة والجيش نحو 35 ألف قطعة سلاح مختلفة الأنواع، لكن ما تم تضييقه فعلياً في السجلات الرسمية لا يتعدى بضع مئات فقط، سواء في الشرطة أو الجيش».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «قيادات أمنية ميدانية، في الشرطة والجيش، تقوم بإخفاء كميات من الأسلحة، وتحديدا الجيدة والحديثة منها»، مبيّناً أن «العرب ما يجري تضييقه فعلياً في السجلات الرسمية، هو الأسلحة المعطلة والمتضررة».

أكد المصدر أن «كميات كبيرة من تلك الأسلحة التي ضبطت تعود مرة أخرى إلى الجماعات المسلحة غير الأسواق الخاصة ببيع الأسلحة التي تنشر في بعض مناطق المحافظة».

وقال المصدر أن «هناك دلائل على هذا الأمر»، لافتاً إلى أن «غلب القيادات



مصريون يتابعون عملية انتشال ضحايا المبنى المنهار في الاسكندرية امس

الاسكندرية تشهد انهيار مبنى سكني جديد وعدد الضحايا يتجاوز العشر بينهم أم كانت تحتضن رضيعها

وأضافوا أن السكان اشتكوا للسلطات المحلية من تسيلات وأوراق خاصة بالمتهمين تثبت ادانتهم. يذكر أن مدير تطوير القاهرة الفاطمية التي تشمل ترميم أكثر من 150 مجموعة أثرية ليمين عبد المنعم كان يشرف أيضا على مجموعة كبيرة من مشاريع وزارة معاد فرعونية في جنوب مصر وأيضا دار الاوبرا بدمهور ومتحف الحضارات وغيرها وكانت تصل موازنت ترميمها او تشييدها الى مئات الملايين من الجنيئات.

الحكم على مدير مشروع القاهرة التاريخية بالسجن عشر سنوات

على اعتراف رجال الاعمال الجانب هذه القضية. وكذلك قررت المحكمة تغريم حسين أحمد مبلغ 125 ألف جنيه مصري قيمة الرشوة التي حصل عليها وعبد الحميد قطب (550 ألف جنيه مصري) قيمة ما تقاضاه من رشوة. وبرت المحكمة كل رجال الاعمال الذين اتهموا برشوة أو بغيره حيث يتيح القانون لهم هذه الفرصة اذا قدموا اعترافات واضحة بانهم قاموا بالرشوة رغم أن القانون نفسه يتضمن تطبيق نفس العقوبة على الرأشي اذا لم يعترف. واستندت المحكمة في قرارها

في مكان الحادث «كانوا يعرفون ان المبنى يحتاج الى تجديده، ونقل الجرحى الى المستشفى الجامعي في المدينة، بينما كانت فرق الانقاذ تحاول العثور على الضحايا تحت الانقاض. وقال سماح نظفي (28 عاما) الذي يعمل أمين مخزن والذي كان يعيش مع والديه في الطابق الأرضي ان المبنى أحدث لدى انهياره صوتا مثل انفجار اسطوانة غاز. وقال للصحافيين في مكان الحادث «من حسن الحظ ان الطابق الأرضي ظل أعلى سليما. والداي وأنا تسلقنا من خلال ثغرة إلى البيت الجاور». وشيد المبنى الموجود في وسط الإسكندرية عام 1955. وقال رجال شرطة وسكان إن المالك أضاف البناء وأضاف طبقات من دون اذونات على المباني الموجودة.

في دعم التجارب الجديدة والشابة اثر هذه القضية. وكذلك قررت المحكمة تغريم حسين أحمد مبلغ 125 ألف جنيه مصري قيمة الرشوة التي حصل عليها وعبد الحميد قطب (550 ألف جنيه مصري) قيمة ما تقاضاه من رشوة. وبرت المحكمة كل رجال الاعمال الذين اتهموا برشوة أو بغيره حيث يتيح القانون لهم هذه الفرصة اذا قدموا اعترافات واضحة بانهم قاموا بالرشوة رغم أن القانون نفسه يتضمن تطبيق نفس العقوبة على الرأشي اذا لم يعترف. واستندت المحكمة في قرارها

في مكان الحادث «كانوا يعرفون ان المبنى يحتاج الى تجديده، ونقل الجرحى الى المستشفى الجامعي في المدينة، بينما كانت فرق الانقاذ تحاول العثور على الضحايا تحت الانقاض. وقال سماح نظفي (28 عاما) الذي يعمل أمين مخزن والذي كان يعيش مع والديه في الطابق الأرضي ان المبنى أحدث لدى انهياره صوتا مثل انفجار اسطوانة غاز. وقال للصحافيين في مكان الحادث «من حسن الحظ ان الطابق الأرضي ظل أعلى سليما. والداي وأنا تسلقنا من خلال ثغرة إلى البيت الجاور». وشيد المبنى الموجود في وسط الإسكندرية عام 1955. وقال رجال شرطة وسكان إن المالك أضاف البناء وأضاف طبقات من دون اذونات على المباني الموجودة.

في دعم التجارب الجديدة والشابة اثر هذه القضية. وكذلك قررت المحكمة تغريم حسين أحمد مبلغ 125 ألف جنيه مصري قيمة الرشوة التي حصل عليها وعبد الحميد قطب (550 ألف جنيه مصري) قيمة ما تقاضاه من رشوة. وبرت المحكمة كل رجال الاعمال الذين اتهموا برشوة أو بغيره حيث يتيح القانون لهم هذه الفرصة اذا قدموا اعترافات واضحة بانهم قاموا بالرشوة رغم أن القانون نفسه يتضمن تطبيق نفس العقوبة على الرأشي اذا لم يعترف. واستندت المحكمة في قرارها

قبيلة المسيرية تتحفظ على تشكيل ادارة منطقة اببي البشريلتقي المهدي ويطلعه على تطورات مبادرة اهل السودان ويؤكد التزام الحكومة بها

الاتفاق على تشكيلة مناصفة بـ (10 أعضاء لكل من المسيرية والدينكا إلا انه بحسب الإدارة التي أعلنت اعطي الدينكا 17 عضوا فيما منح المسيرية 3 أعضاء فقط في الجهاز التشريعي.

وانتقد بابو الاتفاق الذي جاء في أعقاب النزاع الذي دار في المنطقة بين المسيرية والدينكا في الوقت الذي جاء فيه الحل بين الحركة الشعبية والمؤتمر الوطني، منبها إلى ان التشكيلة الحالية للإدارة من شأنها ان تولد نزاعات مرة ثانية بين أبناء القبيلتين. وعن مشاركة أفراد من المؤتمر الوطني من أبناء دينكا فنوك في الإدارة قال بابو ان قائمة الأسماء من أبناء الدينكا لا تتضمن أشخاصا يتبعون المسيرية سواجهون ذلك بالر، مشيراً الى عدم استمرار الاتفاق الى الامام بشكله الحالي لجهة انه غامض وغير محصن ويفتقد للضمانات على ارض الواقع.

ووصف عضو البرلمان محمد عبد الله آدم تشكيل الإدارة الجديدة بالخلل والظالم لأبناء المسيرية، مستنكراً عدم ضم القائمة لبناء المسيرية ومشيراً الى ان شكل الإدارة الحالي يفسر حقيقة التأخير والتعقيدات التي مر بها تشكيل الإدارة طيلة الفترة الماضية. ونبه إلى خطورة ما يمكن ان تثيره تلك التقسيمات في المنطقة من فتنة جديدة بين أبناء القبيلتين لكون ان المسيرية سواجيهون ذلك بالر، مشيراً الى عدم استمرار الاتفاق الى الامام بشكله الحالي لجهة انه غامض وغير محصن ويفتقد للضمانات على ارض الواقع.

أوباما يؤيد منظمة للحظر الجوي في دارفور

ناشغيل (الولايات المتحدة) - ا ف ب: دعا المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكى باراك اوباما اول من أمس الى فرض منظمة للحظر الجوي فوق اقليم دارفور (غرب السودان) الذي يشهد حرباً أهلية. وقال اوباما في المناظرة الثانية من خصمه الجمهوري جون ماكين ان القوة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور وضعت حدا للابادة. واكد المرشح الديمقراطي للرئاسة الامريكية «يمكننا تقديم دعم لجيستي واقامة منظمة للحظر الجوي بكلفة قليلة وهذا ما انوي ان افعله بصفتي رئيسا».

ممثلة مفوضية اللاجئين: حل مشكلة اللاجئين الصوماليين في اليمن بأيدي الساسة الصوماليين ونتعاون مع اليمن لتحسين أوضاعهم اناسيا

صنعاء - سيأت: أكدت ممثلة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى اليمن كبير بورجو، أن علاقات التعاون الإنساني المشترك بين المفوضية واليمن متنازة فيما يتعلق بسياسات وبرامج تقديم المساعدات الإنسانية والدعم والرعاية الصحية والاجتماعية للاجئين الصوماليين في اليمن. وقالت بورجو ان اوضاع اللاجئين الذين يقعون في المناطق الحضرية تعتبر جيدة في حدتها، وذلك نظرا لوجود بعض التسهيلات المتاحة لهم، كونه بإمكانهم الاندماج بسهولة مع المجتمعات المحلية من حيث تمكثهم من مزاوله عدد من الأنشطة المهنية التي تؤدي إلى الاعتماد على أنفسهم، وكذا تحسين ظروفهم المادية والمعيشية إلى حد ما مقارنة ببعض اللاجئين الآخرين في الخيم.

وأكدت ان المفوضية تقدم المساعدات الإنسانية الضرورية لهؤلاء اللاجئين، خاصة الفقة التي تقيم داخل الخيم، إلا ان الحياة المعيشية لهذه المجموعات اللاجئين تبقى محصورة في إطار الأوضاع الصعبة نوع ما، حيث خصص لهذا العام 2008 مبلغ وقدره 10 ملايين دولار في تنفيذ عدد من المشروعات الصغيرة في عدد من المجالات وفقا لبرنامج المحد لذلك. وأشارت إلى أن الأرقام المتوفرة لدى المفوضية تشير إلى أن عدد اللاجئين الصوماليين في اليمن بلغ 125 ألف لاجئ، وأن هذا الرقم لا يعكس الرقم الحقيقي لعدد اللاجئين نظرا لكون بعض اللاجئين الذي يصلون إلى اليمن لا يعبرون عبر مراكز الاستقبال الرسمية ولا يتم تسجيلهم من قبل المفوضية، مشددة على أن العدد المتوفر هو فقط عدد اللاجئين الذين يتم تسجيلهم من قبل المفوضية. ولفتت إلى دور المفوضية في مساعدة الجهات الحكومية اليمنية بهدف التعامل مع القضايا الخاصة

الوطنية بدعم المبادرة العربية لتعزيز مسيرة السلام في دارفور أيضا، معربا عن تقديره لجهود اللي يتصلع به الحزب لدعم جهود الحكومة لإرساء دعائم الاستقرار بالبلاد.

وقال المهدي في تصريح صحفي ان اللقاء النوري مع رئيس الجمهورية وقيادات المؤتمر الوطني يأتي في إطار المتفاوض حول المرحلة القادمة بالنسبة لمبادرة اهل السودان التي يجب ان تتكتم ولا يستثنى منها احد، مشيراً الى أنه تم التشاور حول هذه القضايا وحول الاستعداد للرؤى القادمة بالنسبة للمبادرة العربية حيث يسهم ذلك في توحيد الرؤى الوطنية لحل مشاكل البلاد.

الى ذلك استنكرت قيادات واعيان الإدارة الأهلية من المسيرية قرار تشكيل ادرأ منطقة اببي لكونه اقصى المسيرية لصالح الدينكا، وفي الوقت الذي نفى فيه المؤتمر الوطني صحة ما يشاع من عدم تمثيل المسيرية في الإدارة المؤقتة، تستمسك قيادات من دينكا فنوك بالاتفاق لكونه جاء متوافقا مع بروتوكول اببي.

وقال الناظر مستلم اببي للدينكا، مشيراً الى ان المسيرية بحسب التقسيم أصبحوا يشغلون فقط 4 مناصب في الإدارة الجديدة بينما خصصت 23 منصبا للثقبية للدينكا، ومضيفاً أنه على مستوى اللجنة التنفيذية منحت 7 مناصب للدينكا بينما مثل المسيرية بشخص واحد فقط هو رحمة عبد الرحمن النورباي رئيس الإدارة. ووصف بابو الخطوة بالخلفة للاتفاق الذي تم الاتفاق عليه مع الحكومة، موضحاً أنه حتى على مستوى المجلس التشريعي ورغم

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال بخيت:

قالت بعثة الامم المتحدة المشتركة لدارفور، يوناميد، إن 116 مقاتلاً تابعاً لسيارة قد استسلموا أول من أمس للقوات المسلحة السودانية في ثلاثة مواقع هي كورنو وجرجيرة والطينية. وأشارت «يوناميد» في تصريح صحفي أمس إلى انه لم يكن واضحا ما إذا كان المقاتلون المستسلمون تابعين لحركة العدل والمساواة (فصيل خليل إبراهيم) أم لحركة العدل والمساواة (الفصيل القومي الموحد). وأكدت انها ستراقب الوضع وتبذل الجهد للاتصال بحركة العدل والمساواة لإبثات هذه التقارير.

وفي سياق آخر، قالت البعثة إن سيارة تابعة لها أختطفت من على بعد حوالي 500 متر من قاعدة العمليات الميدانية قبالة مدينة نيالا أول من أمس. وأوضح أن خمسة رجال مسلحين اعترضوا السيارة التي كان يقودها أحد ضباط الشرطة التابعين لها، وأمروا السائق بالزول تحت تهديد البندقية، مشيرة إلى انه لم يحدث أذى وسيرجر تحقيق حول الأمان المحتمل وجود السيارة بها من أجل القبض على مفذي العملية.

وفي الخرطوم اطلع الرئيس السوداني عمر البشير امس رئيس حزب الأمة الصادق المهدي على اخر المستجدات والتطورات فيما يخص بمبادرة اهل السودان لحل أزمة دارفور مؤكدا التزام الحكومة بتطبيق واكد البشير التزام حكومة الوحدة

حملة اعتقالات جديدة في صفوف جماعة الإخوان المسلمين في مصر

القاهرة - ا ف ب: أعلن مصدر اممني انه تم أمس اعتقال عشرة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، أكبر قوة معارضة في مصر. وقال المصدر انه تم اعتقال كوادر الاخوان العشرة اثناء «اجتماع سري» كانوا يعقدونه في منزل احدهم، في محافظة القليبة بدلتا النيل (شمال). وأوضح المصدر ان من بين المعتقلين «أساتذة في عدة جامعات مصرية من ضمنها جامعة الأزهر». ويشكل الاخوان المسلمون أكبر قوة معارضة في مصر. وكانوا حققوا انتصارا غير مسوق في الانتخابات التشريعية في عام 2005 إذ فازوا بـ20% من مقاعد مجلس الشعب. وتقوم السلطات المصرية بحملات اعتقال بين الحين والآخر في صفوف الاخوان.

تدريبات عسكرية

يمنية - فرنسية في خليج

صنعاء - يوبي أي: تجري اليمن وفرنسا تدريبات عسكرية في خليج عدن اثر مخاوف من زيادة حدة القرصنة التي يتفادها صوماليون في المياه الدولية.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أمس أن مصلحة خفر السواحل اليمنية وسفنا حربية فرنسية، بدأت أول من أمس تدريبات عسكرية مشتركة تستمر خمسة عشر يوما. ونسب إلى مصدر مسؤول في قطاع خفر عدن لخفر السواحل قوله «إن التدريبات ستشمل اختراق جوارية القوى البحرية واعتراض السفن ومكافحة القرصنة البحرية، التي انتشرت مؤخرا في منطقة القرن الأفريقي، وتأمين سلامة البحرية في الممرات الدولية».

وتأتي هذه التدريبات في إطار التعاون العسكري اليمني - الفرنسي وجهد مكافحة الإرهاب والقرصنة وتأمين أجواء آمنة ومستقرة في الممرات الدولية البحرية.

اليمن يرفض نفي إسرائيل لعلاقتها مخابراتها بالخلية الارهابية الاسلامية وهناك شواهد تاريخية سابقة

القاهرة - ا ف ب: اصدرت محكمة جنايات القاهرة أمس حكما بسجن ثلاثة من كبار موظفي وزارة الثقافة المصرية بينهم مدير مشروع تطوير القاهرة الاسلامية ومدير صندوق التنمية الثقافية ايمن عبد المنعم لمدة عشر سنوات بتهمة تلقي الرشوة من رجال اعمال. وقضى الحكم الصادر بان «تتفذن نفس العقوبة على مدير الشؤون الفنية والهندسية بالمجلس الأعلى للآثار عبد الحميد قطب ومدير مشروع اتانق النوبة حسين احمد حسين وذلك لتلقيهم

صنعاء - يوبي أي: جدد اليمن أمس تأكيد علاقة المخابرات الإسرائيلية «الموساد» بالخلية التي تتبع تنظيم الجهاد الإسلامي، رغم نفي الخارجية الإسرائيلية وجود أي علاقة للدولة العربية بها. وذكرت صحيفة «الثورة» الحكومية في افتتاحيتها أمس «ليس غريبا أن تتسارع وزارة الخارجية الكيان الإسرائيلي إلى نفي علاقة الارتباط بين الخلية الإرهابية التي تم القبض عليها مؤخرا من قبل أجهزة الأمن في بلاندا وأحدى الجهات الاستخباراتية والإصافية الصحفية بعنوان «الإرهابيون مله واحدة»، أنه «كان من المفروض على إسرائيل أن ترد بنفي النفي والاكثر».

وسارتع إسرائيل التي نفي هذه الاتهامات، واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يغفال بالور أنها «تثير المشورة»، موضحا ان لا «دليل واحد على هذا الاتهام الوهمي»، وأنه لا يمكن التصديق ان الأجهزة الإسرائيلية

هيئة الاداعة البريطانية: كينيا تعاقبت على شحنة الأسلحة في الباخرة الأوكرانية المختطفة نيابة عن جنوب السودان

الخزون العسكري. وقال مراقبون إن ذلك يمثل حرجاً كبيراً للحكومة الكينية على الرغم من أن استيراد الأسلحة الثقيلة ليس أمراً غير قانوني لكنه وضع كينيا تحت المهر من ناحية دبلوماسية خاصة وأن كينيا قد ساعدت الفرقاء السودانيين في إنهاء الحرب في الجنوب عام 2005. وتخوف خبراء عسكريون أن يكون نهاب الأسلحة إلى السودان مؤشرا لسباق التسلح بين الشمال والجنوب ومحاولة بناء القوات قبل الاستفتاء على تقرير المصير. وفي الخرطوم نفت قيادات رفيعة بالحركة الشعبية ان تكون الأسلحة الموجودة على متن الباخرة المختطفة بواسطة الفرصاة الصوماليين تخص الجيش الشعبي أو ان تكون في طريقها إلى جنوب السودان.

من جهة أخرى أمرت محكمة كينية امس بإفراج عن كيني يراقب القرصنة قبالة الصومال إلى حين محاكمته لاتهامه بتقديم معلومات (تحذيرية) بشأن وجهة شحنة أسلحة كانت تحملها سفينة أوكرانية تم خطفها.

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت: أكدت هيئة الاداعة البريطانية (BBC) - من خلال موقعها على شبكة الإنترنت - حصولها على أدلة جديدة تفيد بأن الباخرة الأوكرانية التي تم اختطافها بواسطة قرصنة صوماليين كانت تحمل أسلحة وديابات متجه إلى جنوب السودان، وذكر موقع (BBC) أن بوليفسة الشحنة للأسلحة توضح أن التعاقبات تمت مع كينيا نيابة عن حكومة جنوب السودان، وتؤكد البوليفسة أيضا أن التعاقب تم نيابة عن حكومة جنوب السودان على الرغم من أن اسم وزارة الدفاع الكينية ورد في البوليفسة باعتبارها صاحبة الشحنة. وذكر الموقع أن مصادر عسكرية أكدت أن التعاقب بعدد الديابات والصواريخ وقنابل القنيت وعضادات الديابات يشير إلى أن هذه الأسلحة تخص حكومة الجنوب. ولم تعلق الحكومة الكينية على هذه الوثيقة لكنها عرضت على لجنة وزارة الدفاع والعلاقات الخارجية بالبرلمان الكيني، وكانت كينيا قد كرت أن الشحنة جزء من برنامج تعزيز



قال لـ «القدس العربي» ان هناك تنسيقا مصرياً سورياً لإنهاء الخلاف مصدر مطلع: حماس جادة في إنهاء الخلاف وتوافق على تشكيل حكومة أقل من وحدة وأعلى من تكنوقراط



الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى لقائه زعيمة حزب المؤتمر الحاكم في الهند سونيا غاندي

القدس، شخصيات من حركة حماس بأنها غير معنية بإنجاح جهود الحوار. وقال «هناك شخصيات معنية بالحوار وإتمامه إعلامياً ضد الرئيس ولا تخلق أجواء مناسبة للحوار»، مشيراً في الوقت ذاته إلى جاهزية فتح لهذا الحوار. ويجسب ما صرح به مسؤولون فلسطينيون فإن مصر التي تعقد الآن آخر جلسات الحوار الثنائي مع حماس، ستدعو لاجتماع موسع منتصف الشهر الجاري يضم جميع المنظمات، بعد أن تكون الرؤية المصرية التضح بشأن آفاق الخروج من الأزمة.

حكومة التوافق الوطني... ورداً على ما نشرته نقلاً عن الرئيس محمود عباس بأنه ابلاغ قادة حماس في الضفة بأن الفيتو الأمريكي لا يزال مفروضاً على الحوار رأى شعبنا أن هذا الموقف «يجسب إيجابياً للرئيس الذي يشارك وفد من حركته فتح في الحوار رغم الفيتو الأمريكي»، مشيراً في ذات الوقت إلى وجود «فيتو» اسرائيلي ضد الحوار «لأنها لا تريد توحيد غزة بالضفة»، وأكد أن فتح بالرغم من الفيتو الإسرائيلي «ستمضي قدماً وستحقق الوحدة».

السى ذلك فقد اتهم حاتم عبد القادر القيادي في حركة فتح ومستشار رئيس الوزراء لشؤون

ينظر بتفاؤل بأن تأتي حركة حماس إلى القاهرة وهي مستعدة تماماً للحوار «لوصول إلى القواسم المشتركة التي تؤدي إلى اللقاء الشامل للحوار لكل الفصائل برعاية مصرية». وذكر أن إعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية هي أولى أولويات بناء حكومة التوافق الوطني التي قد يتفق الفلسطينيون على تشكيلها. واعتبر ان «اصل الخراب الذي يعيشه الفلسطينيون يعود في جزء كبير منه لـ «أزمة الأمن». لكنه قال خلال حديثه أيضاً ان اصلاح الأمن «يجب ان يتم على أسس وطنية ومهنية وباكثر قدر من المشاركة العربية وهو مهمة رئيسية من مهام

المصريين، التي تحضر لعقد اجتماع موسع ينهي الانقسام الداخلي، ويضم الوفد إلى جانب أبو مرزوق كلا من الدكتور محمود الزهار وسعيد صيام وخبير الحية، من غزة، ومنعت إسرائيل ثلاثة من قادة حماس في الضفة من المغادرة لحضور هذه اللقاءات.

إلى ذلك، أكد فوزي بروه المتحدث باسم حركة حماس لـ «القدس العربي» أن وفد حركته سوف يستعرض مع القيادة المصرية كافة الملفات المتعلقة بالحوار الفلسطيني، موضحاً أن حماس لديها تصور كامل لحل الخلاف. وأشار بروه إلى أن ملفات الحوار الفلسطيني «كثيرة وصعبة»، لافتاً إلى أنها «تحتاج إلى ترو وهدوء ونوايا صادقة من جميع الأطراف». وطلب بروه بأن لا يكون عامل الوقت «مسلطاً» على أي طرف، وقال «عامل الوقت مهم والأهم ان نصل إلى اتفاق مصالحة يراعي الشرعية والقوانين والدستور الفلسطيني».

وأشار إلى انه عقب انتهاء المباحثات مع المسؤولين المصريين «ستقيم حماس الموقف، وستتخذ قراراتها بما يتلاءم مع المصالح العليا للشعب الفلسطيني». واتهم بروه حركة فتح بالقيام بأعمال تهدف إلى إفشال الحوار الذي ترعاه مصر، موضحاً ان الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية اعتقلت عدداً من ناشطي حماس «في ظل أجواء الحوار». وقال ان هذا الأمر يأتي في إطار «دور هذه الأجهزة الممثل للاحتلال في تصفية حماس، وان الاعتقالات تعكس النوايا السيئة لحركة فتح باتجاه تخطيها لإشغال الحوار».

وأضاف «من الواضح ان هناك أجندة صهيونية مشتركة مع حركة فتح لإفشال الحوار الفلسطيني الداخلي، لما فيه من نتائج يترتب عليها ترتيب البيت الداخلي وتقوية الجبهة الداخلية». وفي الطرف الآخر قال نبيل شعث رئيس وفد حركة فتح في حوارات القاهرة ان حركته جاهزة للحوار مع حماس لإعادة الوحدة. وقال «نحن (فتح) جاهزون تماماً للحوار ولا نجد أي أولوية أهم من تلك الخاصة باستعادة الوحدة الوطنية وإنهاء المصالحمة، ولفت إلى أنه

لكنه عاد وأكد ان «هناك «تفاؤلاً» لدى حماس في امكانية الوصول إلى حلول، «إذا توفرت إرادة حقيقية ورعاية عربية ملزمة».

إلى ذلك، أشار المصدر إلى ضرورة أن يؤدي الاتفاق مع فتح إلى معالجة كل الملفات العالقة، بما فيها إعادة إصلاح منظمة التحرير، وإصلاح الأجهزة الأمنية وإعادة هيكلتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيل مجلس أمن قومي يضم الجميع. وأشار إلى ان حماس تطالب بأن يستمد برنامج الحكومة الجديدة السياسي من وثيقة الوفاق الوطني التي أجمعت عليها الفصائل الفلسطينية في وقت سابق.

وذكر ان حماس لا زالت ترفض قدوم أي قوات عربية إلى قطاع غزة في إطار حل الخلاف السياسي، لكنه أشار إلى ان حماس ليس لديها أي مانع «إذا قدم خبراء وفنيون بهدف التدريب». وكشف المصدر خلال حديثه عن «زيارة سرية» قام بها مؤخراً اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية إلى العاصمة السورية دمشق، وذكر أنها كانت مركزة على جهود الوساطة التي تقوم بها مصر لحل الأزمة الفلسطينية، موضحاً ان قيادة حماس في دمشق التقت الوزير المصري، الذي أجرى مباحثات أخرى مع المسؤولين السوريين.

وأوضح أن هذه هي المرة الثانية خلال الشهر الماضي التي يلتقي فيها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي في حماس بالوزير سليمان، الذي اجتمع به أيضاً في السعودية خلال موسم العمرة. وحبس المصدر فإن هناك تنسيقاً مبرماً سوريا بدأ مؤخراً بهدف الوصول إلى حل للأزمة، مشيراً إلى أنه يعتقد أن زيارة الرئيس عباس المرتقبة إلى دمشق يوم 12 الجاري، ستناقش ذات الموضوع. وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم عقد أول أسس اجتماعاً مع خالد مشعل، وبحث معه آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وخاصة ما يتعلق بالجهود المبذولة لتحقيق المصالحة عبر استعادة الحوار الفلسطيني.

يشار إلى ان وفداً من حركة حماس يرأسه موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، بدأ أمس الأربعاء لقاءاته الثنائية مع المسؤولين

غزة - «القدس العربي»
- من أشرف الهور:

كشف مصدر مطلع في العاصمة السورية دمشق لـ «القدس العربي» ان هناك تنسيقاً بين القيادة المصرية والسورية بدأ مؤخراً بهدف لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وذكر وفد حركة حماس الذي يقوم الآن بعدد جلسات مع المسؤولين المصريين، بأنه جاد في الوصول إلى اتفاق، مشيراً إلى ان الوفد يحمل «تصورات مرنة»، وأن الحركة من المحتمل ان توافق على تشكيل حكومة «أقل من وحدة وطنية وأعلى من تكنوقراط»، في وقت أكدت فيه حركة فتح مضيها في الحوار مع «الفيتو» الأمريكي والاسرائيلي. وأكد المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أن قيادة حماس ناقشت خلال الفترة الماضية التي كانت تعقد فيها الترتيبات الفلسطينية جلسات حوار ثنائي مع المسؤولين المصريين، عدة مقترحات تهدف للوصول إلى حل للأزمة «لكن ليس على حساب إزالة حماس من المشهد السياسي الفلسطيني».

ولفت إلى ان من بين هذه المقترحات موافقة حماس على تشكيل حكومة جديدة تكون «أقل من وحدة وطنية، وأعلى من تكنوقراط». وأوضح أن هذه الحكومة «تتشكل من قبل الفصائل الفلسطينية ويكون لها برنامج سياسي واضح وقواسم مشتركة». وافت إلى ان حماس درست إمكانية عدم التمسك بأن يكون رئيس وزراء هذه الحكومة التي ستشكل عقب الاتفاق من شخصية قيادية أو بارزة في حماس، وان تدفع بشخصيات أخرى «غير لامعة» لشغل المناصب الوزارية.

ولا زالت طريقة تشكيل الحكومة محل خلاف بين فتح وحماس، حيث تطالب الأولى بتشكيل حكومة من «الكنوقراط»، عقب الاتفاق، وتطالب الثانية أن تشكل حكومة وحدة وطنية.

وذكر المصدر انه لا توجد مشكلة عند حماس لجهة الوصول إلى اتفاق، وأعرب عن خشية ان تكون هناك مشكلة عند حركة فتح، لافتاً إلى ان هناك خشية من البعض «من الرونة التي ستقدمها حماس».

«كتائب القسام» تحذر إسرائيل من مغبة تنفيذ هجوم ضد غزة

في تهدئة برعاية مصرية يوم 19 من شهر حزيران (يونيو) الماضي، تنص على وقف الهجمات المتبادلة وفتح معايير غزة ورفع الحصار، إلا أن إسرائيل لم تلتزم بالاتفاق، وشنت هجمات متفرقة على مناطق حدودية وضد الصيادين، ولم ترفع الحصار بشكل كلي. شدد أبو عبيدة أن تنظيمه المسلح «مستعد أكثر من أي وقت مضى للتصدي والدفاع والمقاومة في حال نفذ الصهاينة (إسرائيل) أي عدوان جديد على أرضنا وأهلنا في القطاع». وكانت إسرائيل أجرت الأثنين الماضي تدريبات عسكرية على طول منطقة الحدود الفاصلة عن قطاع غزة. وذكر وقتها أفيحاي أدري، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن قواته تجري تمارين لأغراض دفاعية.

ما يخيفه الاحتلال في القادم الأيام، وهي تؤكد أحقيتنا كقوة فلسطينية في التدريب والإعداد والحشد للمرحلة القادمة حتى ولو ظل التهديد المؤقت الراهنة. وأشار إلى ان «كتائب القسام» أخذت على عاتقها أن تكون رأس الحربة ومقدمة الصف وطلبة المقاومة، ولم ولن يصيبنا داء القعود والخلف عن الجهاد ما دامت أرضنا محتلة وما دام هذا العدو اللئيم يجثم على صدورنا». وتعهد أبو عبيدة بإلحاق الهزيمة بالجيش الإسرائيلي إذا ما شن هجوماً على القطاع، وقال «أي هجوم صهيوني جديد على القطاع سيدفع الجنود والمعتصمين الصهاينة ثمنه غالياً وهذا ما سنتبته الأيام».

يشار إلى ان حماس وإسرائيل دخلتا

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

اعتبرت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس امس الأربعاء ان التدريبات التي تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلي على حدود قطاع غزة، تؤكد ان إسرائيل لديها نوايا «عدوانية وإجرامية». ورفض أبو عبيدة الناطق باسم «القسام» في تصريح صحفي لـ «القدس العربي» نسخة منه الرواية الإسرائيلية التي تقول ان المشاورات بهدف التدريب لـ «أغراض دفاعية» واعتبر ان هذا الحديث «مر مثير للسخرية».

وأضاف «حتى كان الاحتلال في موقع الدفاع؟» لافتاً إلى ان التدريبات «تكشف

قالت لـ «القدس العربي» إنه يتعرض لضغوطات من السلطة وحركة فتح للعودة إلى غزة مصادر فلسطينية مطلعة: مفاوضات بين أحمد حلس وحماس حول عودته للقطاع لإعادة بناء حركة فتح وتعزيز صفوفها



أحمد حلس

حيث ستكون مهمته الأولى إعادة بناء الحركة وتنظيم صفوفها، وتوقعت المصادر أن يخرج الاتفاق بين حلس وبين حركة حماس إلى حيز التنفيذ خلال شهر أو شهرين. ولم يتسن لـ «القدس العربي» الحصول على تعقيب من حلس لأسباب خارجة عن إرادتنا.

الجيش يعقل ناشطين من «سرايا القدس» في جنين إسرائيل تغلق الضفة الغربية بمناسبة عيد الغفران

وأعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» أن الجيش الإسرائيلي اعتقل فجر امس الأربعاء اثنين من أعضاء ذراعها المسلح «سرايا القدس» في بلدة قباطية جنوب غرب جنين شمال الضفة الغربية. وذكرت الحركة في بيان لها امس، أن قوة عسكرية كبيرة توغلت في البلدة (قباطية) وسط إطلاق نار كثيف والقاء قنابل صوت وغاز مسيل للدموع، ونفذت عمليات دهم وتفقيش واسعة بحثاً عن مطلوبين من سرايا القدس.

وأضاف البيان ان «القوة العسكرية الصهيونية اقتحمت منازل ستة من مقاتلي السرايا في البلدة، واعتقلت اثنين أثناء ملاحظتهما قرب منازلهما وسط البلدة». وأشارت إلى ان المعتقلين هما هاني كميل (23 عاماً) وميسرة كميل (23 عاماً) وهما ملاحقان منذ عدة أشهر.

لهم لم يكن هناك أي ضباط لحظة الانفجار. وكان الغصين قد صرح من قبل بأن مواطنا قتل الخميس أثناء محاولته زرع عبوة ناسفة أمام أحد المقاهي وسط مدينة غزة، مرجعاً الحادث إلى جهات وصفاً بالمتشدة. كما انفجرت عبوة ناسفة أخرى بالقرب من منزل النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس مروان أبو راس، وقال الناطق باسم الداخلية ان الشرطة مكثت من إلقاء القبض على المتورطين في الحادث، وأضاف أنهم ينتمون إلى حركة فتح.

وحسب المصادر الفلسطينية التي تحدثت لـ «القدس العربي» فإن حلس، الذي عولج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، ومن ثم اعتقل من قبل الخبايا الإسرائيلية بينهم أمية، أطلق سراحه في الرابع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) الماضي من المعتقل الإسرائيلي وتم تسليمه إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وهو يتواجد الآن في مقر الاستخبارات العامة في مدينة أريحا، تتعمق السلطة الفلسطينية في إيجاد بيت مؤقت له، وتابعت المصادر قائلة أن حلس يريد العودة إلى مدينة غزة، ولكنه ما زال غاضباً على حركة حماس وعلى تصرفاتها ضد أفراد عائلته وضد شخصياً، مع ذلك يرى أن عودته إلى القطاع ستعود إيجابياً على حركة فتح في قطاع غزة.

المصادر عينا قائلة، أدى إلى وقوع خلاف بين حلس وبين القيادة الفتاحوية في رام الله وأيضاً السلطة الفلسطينية، ولكن حلس كان على علم بأن المعركة محسومة لصالح حركة المقاومة الإسلامية، وبالتالي اختار التزام الحيداء في الاقتتال الداخلي الفلسطيني. وأكدت المصادر أيضاً أن العلاقات بين حركة حماس وحلس كانت طيبة وودية للغاية حتى بعد الانقلاب وتسلم حماس مقاليد السلطة في قطاع غزة، ولكن العلاقات ساءت للغاية، بعد أن انتهت الأجهزة الفلسطينية التابعة لـ حماس أفراداً من عائلة حلس بأنهم كانوا وراء عملية الشاطئ.

وقد قتل في العملية التي وقعت في الثالث والعشرين من شهر تموز (يوليو) الماضي خمسة أشخاص، بينهم طفلة، وجرح أكثر من عشرين آخرين بانفجار استهدف سيارة على شاطئ غزة، وقالت مصادر فلسطينية أن من بين القتلى عنصرين من كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كما رجح الناطق باسم وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة إيهاب الغصين أن يكون الانفجار ناجماً عن زرع عبوة في السيارة. ونقل عن مصادر من حماس قولها ان القنبلة كانت مزروعة قرب مكان تقف فيه سيارات اللقطة التنفيذية التابعة للحكومة المقالة، وأضافت

الناصرة - «القدس العربي»
- من زهير اندراوس:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية موثوقة للغاية أن مفاوضات تجري بين قائد حركة فتح في قطاع غزة، أحمد حلس، وبين قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للسلام له بالعودة إلى القطاع.

وزادت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن اسمها لحساسية الموضوع، قائلة إن السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح، تمارسان ضغوطاً جمّة على حلس للعودة إلى قطاع غزة. ويشار في هذا السياق إلى أن حلس والعديد من أفراد عائلته فروا من غزة بعد الأحداث المؤسفة التي وقعت بين أفراد عائلته في القطاع والقوة التنفيذية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). كما يشار إلى أن حلس، قام خلال الانقلاب الذي قادته حركة حماس في قطاع غزة باتخاذ موقف الحمايد في الصراع بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية وعناصر حماس، معتبراً أن الصراع هو بين السلطة وبين حركة حماس، وليس بين حركة حماس وحركة فتح، كما أن بيته، وفق المصادر الفلسطينية تحول إلى ماوى للأفراد الأجهزة الأمنية الذين فروا خشية أن يتم قتلهم من قبل عناصر حماس، وهذا الموقف، زادت

سلام فياض بحث في عمان آخر مستجدات عملية السلام

عمان - ف. ب: بحث رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي مع نظيره الفلسطيني سلام فياض في عمان امس الأربعاء آخر مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط حسبما أفادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) ونقلت الوكالة عن فياض قوله ان «الحديث تناول العملية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، مؤكداً وجود توافق اردني فلسطيني تام بشأن ما هو مطلوب من حيث طبيعة التحرك في هذه المرحلة، وأوضح ان اللقاء «شكل فرصة لتنسيق مواقف الجانبين حيال آلية الاتصال بالاطراف الدولية». وأكد فياض «اهمية استمرار دعم المجتمع الدولي لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصولاً إلى حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة». من جهته، أكد الذهبي «دعم الأردن للاشقاء الفلسطينيين حتى تتحقق طموحاتهم المشروعة بإقامة دولتهم المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني».

كما أكد «اهمية استمرار المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبشكل يفضي إلى إيجاد حل دائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي»، مشيراً إلى «اهمية توحيد الصف الفلسطيني وبما يسهم في دعم موقفه المتعاوض».

إسرائيل تمنع فريقاً طبياً من دخول غزة لإجراء عمليات جراحية

الأطباء لها، قبل ان تقوم إسرائيل بسحب التصاريح منهم ومنعهم من الوصول لغزة. وذكر ان خبر منع الأطباء من الوصول أشاع حالة من الاستياء والغضب الشديدين لدى المرضى في المستشفى الذين كانوا بانتظار وفد الأطباء لإجراء العمليات اللازمة لهم. وكان مقرراً أن يقدم الوفد المشورة ويعاين نحو 300 مريض فلسطيني، إلى جانب إجراء عدد كبير من العمليات الجراحية، وتقديم أدوات جراحية ومجموعة من المفاصل الصناعية للركبة. وأكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار ان منع الوفد الطبي يؤكد نية الاحتلال تشديد الحصار، ومنع أي جهود لساعدة الفلسطينيين وخاصة الحالات الانسانية.

وأكد كنعان عبيد رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية أمس الاثنين وجود ترتيبات بهدف ربط مناطق جنوب قطاع غزة بالكهرباء المصرية، ضمن المشروع العربي لربط قطاع غزة بالكهرباء، كمرحلة أولى بكلفة تصل إلى 32 مليون دولار. وذكر ان الترتيبات جارية لربط مدن من البلح ورفح وخانيونس بخط

الأطباء لها، قبل ان تقوم إسرائيل بسحب التصاريح منهم ومنعهم من الوصول لغزة. وذكر ان خبر منع الأطباء من الوصول أشاع حالة من الاستياء والغضب الشديدين لدى المرضى في المستشفى الذين كانوا بانتظار وفد الأطباء لإجراء العمليات اللازمة لهم. وكان مقرراً أن يقدم الوفد المشورة ويعاين نحو 300 مريض فلسطيني، إلى جانب إجراء عدد كبير من العمليات الجراحية، وتقديم أدوات جراحية ومجموعة من المفاصل الصناعية للركبة. وأكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار ان منع الوفد الطبي يؤكد نية الاحتلال تشديد الحصار، ومنع أي جهود لساعدة الفلسطينيين وخاصة الحالات الانسانية.

حالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي امس الأربعاء دون وصول وفد طبي مكون من تسعة أطباء من الفلسطينيين المقيمين في إسرائيل إلى قطاع غزة لمعالجة مرضى فلسطينيين في القطاع المحاصر. وقال عودة أبو كوارع مسؤول العلاقات العامة في مستشفى غزة الأوروبي «سلطات الاحتلال تحجز الوفد الطبي منذ الساعة العاشرة صباحاً على معبر بيت حانون (إيريز) وتمنعهم من اجتياز المعبر إلى القطاع». وأشار إلى ان الوفد حصل على تصريح رسمي بدخول غزة بتسقيف من جمعية «أطباء من أجل حقوق الإنسان» التي ينتمي

دراسة متخصصة تحذر من «كارثة مائية» وشيكة في قطاع غزة

144 عينة أي ما نسبته حوالي %68، بينما نسبة العينات الملوثة من مجموع عدد العينات التي خضعت للفحص البكتولوجي البالغة 2029 في العام 2007 هي %16.5. وأكدت الدراسة ان كمية العجز المائي في قطاع غزة خلال العام 2007 وصلت إلى حوالي 62 مليون متر مكعب، حيث يصل متوسط استهلاك الفرد من المياه في القطاع إلى 86 لتراً في اليوم.

إلى ذلك، بيّنت الدراسة أن %90 من إجمالي المياه العادمة أو %80 من المياه العادمة المنتجة تنصرف إلى أماكن مفتوحة أو إلى ساحل البحر مباشرة أو في الكتبان الرملية، في حين يتسرب %20 فقط منها إلى مياه الخزان الجوفي. وذكرت الدراسة ان إسرائيل تخالف أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، في تعاطيها مع مشكلة المياه في غزة، واستعرضت الدراسة أثر الحصار الإسرائيلي على قطاع المياه، حيث أدى إلى التسبب في آثار كارثية خطيرة على الأوضاع المائية في قطاع غزة. وبيّنت ان الحصار حال دون وصول الوقود لتشغيل محطة الكهرباء، ما نتج عنه من ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي، وأنه أدى إلى عدم التمكن من إدخال المواد وأشادت الدراسة إلى ان عدد عينات المياه غير المطابقة لنتيجة للفحوصات الكيماوية لـ 213 عينة في عام 2007، هو

غزة - «القدس العربي»- من أشرف الهور:

حذرت دراسة فلسطينية من تفاقم أزمة المياه في قطاع غزة وبلوغها حد «الكارثة»، مع احتواء معظم آبار الشرب في القطاع على نسبة عالية من الكلوريد، وبيّنت ان العجز المائي وصل خلال العام 2007 إلى حوالي 62 مليون متر مكعب، وحملت إسرائيل المسؤولية الكاملة لمخالفة القانون الدولي لتزويد القطاع بالمياه. وأوضحته الدراسة التي أعدها الباحث علاء مطر وأشرف عليها مشروع ممول من المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ان هذه النسب من الكلوريد في آبار قطاع غزة تزيد حوالي الضعف عما أوصت به منظمة الصحة العالمية وهو 250 ملجم / لتر.

وحسب الدراسة فقد بيّنت ان الأبار الواقعة ضمن مناطق الكتبان الرملية تتعرض بتدريج متناقص من عنصر الكلوريد نتيجة لتآثرها برشح وتسرب مياه الأمطار. ولقّبت إلى ان غالبية آبار الشرب في قطاع غزة تحتوي على تركيز عال من النترات يصل في بعض المناطق إلى أكثر من 400 ملغم / لتر، لتلحق بأضغاف النسبة الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية وهي 50 ملغم / لتر.

وأشارت الدراسة إلى ان عدد عينات المياه غير المطابقة لنتيجة للفحوصات الكيماوية لـ 213 عينة في عام 2007، هو

غزة - «القدس العربي»
- من أشرف الهور:

أكد كنعان عبيد رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية أمس الاثنين وجود ترتيبات بهدف ربط مناطق جنوب قطاع غزة بالكهرباء المصرية، ضمن المشروع العربي لربط قطاع غزة بالكهرباء، كمرحلة أولى بكلفة تصل إلى 32 مليون دولار. وذكر ان الترتيبات جارية لربط مدن من البلح ورفح وخانيونس بخط

هذه المنحة»، مبيّناً ان هناك مرحلة ثانية لربط مدينة غزة بالكهرباء العربية، وتصل تكلفتها إلى 50 مليون دولار، والمشروع مطروح منذ ثلاث سنوات، وذكر عبيد ان المشروع قد يستغرق عامين كاملين، اذا ما تم إقراره، موضحاً في ذات السياق أنه سيتم تزويد مدينة غزة بـ 150 ميغاواط ضمن المرحلة الثانية. وزودت مصر مدينة رفح بـ 17 ميغاواط من الكهرباء، في أعقاب قيام إسرائيل بحفص محطة توليد الكهرباء الوحيدة بمدينة غزة صيف 2006.

اكّد في حديث خاص بـ «القدس العربي»: لا يوجد أي فرق بين الإسرائيلي الذي يرتكب جرائم حرب وبين حماس التي تقتل الفلسطينيين

المواء دياب العلي: حماس وافقت على التهدئة لحماية رؤوس قاداتها.. وحركة فتح كانت منقسمة في غزة

الکفاح المسلح ليس من خياراتي.. قمنا بالانتفاضتين وجلبنا الويل والمصائب للشعب الفلسطيني

الناصرة - «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

في مكتبه بمدينة رام الله المحتلة، جرى اللقاء. اللواء دياب العلي، مهاجر من قرية القدس، القريبة من مدينة صفد، طلب تأجيل الموعد المنسق مسبقاً لانشغاله باجتماع طارئ مع الضباط الأمريكيين الذين يعملون تحت إمرة الجنرال كيث دايتون.

لواء، كان صريحاً للغاية خلال الحديث الذي تم توقيفه على آلة التسجيل، أجاب على الأسئلة، ورفض الاتهامات التي توجه إليه وإلى السلطة الفلسطينية بأنهم ينسقون مع الإسرائيليين والأمريكيين، لافتاً إلى أنه قضى أعلى سنوات عمره وهو يحمل البندقية دفاعاً عن القضية الفلسطينية، ومشدداً على أن نصف أبناء عائلته سقطوا شهداء في الكفاح المسلح الذي قادته حركة فتح من لبنان.

وأكد أن كل مؤسسة تابعة لحماس في الضفة الغربية، فإن الأجهزة الأمنية تقوم بتبديل إدارتها لأن الأموال تصل إلى حماس وليس إلى الشعب.

لواء العلي، يعتبر من أكثر المقربين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، عاد إلى أرض الوطن في العام 1995، وهو اليوم الرجل الأمني الأول في السلطة الفلسطينية. يشار إلى أن السور الإعلامي المرافق لواء سامر أبو سمية، حضر اللقاء وقدم المساعدة لترتيبه وإخراجه إلى حيز التنفيذ. فيما يلي النص الكامل للحديث:

١١ سنداغ عن انفسنا ضد كل من يحاول عزلنا مهما كلف الامر ١١

.. إن هذا انسحب الاحتلال الإسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة تستطيع القوات الفلسطينية أن تسيطر أمنياً على الوضع وتحمل المسؤوليات؟

– نعم، يمكننا فعل ذلك، والأمر لا يتطلب الكثير، الذي نريده هو زيادة عدد القوات وزيادة عدد الأسلحة التي تحملها هذه القوات، وهذا سيمكننا من السيطرة على كل الأراضي وعلى كل الحدود، وهذا الأمر لا يتطلب شظارة زائدة عن العمد، عندما تصبح حدودنا مفتوحة، بإمكاننا أن نحضر الأسلحة التي نريدها والسيارات التي نريدها، وباختصار شديد عندما سننتج في بسط سيطرتنا بشكل كامل على الضفة الغربية. أعني، أن تزيد عدد القوات إلى 15 ألف عنصر، نحن لسنا همو في الحال في أفغانستان الحرب بين الهزار والبشتون، نحن عائلة واحدة سواء كنا مسلمين أو مسيحيين، لا توجد لدينا مشكلة طائفية أو مذهبية أو عشائرية، ولا أيديولوجية، كل ما نريده شوية أرض لكي نعيش فيها، ما يزيد أم أقله إننا لسنا مختلفين على أي شيء.

ولكن هناك خلاف أيديولوجي مع حركة حماس؟

.. لا، لا يوجد خلاف أيديولوجي مع حركة حماس، نحن نقول إننا لا نريد إطلاق النار على الإسرائيليين وهم يفعلون نفس الشيء، فإين الخلاف الأيديولوجي؟ الإدعاءات بأن حركة حماس تريد فلسطين من النهر إلى البحر اختفت عن الوجود، الآن تريد حماس أن تسيطر على غزة لودها. اليوم حماس سيطرت على غزة والقضية بالنسبة لها خلصت، وأنت تسمح بتصريحات قادة حماس وفي مقدمتهم محمود الزهار الذين يقولون أن من يُطلق صاروخاً على بلدة سديروت الإسرائيلية فهو جاسوس. الأخ الرئيس أبو مازن قال إن الصواريخ عبثية ولم يتم أهدأ بالجاسوسية، ولكنهم أقاموا الندبا ولم يقعدوها ضدّه، نحن الآن وحركة حماس أصبحنا في خط واحد، بماذا يتميزون عنا؟ بالعكس نحن نقول نريد دولة، نريد سلطة.

.. ما تريد أن تقول إن حماس تريد مواصلة السيطرة على قطاع غزة وتحويله إلى إمارة إسلامية؟

– نعم يريدون مواصلة السيطرة على قطاع غزة، أما أن يحولوه إلى إمارة إسلامية فهو غير وارد بالحسبان، لأنّ لا علاقة لحماس بالإسلام، أصلاً لا توجد أحزاب في الإسلام، منذ ولادة الرسول محمد (صلع) وحتى اليوم، حسب الإسلام الأحزاب ممنوعة، نحن نقول بأول انتفاضة، وقمنا بالانتفاضة الثانية وماذا جلبنا؟ جلبنا الويل للشعب الفلسطيني والصائب، الأكثرية الساحقة من الفلسطينيين لا يعرفون ما هو سبب قرار إسرائيل بالانسحاب من غزة.

.. ما هو سبب الانسحاب؟

– السبب يعود إلى أن مجموعة من المثقفين الصهاينة قامت بدراسة عن الوضع الديمغرافي في فلسطين التاريخية، وتبين أنّ عدد الفلسطينيين سيمسيح أكثر من الإسرائيليين، ونشب نقاش بين المثقفين والحكومة برئاسة شارون وقالوا له إما أن تمنح دولة للفلسطينيين، وأنه بعد عشر سنوات سيجيء العالم ويقول لك عليك أن تذهب إلى الانتخابات، مثل جنوب أفريقيا، عندها ستكون أنت الأقلية وهم الأكثرية، وبالتالي فانت مجبر على الانسحاب، بناءً على هذه النظرية قرر شارون تحييد مليون ونصف المليون فلسطيني من غزة، أي أنهم أصبحوا خارج المعادلة. الآن تسأل إسرائيل ماذا مع الدولة، فيردون عليك بالقول: لمن سنعطى الدولة لكم أم لحماس؟ قلت للقائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي أنت الذي وضعت حماس في قطاع غزة. أنا أتهم إسرائيل مباشرة بأنها صنعت حركة حماس.

كيف تفسر سقوط قطاع غزة بأيدي حماس؟

– لم تكن أجهزة أمنية، ولم تكن قيادة كانت حالة من الفوضى وحركة فتح كانت منقسمة على نفسها وكل يعني على ليله، ومن يقول غير ذلك فهو كذاب، وهذا الأمر كان وارداً في حساباتنا أن القطاع سيفسقط.

..الصالح من يلعب ميزان القوى في الضفة الغربية المحتلة.

لصالح حماس أم لصالح السلطة وفتح؟

– الضفة لا توجد فيها معارك بمعنى المعارك، هناك خلايا تابعة لحركة حماس، ولكن هذه الخلايا لا تتمكن من الصراع الأمني ضدنا. ثانياً، إذا قرر العالم أن يعطي الضفة الغربية لحماس فسجحت هذا الشيء، وأكبر مثال على ذلك أنهم أحضروا اليهود واقتلعوا الشعب الفلسطيني، واليهود اليوم تادمون على أنهم تركوا القليل من الفلسطينيين داخل مناطق ال48، العالم الذي أحضرم، وليس قوتهم.

.. هل أنتم جاهزون أمنياً لصد انقلاب عسكري قد تقوم به حركة حماس في الضفة الغربية؟

– سنحارب هذه القوى بكل ما أو تبتنا من قوة، لا توجد في الأمر كما نقول بالعامية «مرحلة»، سندافع عن أنفسنا مهما كلف الأمر ضد كل من يحاول أن يعزلنا عن السلطة. لأنظن أن أهل الأهلية واردة، لا توجد لدينا الخطط لمواجهة الحرب الأهلية التي نأمل ألا تندلع، منذ سنة ونصف السنة ونحن نعمل لمنع الانفلات الأمني في الضفة، ولأن نسبح لأحد بأن يفعل ذلك، وغزة لا يمكن أن تبقى على حالتها، يجب أن يوجد حلا لها.

..في حال فشل حوار القاهرة ماذا سيجد؟

– نحن لسنا كما هو الحال في أريتريا وأثيوبيا، الدافع منصوبية، الحوار يجب أن يستمر حتى يتم التوصل إلى نتيجة، في نهاية الأمر حماس سنسلم، لا أحد يقدر أن يعيش في جزيرة لوحده كما هي الحال في قطاع غزة، الإنسان في غزة يريد أن يأكل وأن يشرب، وهذه الحالة السائدة اليوم لا يمكن أن تستمر، غزة مغلقة في جميع الاتجاهات، ماذا جلبت حماس؟ جلبت للقيادة ولم تجلب شيئاً للشعب.

.. كيف ترد على تصريحات الإسرائيليين المستمرة بأنّ قوة حركة



اللواء دياب العلي

حماس العسكرية في القطاع تعاضلت بشكل مقلق؟

–الإسرائيليون يريدون أن يضربوها، كما فعل الأمريكيون في العراق، قالوا توجد قتاليل نووية ولم تكن، ومع حماس تجري نفس القصة، والمشكلة أنّ حماس صدقت نفسها، وأنا أسأل ماذا تلك حماس؟ الطيران الإسرائيلي قادر على مسح قطاع غزة من أوله إلى آخره، سيران من الطائرات الإسرائيلية يكفيان لحو قطاع غزة، ماذا تفكرون؟ حماس هي ألمانيا أم الاتحاد السوفييتي؟ كتبية إسرائيلية واحدة قادرة على احتلال القطاع.

نحن لا نتكلم عن إعادة احتلال قطاع غزة، إنما عن توحيد الوطن، لأنّ أهل غزة هم إخواننا، والقطاع ليس كله حماس، الذي يضرب المشروع الوطني الفلسطيني هو حماس، والذي على خطا هو حماس، تخيل أن يكون عندنا دولة في الضفة ودولة في غزة.

١١ مشعل إنسان ناكر للجميل وأنا أؤيد موقف الرئيس بعدم الاجتماع إليه ١١

..لكن جرت انتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني وفازت حركة حماس بديمقراطية، شككت حكومة وحدة وطنية، من أفضلها؟

..العلم: أنا أقول إن النمسا انتخب فيها الرئيس بديمقراطياً وعندما بدأ العالم إنّه لا يريدّه قّم استقالته لأنه فضل مصلحة الشعب على مصلحة، الشعب انتخبه، وأنا أسأل من قال إن العالم قابل بحركة حماس؟ وبالمناسبة أنا غير متشجع لأن تحكم حركة فتح، وأنا عضو مجلس ثوري في فتح، أنا لا أشجع أي حزب أن يحكم فلسطين، هناك العديد من المثقفين والأكاديميين الذين لديهم القدرة لإدارة دفة الحكم في فلسطين. أنا أتحنن أن تعود حماس إلى صوابها وأن تعود للشعب الفلسطيني ولخدمته،

حتى يكتب في التاريخ أنّهم لم يخونوا الشعب الفلسطيني، وأتمنى عليهم أن يتروكا الحقد والكراهية، ويكفوا عن أعمال الإجرام التي يقومون بها في غزة، ذبح الأطفال والشباب، بعض النظر يمكنك أن تضرب الشباب صفتين، لكن أن تقتله؟ أنا أتهم حماس بارتكاب جرائم حرب ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهي ارتكبت هذه الجرائم علناً وليس سرا، حماس تقوم بعمليات الذبح علناً، وأنا أقول لك لا يوجد أي فرق بين الإسرائيلي الذي يرتكب جرائم حرب وبين حماس التي تقتل الفلسطينيين، النتائج أنّ حماس تقوم بذبح الناس.

..ولكن بالمقابل حماس تتهم الأجهزة الأمنية في الضفة باعتقال كوادرها وتعتيمهم والتكليل بهم؟

– نحن نسجن الشخص أسبوعاً أو عشرة أيام، ولكننا لا نقوم بإطلاق النار عليه، ولم نرتكب لا جرائم ولا مذابح. لم نقل أي كادر من حماس، يمكن أن يقوم جهاز بضرب كادر من حماس، ولكن لا يوجد لدينا قتل جماعي أو ذبح أو إعدامات، وهذا أمر مثبت، نحن ندافع عن كل فرد فلسطيني، لأنّ هذه مسؤوليتنا الأمنية، وكل من يحمل السلاح سنعتقله ونصادر الأسلحة.

..ماذا ترد على أنّ التنسيق بينكم وبين الأمريكيين والإسرائيليين هو ضد مصالح الشعب الفلسطيني؟

– نحن ضد إطلاق النار على اليهود وضد إطلاق النار على الإسرائيليين، وضد العمل التججيري وضد الانتحاريين ونريد الأمن في البلد، نحن لسنا جواسيس، نحن أعلنّا عن ذلك وهذه سياسة عامة، والأخ الرئيس يجتمع كل يوم في القدس مع يهود أولمرت ونحن نجتمع إلى قيادة الجيش الإسرائيلي، ليس سرا، نحن أعلنّا أننا نزيد الضفة الغربية وقطاع غزة دولة، وفي هذه الدولة ممنوع إطلاق النار وأعمال الولدنة، التعاون مع الأمريكيين والإسرائيليين إنما اكتشف بالسر، مع من تريد أن تنسق؟ إن الاحتلال متواجد في أرضي، وكيف سأحمي شعبي، هذه هي الطريقة الوحيدة، جربنا جميع الطرق ولم نتجح، وأنا أقول لك صريح العجزة: الكفاح المسلح ليس من خياراتي، والشعب الفلسطيني يعرف ذلك، وأقصد الجميع بما هي ذلك حماس، لأنّ الكفاح المسلح أنتج قتلة ومجموعة من الصبيان، كل من اختار الكفاح المسلح استشهد، أما المجموعة التي بقيت فأنا أعلم إلى أين ذاهبة، أنا غير مرتاح من التنسيق ولكن الأمر فرض عليّ.

..هل قمتم بإجباط عمليات عسكرية كانت تخطط لها حماس؟

– حماس تتكلم عن إحباط عمليات، ولكن لا توجد لديهم عمليات، إنهم أوقفوا إطلاق النار في قطاع غزة، منذ التهذئة هل سمعت عن عملية لحركة حماس؟ ونحن لا يمكننا أن نحرس جميع البيوت في الضفة الغربية، هم قبلوا باتفاق التهذئة حتى يحموا زعماء قياداتهم، وإسرائيل تعرف ذلك، وحماس تعرف ذلك، وبوغوم بالحرف الواحد أنه إذا استمر إطلاق الصواريخ على بلدة سديروت فسيفطعون رؤوسهم، أي عنصر من الجهاد يقوم بإطلاق النار لا يسجنونه بل يقتلونه.

..ما رايك في طرح القائل بإعلان قطاع غزة منطقة متحدة؟

– أنا ضد هذا، الرئيس أيضا ورئيس الوزراء والأجهزة الأمنية، طرح من قبل الهيئات ولكنها رفضت من قبل القيادة الأساسية، وأيضا من قبل الأجهزة، في كل أمة توجد انقسامات، وإذا توفرت لدينا الإمكانيات لا بد من توحيد الأمة، لا يوجد لدينا الآن مشروع للجهوم في غزة، ولا أدري ماذا سيجدث غداً أو بعد شهر، أمر لن يرشدهم الله لوحدّة الأمة وصالحها، نحن مثل النور، وإعادة احتلال قطاع غزة من قبلنا سوف تحدها الحرف الطرف الدولية والإقليمية، إذا تعثرت كل الأمور، لأنّ الفلسطيني هو الأضعف في المعادلة العربية.

..ماذا عن التنسيق مع الأمريكيين؟

– توجد هنا مجموعة تضم حوالي مائة ضابط من جماعة الجنرال دايتون، نجتمع اليها دائما وعلى الملأ وليس سرا.

إساءات المواقع الإلكترونية أم المشكلات ووزراء يشكون للمضام أدوات المعالجة

الأردن: الصحف الكبرى في مزاج التغيير.. وخبرات المهنة عند الثنائي الجديد في القصر الملكي ستفرض بصماتها على خارطة الإعلام

عمان – «القدس العربي»

– من بسام بدرارين:

دخلت المؤسسات الصحافية الكبيرة في الاردن في مزاج التغيير والتفاعل مع اولويات المرحلة في المستوى السياسي العام، ورغم أن الأجندة المهنية التي سيعمل عليها القصر الملكي فيما يخص الإعلام الكبرى يدور برؤية هذا الأيام حول عناوين كثيرة لها علاقة بالاولويات والمنمطيات .

وفيما تقلص حجم التعليلات الضارة والانتقاسية والسيسية في الصحف الإلكترونية المهمة والمؤثرة مثل صحيفة «مومن» بدأ الجو العام يعيل وسط الصحافيين الى التعامل بمسؤولية مع

اقتضيا العامة بعد وصول ملاحظات نقدية تعبر عن استياء المؤسسات المرجعية من طبيعة اداء الصحافة والمسئولين خلال الأشهر الستة الماضية.

وميكرا خرق المسؤول الجديد للمف الاعلام في القصر الملكي الصحافي الصفي تقليدا قديما عندما ظهر معلقا ومحللا على شاشة فضائية (الجزيرة) بعد تعيينه مستشارا وهو امر قد يظهر المساحة التي يفترض ان يتحرك فيها الصفي لصالح ترتيبات مسؤولة إلى المستوى الاعلامي العام.

وفي وقت مبكر ايضا ابلغ الصفي بأن الجزء الاساسي في عمله سيركز على التعاطي مع الرؤيا الملكية فيما يخص الاعلام في اطار حوار نقالي وشراكة بين جميع المؤسسات، ومن المنطق القول هنا بأن ادارة الاعلام في الديوان الملكي ستلعب في الفترة المقبلة دور الميسر والسهل والداعم لحوارات وتقييمات جدية بين جميع المؤسسات ذات الصلة بالاعلام في المستوى الوطني.

ولانجاح التوجهات في هذا السياق بدأت الحكومة باتخاذ سياسة جديدة تضمن تعيين وزراء عاملين ومختصين كرؤساء لمجلس ادارة مؤسسات الاعلام الحكومية في محاولة واضحة لتحديد المسؤوليات وتكثيف خطط الحكومة في التطوير والمتابعة. ولم ينعج ذلك في الواقع حصول تغييرات ليست سهلة حتى الآن في بعض المؤسسات الصحافية وخصوصا الكبيرة حيث تتاح الفرصة لعناصر الشباب الان في المواقع المتقدمة، وفيما يعتبر الصفي ابرز لاعب شاب وجديد دخل بقله حصل على اعتراف الجميع وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور).

وبنفس الوقت فرصت اليومية الاربعة وهي (العرب اليوم) ايقاعها وبصماتها على الحياة السياسية والواقع الموضوعي رغم قلة امكاناتها المالية قياسا باليويات الشقيقة، وليس سرا ان

صحيفة (الرأي) لا زالت تتفوق وتترزع فيما يخص اليويات والاعلام الرسمي ايضا لكن موجات التغيير في مستويات ادارتها العليا بدأ يلسمها البعض ويتحدث عنها الكثيرون خصوصا وان مواقع الصحف الاول في الرأي على مستوى الادارة للشباب وهو مثقف معروف في اوساط علمي رئيسا للتحريير خلفا لجورج حوامنة بعد انتهاء عهده.

ويحمل هذا التغيير في صحيفة (الغد) بشائر ودلالات ايجابية ذات طابع مهني هذه المرة ولا علاقة لها بالحسابات الكلاسيكية او التراثية في مثل هذه الحالات، خصوصا وان (الغد) حققت منجزا ومنتجا حصل على اعتراف الجميع وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في

اتهاء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور).

دعت المنظمة العالمية لحقوق الانسان المانحين الدوليين للارن إلى التصدي لانتشار التعذيب وربط أجزاء من المساعدات بأبعاد الاردن لنظام من التحقيقات وآليات الملاحقة العربية المتسقة.

وفي ردھا المباشر على تقييمات المنظمة الدولية أجهمت مديرية الأمن العام التقريرير بأنه اتبع منهجية تقييمية وتأسيس على

صحيفة (الرأي) لا زالت تتفوق وتترزع فيما يخص اليويات والاعلام الرسمي ايضا لكن موجات التغيير في مستويات ادارتها العليا بدأ يلسمها البعض ويتحدث عنها الكثيرون خصوصا وان مواقع الصحف الاول في الرأي على مستوى الادارة للشباب وهو مثقف معروف في اوساط علمي رئيسا للتحريير خلفا لجورج حوامنة بعد انتهاء عهده.

ويحمل هذا التغيير في صحيفة (الغد) بشائر ودلالات ايجابية ذات طابع مهني هذه المرة ولا علاقة لها بالحسابات الكلاسيكية او التراثية في مثل هذه الحالات، خصوصا وان (الغد) حققت منجزا ومنتجا حصل على اعتراف الجميع وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور). وفي وقت قصير من القمة الى القاعدة قبل ان تحتل موقعا متقدما نجح في اثناء اسطورة وثنائية (الرأي) و(الدستور).

الشرطة ترد: ملاحظات ليست علمية وغير منصفة والإستنتاجات خاطئة

«هيومن رايتس ووتش» تتهم السجون الأردنية بمواصلة التعذيب ومسؤوليها بالتهرب من العقاب

بشأنها، ويتم تحريك الدعوى الجزائية مباشرة من خلال المدعين العامين الموجودين في مراكز الإصلاح والتأهيل وهيئات التحقيق، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إفلات أي مجازو للقاتنون من العقاب كما يزعم معد التقرير، ولا يوجد أي شكل من أشكال التعذيب في مراكز الإصلاح والتأهيل وان حدثت بعض التجاوزات الفردية الاستثنائية تتم ملاحظتها جزائياً وإيقاع العقوبات القانونية المقررة بحق مرتكبها، ويتم ذلك كله في ظل حزمة من الإجراءات الجزائية وفق التشريعات النافذة والمعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وقال الناطق الاعلامي باسم الشرطة ان معدّي التقرير لم يتأكدوا من المعطيات حسب الأصول القانونية وبالتالي لا تقود المعطيات إلى النتيجة التي توصلت إليها هذه المنظمة وأن من البسيط قواع العدالة والموضوعية أن يحكم على الأمور من خلال سماع طرفي الموضوع لأن تبنى الحقائق والأحكام على سماع طرف واحد وإغفال ما يقوله الطرف الآخر.

استنتاجات خاطئة وغير دقيقة، وقال الناطق باسم الأمن العام الرائد محمد الخطيب ان تقرير المنظمة اعتمد على مقابلات مع (110) نزلاء في كافة مراكز الإصلاح بشكل انتقائي، وهذا الرقم لا يشكل أكثر من نسبة 0.002 من عدد النزلاء الذين يتوافرون على مراكز الإصلاح والتأهيل سنويًا أي نزيلين لكل ألف نزيل، وكيف شاهد بعض آثار الضرب على بعضه، وكيف يمكن لعمد التقرير أن يحدد وبدون وجود طبيب شرعي آثار ضرب من قبل رجال الشرطة، ولم يتم معد التقرير بإعلان أسماء النزلاء الذين زعموا تعرضهم للإساءة، ولم يقدم أي منهم بالشكوى للجهات المختصة كما يتضح خلو التقرير من معايير الأمانة العلمية التي يفرض مراعاتها عند إعداد التقارير.

واكد الخطيب ان التعذيب وإساءة معاملة النزلاء من الممارسات المرفوضة في مراكز الإصلاح والتأهيل، إضافة لكونها جريمة يعاقب عليها القانون، وتتم ملاحقة من يرتكب مثل هذه الجريمة جزائيا فور توافر أية معلومات



الاتحاد الافريقي يتمسك بموقفه المتشدد من المجلس العسكري الحاكم

جرحي في مظاهرات عنيفة بنواكشوط والمعارضة الموريتانية تحذر من «بداية دوامة خطيرة»



قوات الامن الموريتانية مساء الثلاثاء في شوارع نواكشوط تحسبا للمسيرات والمظاهرات المناوئة للانقلاب

السادس من تشرين الاول/أكتوبر الجاري على أقصى تقدير، مشيراً إلى أن هناك مخاطر فرض عقوبات وعزلة على الانقلابيين إذا لم يستجيبوا لهذا الطلب. ومن جانبها دعت جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى عودة السلطة الشرعية الموريتانية.

مدى تصميم الاتحاد الافريقي والدول الاعضاء فيه على رفض الأمر الواقع، بخصوص ما وصفه بالتعبير غير الدستوري الذي حدث في السادس من آب/أغسطس الماضي. وكان الاتحاد الافريقي قد طالب الشهر الماضي بإعادة الرئيس الموريتاني المنتخب إلى مهامه في

العقوبات التي هدد بها مجلس السلم والأمن الافريقي في بيانه الصادر يوم 22 الماضي. وجدد رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي في البيان الذي تلى صباح امس مطالبته للمجلس الاعلى الحاكم بان يعيد النظر بموقفه الحالي خدمة للمصالح العليا لموريتانيا وبأن «يقدر

الموقف الذي يتعين اعتماده في اتجاه تجسيد روح ونص بيان 22 ايلول/سبتمبر سبيلا الى التسريع بانجاز هذا اوبدي رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بييج ارتياحه للاجماع الدولي بشأن المطالبة بعودة الشرعية في موريتانيا، مؤكدا انه سيرعى بابا للتفاوض من أجل التراجع عن

«صير حرية التعبير والرأي للمعال الذين كانوا يصد تخليد اليوم العالمي للعمل اللائق» على حد تعبيره. واستنكر الساموري ولد بي - رئيس الكونفيدرالية الحرة لعمال موريتانيا- تصدي الأمن للعمال معربا عن قلقه من «مثل هذه الأساليب ومثل هذا التعامل الوحشي مع المظاهرين» مديبا تشاؤمه للأيام القادمة. وأكد قادة النقابات تمسكهم بتنظيم المظاهرة «بغض النظر عن رفض نظام عقوبات جماعية، ضد الشعب الموريتاني. ودعا تجمع القوى الديمقراطية «شركاء التنمية واصدقاء بلدانا الى مواكبة ودعم حوار سياسي وطني هادئ ومسؤول من أجل العودة الى حياة دستورية عادية.» وتحول احمد ولد داداه المرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية في آذار/مارس 2007 الى زعيم المعارضة لنظام الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله.

ويتمتع حزبه بالغلبيية في البرلمان بسبب تشتت الاغلبية الرئاسية قبيل الانقلاب. ودعا تجمع القوى الديمقراطية «شركاء التنمية واصدقاء بلدانا الى مواكبة ودعم حوار سياسي وطني هادئ ومسؤول من أجل العودة الى حياة دستورية عادية.» وتحول احمد ولد داداه المرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية في آذار/مارس 2007 الى زعيم المعارضة لنظام الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله.

الذين كانوا يصد تخليد اليوم العالمي للعمل اللائق» على حد تعبيره. واستنكر الساموري ولد بي - رئيس الكونفيدرالية الحرة لعمال موريتانيا- تصدي الأمن للعمال معربا عن قلقه من «مثل هذه الأساليب ومثل هذا التعامل الوحشي مع المظاهرين» مديبا تشاؤمه للأيام القادمة. وأكد قادة النقابات تمسكهم بتنظيم المظاهرة «بغض النظر عن رفض نظام عقوبات جماعية، ضد الشعب الموريتاني. ودعا تجمع القوى الديمقراطية «شركاء التنمية واصدقاء بلدانا الى مواكبة ودعم حوار سياسي وطني هادئ ومسؤول من أجل العودة الى حياة دستورية عادية.» وتحول احمد ولد داداه المرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية في آذار/مارس 2007 الى زعيم المعارضة لنظام الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله.

ويتمتع حزبه بالغلبيية في البرلمان بسبب تشتت الاغلبية الرئاسية قبيل الانقلاب. ودعا تجمع القوى الديمقراطية «شركاء التنمية واصدقاء بلدانا الى مواكبة ودعم حوار سياسي وطني هادئ ومسؤول من أجل العودة الى حياة دستورية عادية.» وتحول احمد ولد داداه المرشح الذي خسر الانتخابات الرئاسية في آذار/مارس 2007 الى زعيم المعارضة لنظام الرئيس المخلوع سيدي ولد الشيخ عبد الله.

واتهموا عبد الله وهو أول رئيس منتخب ديمقراطيا في موريتانيا بتجاوز نطاق صلاحياته خلال صراع على السلطة مع البرلمان في الاسابيع التي سبقت الانقلاب. وأشعل المحتجون العجالات المطاطية فيما أغلقت المحال التجارية أبوابها في منطقة الاحتكاك متأثرة بالدخان الكثيف النبعث من مسيلات الدومو وبمطاردات الشرطة للعناصر الأكثر نشاطا بين المظاهرين في ظل مخاوف اصحاب المحلات من تعرضهم للضرب مع اشتداد حدة المناوشات. واستمرت المواجهات الأنف من نوعها في موريتانيا منذ أحداث الخبز عام 1995 حتى حلول الظلام في محيط ما يسمى (العبادة الجمعة) وصولا لسور قيادة أركان الحرس الوطني بينما كان المظاهرون يسعون لتشتيت جهود الشرطة من خلال تعدد نقاط الإنطلاق متحدين الأطواق الأمنية المفروضة حول مقرات المركزيات النقابية منذ الصباح.

وصرح النقابي عبد الرحمن ولد بويو رئيس اتحاد العمال الموريتانيين عقب تعرضه للضرب من عناصر من الشرطة قائلا «يبدو أن قوات مكافحة الشغب قوات الامن تظاهرة الجبهة الوطنية للدفاع عن الديموقراطية الذي اصطلح على تظاهرة رغم حظر السلطات الانقلابية.» وقال الحزب الذي يقوده المعارض احمد ولد داداه «انها مع الاسف بداية دوامة خطيرة تحمل في طياتها عناصر انحرافات مضررة في وضع

نواكشوط - اديس ابابا - وكالات: أصيب ثلاثة أشخاص على الأقل مساء الثلاثاء في قلب العاصمة نواكشوط في مواجهات عنيفة بين عمال مظاهرين ووحدات من الشرطة الموريتانية أمطرتهم بوابل من الفشار المسيلة للدموع، بينما أعلن الاتحاد الافريقي تمسكه بموقفه المتشدد من الأزمة وحذرت المفوضية من مسيلات «دوامة خطيرة» في البلاد.

استعملت الشرطة العصي والهراوات لتفريقهم. وأعاد محمد السالك مع جبهة الدفاع عن الديمقراطية المناوئة للانقلاب بيان جريحا كسرت يده في المواجهات نقل إلى إحدى عيادات العيادات المتلقي العلاج وأن «ثنتين أصيبا بجروح متفاوتة فيما كسرت يد ثالثهم، ويؤيد جل العمال هذه الرواية. ويأتي هذا التصعيد بعدما قررت المركزيات العمالية (النقابات) الموريتانية المناوئة لانقلاب السادس من آب/أغسطس مجابهة أجهزة الأمن في شوارع وأزقة أربعة أحياء عريقة في قلب العاصمة نواكشوط بعد إلغاء السلطات لمظاهرة عمالية كانت مقررة مساء نفس اليوم من طرف قادة تلك المركزيات بالتزامن مع انتهاء المهلة التي حددها الاتحاد الافريقي لقادة المجلس الأعلى للدولة للعودة إلى

الشرعية. واستولى القادة العسكريون بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز على السلطة في البلاد في السادس من آب/أغسطس بعد أن حاول الرئيس سيدي محمد ولد عبد الله عزله. وشكوا «المجلس الاعلى للدولة» وهو مجلس عسكري يحكم البلاد

الجزائر تقول انها ستوفر

البطاقة المهنية للصحافيين قبل نهاية السنة

■ الجزائر - وكالات: أكد وزير الاتصال (الإعلام) الجزائري عبد الرشيد بوكرازة امس الأربعاء أن دأثرته تعمل على تأمين الشروط اللازمة لتوفير البطاقة المهنية لكافة الصحافيين قبل نهاية السنة الجارية. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن الوزير قوله للصحافيين - على هامش جلسة بالجلس الشعبي الوطني مناقشة مشروع المالية لسنة 2009- أن حق الصحافي في هذه البطاقة متضمن في مشروع المرسوم التنفيذي المحدد للنظام النوعي لعلاقات العمل المتعلقة بالصحافيين المصادق عليه من طرف مجلس الحكومة.

وحول تكوين الصحافيين أوضح المسؤول أن الوزارة ستستغل نهائيا هذه السنة فيما إذا كان يجب على الوزارة إنشاء مركز خاص بها للتكوين والتأهيل والتدريب أو الاستفادة من الدورات التكوينية الروتينية فحسب. ونكر في نفس السياق أن العديد من المؤسسات الإعلامية الأجنبية لا تلتزم بالافتقارات المبرمة مع الجزائر والمتعلقة

أكثر من 800 مهاجر نزلوا سرا

على سواحل ايطاليا في يوم واحد

■ روما - ف ب: وصل أكثر من 800 مهاجر سري الثلاثاء على سواحل جنوب إيطاليا سواء سواحل جزيرة لامبيدوزا أو جزيرة صقلية وفقا لإحصاءات عمليات الانقاذاجرة وكالة الأنباء الإيطالية (انسأ). ووصل هذا العدد غير العادي من المهاجرين الذي شجع عليه استقرار الأحوال الجوية، على متن 11 قارباً تم انقاذهما وقارين آخرين رصدهم زوارق

أشارت لتوجه دولي لحشر «حماس» بعد فوزها في الانتخابات

خيرة بريطانية: الجهود الدولية اطالت النزاع الفلسطيني الاسرائيلي

لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف: انتقدت روزماري هوليس، مديرة «برنامج غفن الزيتون» في جامعة «سيتي يونيفرسيتي» في لندن (والمسؤولة السابقة عن برنامج الشرق الأوسط في معهد تشاتهام هاوس البريطاني) الجهود الدولية لحل الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي، واعتبرت أن هذه الجهود أطالت النزاع وغتته بدلاً من الاسراع في حله. وكانت هوليس تتحدث عن العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ندوة نظمتها «معهد الشرق الأوسط» في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (ساوق) في جامعة لندن.

ولقت هوليس اللوم على دول المجموعة الأوروبية وعلى «اللجنة الرباعية» في كونها لم تضغط بما فيه الكفاية عندما طرح الرئيس الأمريكي جورج بوش مشروع الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية، وأن أوروبا اختوت السيرة في خطوات التراجع بعد فوز حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأخيرة. وأشارت هوليس إلى أن الدول الأوروبية وقياداتها سارت في طريق اعترفت أنه من المفيد كسب الوقت فيه وحشر أو عصر قيادة «حماس» إلى أن تستعيد قيادة الرئيس محمود عباس قبضتها على السلطة الفلسطينية. ورت الحاضرة أن جهات قيادية أوروبية، وبينها رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير، حاولت القيام بمبادرات مستقلة في هذا الشأن، ولكنها وضعت في مكانها وتم التوضيح لبيها بان القرارات بيد الإدارة الأمريكية ومظنتها ووزارة الخارجية كوندوليزا رايس. وشكلت من جانب دبلوماسي بريطاني عن سبب تجاهل

البوليزاريو ترحب بالامريكي روس والمغرب يتحفظ

كي مون يعترف: تعيين مبعوث شخصي بالصحراء الغربية متعثر ويحتاج وقتا

واعتبر ولد السالك أن «المغرب يحاول تخيير نجل ممارسة الصحراويين لحقهم في تقرير مصيره لكن جهوده ستبوء بالفشل». ووعت الامم المتحدة منذ حزيران/يونيو الماضي اربع جولات للمفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو بحضور الجزائر وموريتانيا كطرفين معينين لكنها لم تستطع الوصول واخراج مسلسل السلام الصحراوي من مأزقه في ظل تشبث كل من الاطراف بمواقفه حيث يؤكد المغرب ان الحكم الذاتي للصحراويين تحت السيادة المغربية هو الحل ولا حل غير هذا الحل. وترفض جبهة البوليزاريو الاقتراح المغربي وتطالب بتطبيق قرارات مجلس الامن المتضمنة اجراء استفتاء الصحراويين لتقرير مصيرهم بدولة مستقلة او الاندماج بالمغرب. واقترح بيتر فان فالسيوم خلال المفاوضات مزيدا من اجراءات القائمة بين الطرفين بالنحو نحو الجوانب الانسانية للنزاع وتخفيف العبء عن الصحراويين من خلال زيادة الرحلات الجوية المخصصة لتبادل الزيارات بين العائلات الصحراوية في مخيمات تندوف الجزائرية والمدن الصحراوية كما اقترح توسيع نطاق التبادل لبشمل النقل البري لكن لم ينجح في اقناع الاطراف بالبدء بهذه الاجراءات.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون انه بحث مع مسؤولي الاطراف المعنية في ما إذا كان في الإمكان، مع احترام التزاماتهم بمواصلة المفاوضات، استكشاف إمكانية تحسين الجوانب الإنسانية»، مذكرا بأنه سبق الاتفاق على أن تشمل عملية تبادل الزيارات الأسرية وسائل النقل البرية، إضافة إلى وسائل النقل الجوية.

على مبعوث جديد وكشفت تقارير انه رشح الدبلوماسي الأمريكي كريستوفر روس أحد مساعدي وزيرة الخارجية الأمريكية. وقال ولد السالك ان تعثر مهمة الامين العام في الاعلان عن مبعوثة الجديد يعود إلى كون المغرب لم يعط بعد موافقه على روس لهذه المهمة خلفا فالسيوم الذي -لم يكن يسعى لغير سبب الصحراويين حقهم في تقرير المصير والاستقلال»، كما قال.

وأضاف أن المغرب «يمارس ضغوطا على الأمانة العامة وعلمى الشخصي الجديد للموافقة على مسعى سلفه الذي رفضه مجلس الأمن». وقال أنه منذ ترقية فان فالسيوم «يتأهب الوفد المغربي توتر كبير ويحاول خلق كل أشكال الغوض خلال النقاشات والحادثات مع الوفود لكنه وكما جرت العادة لن يبلغ أهدافه».

وأوضح ولد السالك أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لم يكن بحاجة إلى موافقة هذا أو ذاك الطرف من طرفي النزاع لتفعيل تعيين امينو الشخصي الجديد. وأكد أن «الأمين العام فقط يخطر الدول الاعضاء في مجلس الأمن وطرفي النزاع المتتمثلين في المغرب وجبهة البوليزاريو بمرشحة الجديد وأنه ليس بحاجة إلى موافقة هذا الطرف أو ذاك».

وأضاف أن المغرب «لم يصدري أي رد فعل رسمي ولكن بحسب المعلومات التي بحوزتنا فإنه يتسامح ولم يرد لحد الآن بالإيجاب على هذا التعيين، فهو يحاول ممارسة ضغوط على الأمين العام للامم المتحدة لكي يتم الاعتراف بالمسعى الأحادي الطرف لفان فالسيوم الذي يسببه أقل من مهامه».

العام الأمي في الصحراء الغربية، وان الجبهة أعطت موافقتها رسميا. وأكد أن الأمين العام منظمة الأمم المتحدة «أخطرا بهذا التعيين الذي وافقنا عليه». وتعتبر جهود الامين العام للامم المتحدة لاختيار مبعوثة الشخصي الى الصحراء الغربية لكون المشاورات الأولية التي اجراها مع اطراف النزاع والاطراف المعنية لنيل موافقتها على كريستوفر روس لهذه المهمة لم تحرر بالاجماع الذي كان ينتظره، خاصة وان روس دبلوماسي امريكي ويعرف المنطقة حيث عمل سابقا سفيرا لبلاده في الجزائر. بان كي مون صرح الثلاثاء بنيو يورك، ان تعيين مبعوث شخصي جديد خاص بالصحراء «يمكن أن يأخذ مزيدا من الوقت».

وقال «لقد شرعت في المشاورات مع الاطراف المعنية حول شخص بعينه، انوي تعيينه في هذا المنصب، ويمكن لهذه المفاوضات أن تأخذ نني مزيدا من الوقت».

وقال مسؤول جبهة البوليزاريو ان الامين العام للامم المتحدة اخطرها برغبته في تعيين كريستوفر روس لهذه المهمة وبلغته موافقتها، الا ان للمغرب تحفظات بشأن ذلك.

وأكد بان كي مون أنه «يبقى ملتزما إلى حد كبير، بالنظر إلى الطريق المسدود الذي ظل يواجهه هذا النزاع على طولية، بالعمل على احراز تقدم في مفاوضات المفاوضات في أقرب الأجل وبمجرد ما يتم تعيين مبعوث شخصي جديد». وقال محمد سالم ولد السالك مسؤول العلاقات الخارجية لجبهة البوليزاريو ان منظمة الأمم المتحدة رشحت الأمريكي كريستوفر روس مبعوثا شخصيا جديدا للأمين

العام الأمي في الصحراء الغربية، وان الجبهة أعطت موافقتها رسميا. وأكد أن الأمين العام منظمة الأمم المتحدة «أخطرا بهذا التعيين الذي وافقنا عليه». وتعتبر جهود الامين العام للامم المتحدة لاختيار مبعوثة الشخصي الى الصحراء الغربية لكون المشاورات الأولية التي اجراها مع اطراف النزاع والاطراف المعنية لنيل موافقتها على كريستوفر روس لهذه المهمة لم تحرر بالاجماع الذي كان ينتظره، خاصة وان روس دبلوماسي امريكي ويعرف المنطقة حيث عمل سابقا سفيرا لبلاده في الجزائر. بان كي مون صرح الثلاثاء بنيو يورك، ان تعيين مبعوث شخصي جديد خاص بالصحراء «يمكن أن يأخذ مزيدا من الوقت».

وقال مسؤول جبهة البوليزاريو ان الامين العام للامم المتحدة اخطرها برغبته في تعيين كريستوفر روس لهذه المهمة وبلغته موافقتها، الا ان للمغرب تحفظات بشأن ذلك.

وأكد بان كي مون أنه «يبقى ملتزما إلى حد كبير، بالنظر إلى الطريق المسدود الذي ظل يواجهه هذا النزاع على طولية، بالعمل على احراز تقدم في مفاوضات المفاوضات في أقرب الأجل وبمجرد ما يتم تعيين مبعوث شخصي جديد». وقال محمد سالم ولد السالك مسؤول العلاقات الخارجية لجبهة البوليزاريو ان منظمة الأمم المتحدة رشحت الأمريكي كريستوفر روس مبعوثا شخصيا جديدا للأمين

العام الأمي في الصحراء الغربية، وان الجبهة أعطت موافقتها رسميا. وأكد أن الأمين العام منظمة الأمم المتحدة «أخطرا بهذا التعيين الذي وافقنا عليه». وتعتبر جهود الامين العام للامم المتحدة لاختيار مبعوثة الشخصي الى الصحراء الغربية لكون المشاورات الأولية التي اجراها مع اطراف النزاع والاطراف المعنية لنيل موافقتها على كريستوفر روس لهذه المهمة وبلغته موافقتها، الا ان للمغرب تحفظات بشأن ذلك.

الجيش المغربي يشارك في محاربة الهجرة غير الشرعية

الرباط - «القدس العربي»:

دخل الجيش المغربي على خط مكافحة الهجرة السرية والمشاركة في البحث عن مقاربات غير آمنة للحد من هذه الظاهرة المقلقة لأوروبا. وأوقف صباح امس الأربعاء مواطنان إيفورياتي بحسب 18 كبسولة من مخدر الكوكايين في ثنايا حزام سرروه وبيعت عدا غير محدد من نفس المخدر في أحشائه. وأوضح مصدر أمني بالمطار أن المواطن الإفوارزي، الذي كان قادما من مابيدجان وينوي العبور في اتجاه ميلانو، مقيم بإيطاليا ويبلغ من العمر 37 سنة.

وأشار إلى أن رجال الأمن تمكنت بعد الشكوك التي حامت حول المواطن الإفوارزي من ضبط كمية 245 غراما من مخدر الكوكايين موزعة عبر 18 كبسولة مخفية في ثنايا حزام السرور التي تمت خياطتها بإتقان وبشكل لا يثير الانتباه. وأضافت المصادر أن الطبيب الرئيسي بالوحدة الطبية لمطار محمد الخامس أكد احتواء أحشاء المواطن الإفوارزي، بعد عرضه على جهاز الفحص بالأشعة، على مجموعة من الكبسولات التي لم يتم تحديدها.

الرباط - «القدس العربي»:

الرباط - «القدس العربي»:

قصة العلاقة بين عبدالناصر وسيد قطب التطوراتها.. دهشة من زيادة التحرشات الجنسية بالفتيات والسيدات المحجبات مطالبة مبارك بالعفو عن أيمن نور كما فعل مع عيسى.. وحريق المسرح القومي سببه الإهمال

القاهرة – «القدس العربي»- من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن رئاسة الرئيس مبارك اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة وزيارته قبر الجندي المجهول، وقبري خالد الذكر والسادات، ووضع أكاليل الزهور عليها، وهو الإجراء الذي يقوم به كل سنة، في ذكرى انتصارات حرب أكتوبر. وقد نشرت الصحف المستقلة أخبارا موسعة عن تسبب زيارته، وفي نفس الوقت قيام رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف بافتتاح المنزل الجديد لكوبري الساداس من أكتوبر، في أزمة مرور خانقة في حي مدينة نصر ووسط القاهرة. وأظهرت الصحف الحكومية، اهتماما بالاجتماع الذي عقده جمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم وأمين امانة السياسات ورئيس جمعية جيل المستقبل، بالذكرى العاشرة لتأسيسها، والإشادة بجهودها وخطتها للشباب ومشروعاتها، وكان كاريناكيتير زميلنا والرسام الموهوب بالأخبار مصطفى حسين أمس عن شاب يحمل طاولة وينادي على ما فيها قائلا: – معانا جوز الهند، منجه على عرقوس.

بينما كان اثنان يجلسان على مقهى وأحدهما يقول للثاني: – كان حلمه في التجارة، أجنهد ودخل كلية التجارة، ونجح وحقق أحلامه.

كما اهتمت كل الصحف بما اسمته كارثة في البورصة المصرية، وتصريحات وزير الثقافة فاروق حسني، التي جاء فيها أن حريق المسرح القومي سببه الإهمال، وإعلان وزير الزراعة أن الوزارة ستستبدأ في عمل مزاد لبيع مائة وعشرين ألف فدان مستصلحة في شمال سيناء بالمزاد للمصريين فقط.

وأصلت الصحف في تحقيقاتها من المحافظات عن التركيز على المشاكل التي تعاني منها، وقد جمعها كلها أمس زميلنا بـ«الود» عمرو عاكشة في كاريناكيتير، لرئيس الوزراء وهو جالس إلى مكتبه فوق قنطرة ضخمة على وشك الانفجار، مكتوب عليها – العشوائيات – ضعف المرتبات – غلاء الأسعار – الحرائق، إضرابات العمال.

وإلى بعض مما عندنا اليوم:

الزمة الاقتصادية ستدفع الناس للتسول

ونبدا بالمشاكل والانتقادات التي أصبحت من كثرتها ومأساويتها تحثير القلق على ما لت اليه أحوال الغالبية بـ«الأحرار»، في رسم زميلنا بـ«الأحرار»، نبيل صادق يوم الثلاثاء، في رسم عن الفساد يركب دراجة و خلفه رجل يرمز للحزب الوطني الحاكم، يقول سعيد لوانان ياش: – هي دية عجلة التتمية.

طبعاً، وكانت انتقادة لعلجة التتمية تلك قول زميلنا وصديقنا وعضو الهيئة العليا

لحزب «الود» الدكتور وحيد عبد المجيد في «ود» نفس اليوم: «مؤلم وموجع إلى غير حد مشهد المصريين الذين أحضروا أمام سفارة قطر قبل أيام للحصول على مساعدة قيمتها مائتا جنيه، فما أن أعلن السفير القطري أنه سيوزع هذه المساعدة على المحتاجين، حتى امتلأ المكان المحيط بمنزله والسفارة بأكثر من ألف مصري بسرعة خيالية.

محتوي المشهد ليس جديدا، فتم من طبائت تنهال على سفارات دول الخليج للحصول على مساعدة، مصريون بلا عدد يمدون أياديهم ويتسولون بطرق مختلفة بمنأى عن «الشحادة» التقليدية التي سببت لنا فضيحة أخرى في الوقت نفسه خارج الحدود، فقد أظهرت دراسة حديثة عن التسول في السعودية تحت غطاء أداء العمرة أن المصريين يتسول في المركز الأول، حيث بلغت نسبتهم 49 في المائة من إجمالي التسولين، ويضع هؤلاء الذين يتسولون خارج الحدود لا يستجوبن من اللجوء إلى الشحادة التقليدية بينما يؤدي بعضهم الآخر أعمالا مخجلة لا يستحي.

ولكن حين يعجز الحياء ويندر الخجل يفترق الإنسان إلى الرادع الذي يمنعه من التسول بعد أن فقد الشعور بالكرامة في وطنه».

كيف ينمو الشبق الجنسي عند المصريين؟

ومن التسول، إلى حادثة التحرش الجنسي التي قام بها ثنائي أيام العيد عشرات من الشباب في حي المهندس بمحافة الجيزة، واسترعت انتباه العديد، ومنهم زميلنا وصديقنا بالجمهورية محمد العزني الذي قال يوم الثلاثاء أيضا في عموده اليومي – من غير اليه – بيلتون بالرطب على قبة الأودب وسوء التربية في البيوت وهذا صحيح وعلى أنحد الشباب والربط في الشوارع وهذا صحيح وعلى الغلاء وسوء الحالة وتخاسر من الزواج وهذا صحيح، غير أن كل ذلك لا يضع حدا لكثرة تدهندا وتجعلا – كما يقولون – في مقدمه الشوارع التي تحترش جنسيا بالساحات الممتلئة بالبناات المحجبات، كان الفساد العزيب عند محل الصنوبر الشهير في شارع جامعة المنيا بالهنديسن، والوقت الليل في ليلة العيد وعن الزحام، تحول الأمر إلى اللبس والاحتكاك وسقطن بسببه على الأرض والأولاد فوقين تطبيقات ما يجري طول العام في نواصي الشوارع من عند المنتزهات والحدائق وأمام المدارس هذا غير الميكروباص والواصلات العامة، من احتكاكنا نتخذ شكل الهزاز وجرأة بالغة أمام الجميع والصل إلى جذب الملابس والشعر يكون يتوقف ويسمع الغزل الجارح أو يتعرض للمسات الجسد، حالات فردية، ولكنها أصبحت عادية دون أن يكون هناك رد فعل من الناس الطبيين الذين أصبحوا غير مبالين في كل شيء أو غير قادرين على مواجهة جيل جديد لا يحترم أحدا و قيمة ود يحمل معه خفرا أو مطواة، هل ضاعت النخوة؟».

طبعاً، من الممكن أن تكون النخوة ضاعت، لكن كان لزميله وصديقنا والكاتب عدلي برسوم رأي آخر في نفس العنود، هو: «هل من الشباب في شارع جامعة الدول العربية ينسى حالة شبق جنسي جامعا في حالة إعلان شيء من الغضب أو الاحتجاج أو الربض.

إنها أنشبه بمظاهرة أخذت الاتجاه الخاطيء واستخدمت في احتجاجها أسلوبيا مقلزا لا يتفق أبدا مع ما نعرفه عن أولاد البلد، وأولاد البلد هم في أدبنا الشعبي كل المصريين، لم لا يكون ما فعله الشباب نوع من الاحتجاج على أوضاع سيئة يعيشونها مع أسرهم؟ كتابات كثيرة تقول أن مصر أصبحت حاليا بيلدين، بلد اللقمة شديدة التراء ولها تمثيل كبير في الحكومة، وبلد الأغلبية المساقة التي تشدبت حتى الموت في طاير الخبز، يقولون أن مصر بلدان، واحد يملكه رجال الأعمال، وبعض رجال الأعمال متهوم بنهب مصر وامتلاك الاحتكارات والتجمل الخليل الأسماء فوق كافة البشر، وصرخر أخرى تعاني من فرض العمل الضئيلة، والانتعلا والشره والنهب البيوت والأحلام! لماذا إذن نستبعد أن يكون هذا البيض من شبيئنا قد فعل ما فعل من تحرش جامعي أو شاب عليه اليأس وقهره الإحباط وجره غياب القيم إلى ارتكاب ما هو ضد القيم المصرية التي لا تصمد طويلا أمام الأذى، وهذا عدم القيام بنبش قبل الثورة.

وان لم يحدث نقاء وكثيف وقد حدث النقاء وتوطل قبل الثورة وتكامل بعدها إلى أن وقع الصدام بين الثورة والإخوان واختار قطب طريقه على بصيرة فسجن مع من سجن من الإخوان لكن ناصر ولحمه الجسد لتلك الكتابات أثر أن يسمح حين متابعا شغفه بها حتى يعد أن تغيرت رايحنا لتعكس مشروعه منصف بصرامة مطلقة وحسم لا يعرف الحلول الواسطة.

ثم كان أن توسطت يدع السلام عارف رئيس العراق في الإفراج عن سيد قطب فأفرج عنه وهذا يبدأ الجزء الثاني من الفئز العجيب في العلاقة بين الرجلين، بعد خروج سيد قطب بفترة وجيزة وانتحل حوله مجموعة من شباب الإخوان لإعادة إحياء التنظيم العجيب أن مجموعة قطب نعلت مجتمع قراية عام كامل بتسلك مواصلات دون أن يعرف ناصر ولا حكمه عنها شيئا وقد قرأ عبد الناصر «العالم، عدة مرات، كما صرح سامي شرف مدير مكتبته وهو إذ يعني أن من شغف عبد الناصر بكتابات سيد قطب، حتى يخصص لها وقتا وهو الشغول دائما لما يقترأ كتابا واحد كل عدة مرات، وهذا الكتاب تحديدا هو الأشد معاداة للفكر له ويهاجمه في إحدى أهم فقراته بصورة شبه مباشرة فإذا به يقرأ كلمة التلو الأولى دون أن يامر بمصادرتها، لكن عبد الناصر بحسبه الأمني المعروف أحسن أن أشارات الكتاب للعصبة المؤتمنة المنزلة تحتمل إرهابيات نشأة مجموعة فإشار بهذا إلى سكرتيريه، ثم كان أن سقط مصافحة أحد أفراد المجموعة لأمر لا يخصها فكان أن أدلى باعتراف كامل قاد الي كشف المجموعة بأكملها».

أما زميلنا وصديقنا في «البديل» مندحت الزاهد فقد اختار يوم الثلاثاء الكتابة عن هزيمة 67 بقوله: «درس هزيمة 67 هو درس انغصاب سلطة القضاء لصالح سلطة السجون الحربي أو الحاكم العسكري لاعداء الثورة أو قيادات العمال، كما حدث في محاكمات كفر الدوار والتي انتهت بإعدام خميس والبرقي لتحتمل إرهابيات في قيادة إضراب عمالي! وتوكيل الجيش بلجان تصفية الإقطاع وفرض الحراسات وإحلال حكم الأجهزة محل دولة ديمقراطية متعددة، كان يمكن لحزب عبدالناصر أن يكون مع كل القوى الوطنية والديمقراطية قلبها الصلب متلفا يمكن في مرحلة أن يكون القلب الصلب للدولة مؤسسات تضمن عدالة توزيع الموارد ونزاهة الحكم واستقلال القضاء وحماية القيم الوطنية وحق الشعب في التعبير الحر من خلال تنظيمات مستقلة وصحافة حرة».

وإلى معارك أخرى مختلفة ففي مجلة «آخر ساعة» أبدى رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا محمد الشمام من الفضائيات ومقاطعتها تخفية قيام بارك الله لنا فيه بافتتاح عدد من المنشورات بقوله: «افتتح الشرف حسني مبارك خمس محطات مياه في شلاتن محافظات كانت تعاني من نقص مياه الشرب، وقد تابعت الفضائيات لرى أي أثر لهذا الإنجاز فلم أجد، وهذه الفضائيات هي نفسها التي لحقت بكاميراتا كل جمهور بسبب نقص مياه الشرب في الصيف قبل الماضي وصورته على أنه ثورة عطش في مصر! كل يوم تثبت هذه الفضائيات أنها تنضمر للشر لصر وتبحث عن كل تقصير لتضخمه أما الإنجاز فإنها تصاب في مواجهته بحالة عمى فلا تراه».

طبعاً، هذه فضائيات تنبع محور الشر، وقد أحسن الشمام الرد عليها.

انتصارات أكتوبر ودور الضباط الأقباط

وإلى ذكرى انتصارات أكتوبر حيث وفق زميلنا بـ«الصري اليوم» أحمد الصاوي يوم الاثنين في فكرة يدعيه لقائه، استمد معلوماتها العسكرية من المنتدى العربي للدفاع عن أسماء القادة والضباط الأقباط وأنوارهم في حرب الاستنزاف والتحرير، وربطها بالوحدة الوطنية التي كانت، والتي نعاني من مشاكل وإصابتها وتوجع قلوبنا جميعا، قال: «كانت مصر عافية، وكانت اللحظة هي الأنسب لإعلان الشفاء، استردت ما فقدته من همة واستعدت بما أوتيت من قوة وصلابة وتمسكت بخواتم

وأثقة لرجال ذوي عزم وبأس، ولأولم لها شديد، وإيمانهم بها أشد، وكانت الساعة تدق الثانية ظهرها اليوم السادس من أكتوبر حين بدأت المدفعية في قصف موقع العدو في الضفة الأخرى وعبرت الدفعة الأولى من سرب الطائرات أيبانا ببدء عبور خارق ومعجز للقناة، قبل ذلك بساعات كان اللواء «فؤاد عزيز غالي» قائد الجيش الثاني الميداني في مقره على الضفة الغربية للقناة، عبرت الطائرات من فوق حوزة فؤاد غالي ليعطي بعدها الأمر لرجاله فيعبرون ويتحمون النطاق الحصينة للعدو في شرق القناة وسيطرون عليها في دقائق معدودة، كانت مصر عافية، وكان اللواء «شفيق مرقى سردراك» صادما في جبهة القتال طوال ست سنوات منذ حزيران/ يونيو 67 وكل أبطال الشفاء، أحد العناصر الفاعلة في حرب الاستنزاف التي شارك خلالها بكتييته في عدة عمليات خلف خطوط العدو، وحين دقت ساعة العبور عبر قناة اللواء مشاة في الفرقة 111 وتولى مسؤولية إحياء هجمات العدو المضادة في القطاع الأوسط من سيناء، وهناك كان معه يبروي رسال الأرض الحرة وكانت روحه الماهرة تصعد في سماءها التي يرفرف فيها علم مصر من جديد، كانت مصر عافية، وكان اللواء «ثابت أفنديوس» رئيس عمليات مدفعية الجيش الثاني الميداني شاهدا على استنهاض الفريق عبد النعم رياض رئيس الأركان في الصفوف الأمامية للجيبة ويوما تمهد أفنديوس بئثار لقائه الشهيد، رصد موقع الدفاع المدفعية التي أجهزت بتدريبها على رئيس الأركان وأخرج المدافع من النشم وأمر كتبيته بالخروج من المخابئ والوقوف في وضع الاستعداد على المدافع استعدادا للتوجيه قصفه قوية لوقع العدو الملقق وخربت 48 طلعة مدفعية لتدك الموقع وتدمر البدايات العتدية وتقضي على إزعاجها إلى الأبد، وفي حرب أكتوبر كانت مهمته جزءا من إدارة تيرنار المدافع في اتجاه أهداف العدو بالضفة الشرقية على طول خط المواجهة بالقطاع الأوسط من الجبهة لتأمين القوات أثناء عبورها تحت ساتر من التيران لتنتهي الحرب ويعود إلى أسرته بالتزامن معكمس في العجيمة وعلامات الفخر موزعة من أثر الشظايا في أنحاء مقرفة كل من جسد.

كانت مصر يبرو بالعلم والقياد زكي يوسف رئيسا لفرع المركات في الفرقة 19 مشاة الميكانيكية وتم انتدابه للعمل في مشروع السد العالي حيث شاهد تجربة تحريف الجبان من الرمال والأتربة باستخدام المياه الضخومة، ومنها اخترع المائي الذي نشف السناتات الأخرى خلال حرب أكتوبر بعد أن عجز الروس عن إيجاد حل للتخلص منه، سواء ينشفه بالديناميت أو قصفه بالمدفعية، وأشرف على تصنيع عمليات الضغط العالي ووضعها على عائمات تحملها في مياه القناة ومنها تنطلق المدافع المائية، كانت مصر عافية وكان العميد صفيع فؤاد وهبة من العناصر الأولى التي شغكت نوزة قوات الدفاع الجوي وحملت على عاتقها عبء حماية سيناء من تسقط عافية وكان اللواء صليب مزين بشاره بلقنن خيرا واختياره رئيسا لفرع البحوث العسكرية في منتصف عام 1971، وخلال تلك الفترة حتى نشوب الحرب أشرف على إعداد الدراسات والبحوث التي اعتمدت عليها القيادة في اتخاذ قرار الحرب وشارك في إعداد الخطة الهجومية لفتحها قناة السويس، كانت مصر عافية بيوها الأبر والرجال من كانوا معهم، من سخط منهم شهيدا ومن عاد مصابا لم تفرق قذائف العدو وصواريخه بينهم وبين رفائهم في السلاح، وحين تزقت دماهم على الرمال لم تفرق الأرض الطيبة بينهم، ولم تجد فرقا بين دم صليب، ودم هلال، كالماء له نفس اللون والضعف والرائحة».

ويوم الثلاثاء نشرت «الأخبار» في باب البريد قصيدة كتبها محمد شهبه، من أبياتها:
«قونا بخطة خداع أروع منها فيئش
ويها العسكري الصري كان يبقزق بامبيش
والتي بيصص قصب والتي يجائل جيقن قريش
والتي يبيغني وقول يا ريت زمامتي ما يصحنيش
والساعة اثنين طلعة مبارك بداية الانتصار
ظيرونه دك الحصون وأربك الأشرار
وتم رفع العلم قبل ما يروح النهار
وخط بارليف انتهى والسد الترابي انهار».

ترحيب واسع بالفعو عن عيسى وتشكيك بدوافعه

وإلى قضية زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى التي حدث تحول مفاجيء في مساره، وبعد الحكم عليه بالسجن شهرين في قضية شائعة صحة بارك الله فيه، إذ كانت الجريدة تكلم متوجهة إلى انتظار قرار النائب العام المستشار عبدالجيد محمود لوف لقب تنفيذ الحكم انتظارا لنتيجة القضاء، أصدر الرئيس مبارك قرارا بالفعو عنه، وبالنتالي تغيرت اتجاهات التعليقات من إدانة النظام ومهاجمة القضاء، إلى التعليل على قرار العقل، فنشرت «الدستور» أمس تحقيقات فيه زملائنا رحاب الشاذلي ومحمد الجارحي وإبراهيم الطيب، جاء فيه: يقول الدكتور محمد السيد الخبير بمركز «الأهرام»: «الفعو الرئاسي عن إبراهيم عيسى في ظل بقاء مواد الجبس في قضايا التحرش هو محاولة من النظام السياسي التي يعكس صورة غير صادقة عن الرئيس مبارك، كما يبدو أمام الرأي العام أنه الأب المترف عن الصغار وشديد التسامح والففو حتى مع أشد خصومه هو «عيسى»، التي يهاجمه بشكل مستمر ومع ذلك فيادر الأب بالفعو عن خصمه، وكذلك الصورة المثالية التي يريد النظام أن يصدرها للرأي العام، نستطيع التأكد من عدم صحتها وكذبها والدليل على سبيل المثال عبارة تتكور أمين نور وتعامل الرئيس ونظامه السياسي معهم بشكل عكس يعكس الصورة الحقيقية للرئيس الذي لا يرحم معارفيه وخصومه، وإن كان الرئيس صادقا في قرار الففو عن «عيسى» فننتفى منه تكرار نفس المشهد «الأبوي الفعوي» مع أيمن نور وكل سجناء الرأي والمظلومين المعتقلين داخل السجون الصرية.

استخدام الففو الرئاسي مع عيسى عن بعد يعني توقف الجماعة الصحافية عن المطالبة بإلغاء مواد الجبس في قضايا التحرش وهو المطلب التاريخي للصحافيين الذي انصر مبارك على عدم الإلتفات له وتحقيقه حتى تبقى دوما هناك أداة عقابية غليظة تستخدم للاحقة الصحافة الحرة».

دكتور جيسى الجمل الققيه المستوري قال عن الففو باختصار لا نستطيع القول أو التعليق سوى بكلمة شكسر لتسوية الجور مع الففو كذلك فلا بد من التأكد أن حرية الصحافة لن تتكامل إلا بإسقاط جميع المواد التي تؤدي إلى حبس الصحافيين.

في السياق ذاته أكد دكتور حسام عيسى المفكر الناصري أن النظام السياسي أصبح يمارك في مازق أصبح نظاما بلا شرعية أكثر من ذلك من الصعب أن ينفذ حكما بالسجن على صحافي فهو يخشى الجماعة الصحافية والصحافة والشارع السياسي، أما بالنسبة لقضية «عيسى» فهي مليئة بالغرائب القانونية والكيفيات التي تخدم للجمع لذلك جاء قرار الففو حتى يجمل جزءا من الصورة العامة التي باتت مشوهة عن الحرب الحاكم ولجنة السياسات التي عانت من عدة ضربات ملاحقة بسبب كوارث رجال الأعمال المنتهين لها من جانبيه وصف عبد الجليل مصطفى المنسق العام لحركة كفاية قرار الففو الرئاسي عن إبراهيم عيسى وعدم تنفيذة عقوبة حبسه بما مجرد علاج موضعي لمشكلة كبيرة جدا تم علاجها بشكل فردي في هذا القرار بالففو قد يخفف الأثر المباشر للنظم الذي وقع على إبراهيم عيسى كصحافي فرد، لكن المشكلة أكبر من مجرد إدانة شخصية وإصدار الففو عنه أيه كانت قيمة هذا الشخص فنحن نزيد حرية حقيقية للصحافة التي تعد علامة بارزة من علامات الصحافة الحر الديمقراطي.

فيما وصف سامح عاشور – نقيب الحاميين – عفو نيس الجمهورية عن إبراهيم عيسى بالقرار الذكي والشجاع وأضاف: كتبت أتوقع القرار، أو لا لأن إبراهيم عيسى لا يستحق أن يسجن وهو مظلوم في هذه القضية كما أن قضية حرية الصحافة قضية حساسة جدا وتحتمل للتعامل معها بوعي وذكاء، إضافة إلى أن القرار بالففو كقر على محاولات استعداد الخارج والاستقواء به، كما أن الرئيس يبعث أيضا برسالة للصحافيين بإحيازه لذلك، وهو ما يعتبر نكزا منه كما وصفته، إبراهيم عيسى صحافي وطني، ولم يقصد على الإطلاق الإساءة لأحد، ووطنية وصفه كانا سببين منطلقين في صدور قرار بالفعو عنه، وبيجي أمر في غاية الأهمية وهو أن يتم إعادة صياغة العلاقة ما بين الصحافة المصرية والحكومة من خلال حوار مفتوح أتمنى أن تبدأه «الدستور».

أما في «البديل» اليومية المستقلة اليسارية، فقال فيها زميلنا ياسر الزيات مخاطبا رئيسنا: «الطبع – بالطبع – إلى سيادة الرئيس لأنه أصدرت قرارا جمهوريا بالفعو عن الزميل إبراهيم عيسى من حكم الحبس شهرين في قضية تتعلق بصحتك، لك الشكر بالبع و لكن الففو ليس حرية يا سيادة الرئيس، الففو هو ترسيخ لنطاق العبودية، لأن هناك من يعفو وهناك من يعفى عنه هناك من يملك الففو وهناك من يجب أن ينتظره أو يتوسله ثم يتلقاه، فيصبح شاكرا ممتنا في مقابل الحصول على شيء – بالحرية مثلا



عن صحيفة «الأحرار»

– هو حقه في الأساس، وأنا أقدر ذلك الذي دفع إلى إصدار قرار جمهوري بالفعو يا سيادة الرئيس، لكن هذا الكرم نفسه والبقدر نفسه كان بإمكانك أن تستخدمه لترسيخ فكرة الحرية كقاعدة للمواطنة لا لفترة الفعو التابعة من خلفية رب العائلة الكبيرة – شكرا يا سيادة الرئيس ولتكت عفوكت عن فرد وأبقيت على أمة يكاملها في الحبس وكان بإمكانك أن تحرها، كان بإمكانك يا سيادة الرئيس أن تحيل إلى مجلس الشعب مشروع قانون بإلغاء مواد الجبس في قضايا التحرش كما وعدتنا منذ سنوات، ولتكت لم تفعل قانون نفسها التي كتبت عليها القرار الجمهوري بالفعو عن عيسى كان بإمكانك أن تجعل عليها مشروع قانون بإلغاء كل هذه المواد الكفيلة بحبس أي طفل يتنفس على أرض مصر، وهي لا تخص الصحافيين فقط كما يصورون لك الأمر يا سيادة الرئيس هي ورقة وقلم وتوقيع، فافعلها ليصبح الشكر كاملا، وأبدئا».

ما شاء الله – ما شاء الله، وماذا لا يفعو ياسر نيابة عن رئيسنا بإصدار القرارات التي يريدها؟

هذا تجاوز وانغصاب للاختصاصات، وكلام لم يعجبني – سواء في «الدستور» أو «البديل»، أما الذي يعجبنا جميعا، فهو ما جاء في تحقيق زميلنا جبريدة «روز اليوسف» أيمن عبدالمجيد وهويدا يحيى، وجاء فيه: «قال مكرم محمد أحمد نقيب الصحافية: قرار الرئيس مبارك قرار حكيم يمثل استجابة للقناعة وجمع الصحافيين الطامنين بوقف العمل بالعقوبات القيدية للحرية في قضايا التحرش، وهذا يحمل الجماعة الصحافية مسؤولية قيادة إذا كان الرئيس تقدم خطوة جديدة على طريق دعم حرية الصحافة فعلى الصحافيين التقدم خطوات نحو تحمل المسؤولية خاصة أن هناك جرائم ترتكب، ولكن نطالب باستبدال عقوبة الحبس بعقوبات أخرى مالية رادعة، عقوبة الحبس لم تعد مستساعة والمال القضيبة التي تحن بصدها فالحبس شهرين ليس مستسما غا مقارنا بقائمة الاتهامات الوجيه إلى عيسى وفي الغالب يخرج المدان يتلا وما لا يستبدل النقابة الدخول في حوار مع المجلس الأعلى للصحافة لإلغاء عقوبة الحبس في باقي التشريعات وفي نفس الوقت وضع عقوبات أكثر جدوى لردع التجاوزات وحماية المجتمع ونطالب شيخ الأزهر بان يحدو حذو الرئيس ويتنازل عن الدعوى القضائية أو أن يقبل إحالتها للجنة تحقيق نقابية على أن تقوم النقابة بالتحقيق وإعلان نتائجها، وقال حاتم زكريا سكرتير عام النقابة أن مجلس النقابة بكل توجهاته يشعر بالامتنان والشكر للرئيس مبارك، معتبرا أن يوم 9 أكتوبر أصبح عيداً للنقابة إضافة لكونه عيداً لنصر مصر مشدداً على أن هذا القرار يحمل النقابة إيجاباً معاً لولا أنه اتخذ من إزعاجها إحدى طرق تفعل ميثاق الشرف الصحفي حيث تم تشكيل لجنة التأديب وتسيئها لجنة تحقيق، وأحال النائب العام عبد كبريا من القضايا للنقابة لتحمل مسؤولية وفي حماية أداب الهيئة مختاريا من قبل المسؤولين إحالة قضاياهم عن الصحافيين إلى النقابة و إعدا بطاعة كل ذي حق حقه.

عبد المحسن سلامة وكيل النقابة أشاد بالرئيس مبارك الذي يؤكد دوما دعمه لحرية الإعلام بشكل عام مضيفاً: لم يكن القرار مفاجأة بالنسبة لي لكون الرئيس هو من ظهرت في عهد الصحف الخاصة بترأص مصرية وكذلك القنوت الخاصة للفضائية الخاصة وارتفاع سقف الحرية في النشر والتعبير دايعا لعقد اجتماع مجلس النقابة للاستفادة من خبرات الرئيس وفتح باب الحوار مع الحكومة ومع الأطراف التي تربطها علاقة مع الصحافيين للدفع لإلتحاق نهج الرئيس مبارك صاحب الصدر الرحب وكيفية اكتساب مزيد من المسؤولية والحد من تجاوزات بعض الصحافيين، قائلا: لا نطالب بإلغاء العقوبات بل الاستبدال بأخرى مالية وبغض الصحافيين أنفسهم للالتزام بالموضوعية وتجنب نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والحفاظ على حرية الآخرين وسلامة المجتمع من مخاطر الفتن، ووصف د. كمال أبو الجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان الففو الرئاسي بأنه قرار حكيم وإن هذا القرار يؤكد نقطتين أساسيتين الأولى أن المعارضة جزء أساسي من النظام وليست خصما للمجتمع والأخرى أن حرية الصحافة التي قضية تحتاح للمحافظة علىها، إن المجلس القومي لحقوق الإنسان سبق واتخذ موقفا ضد الحبس في قضايا النشر للعمل على معاودة النظر في الإطار التشريعي والمهني لإيضاح مع ملاحظة أن نقابة الصحافيين لها دور مجتمعي كبير في المسؤولية الجنائية في غير جرائم النشر وكذلك في تفعيل دور الشرف الصحافي مع دور المجلس الأعلى للصحافة في المسألة.

واستردد أبو الجد قائلا: سألنا: كيف بهذا القرار الحكيم والذي قطع الطريق علينا حتى كنا في وشك مقابلة النائب العام لبحث القضية».

أما رئيس تحرير «روز» وعضو مجلس الشورى عبد الله كمال، فقال تعليقا على القرار: «يستوجب الأمر الأخذ الرئيس محمد حسني مبارك في يوم احتفال مصر بعيد نصر أكتوبر، بإعفاء رئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى عن تنفيذ عقوبة الحبس لمدة شهرين التي فرضتها له محكمة قضائية إدارته عما تفرقه بخصوص ما نشره حول صحة الرئيس، يستوجب هذا القرار الإشادة وابداء التقدير، وتوجيه الرئيس عن أمرين:

– الأول: أنه «الرئيس» وصف بذلك حرية الصحافة، ويؤكد مسانده، في ضوء أن القرار الثاني: ترفعه، وهو وصف لا بد أن يفض تحته ألف تحقيقات، في ضوء أن القرار صدر عن تفسير لا يمكن إعتنا شرهه اللغوي، وهو أن الرئيس ينادي بنفسه. هذا، ونشرت الجريدة إيجازا لكارييرا ي زميلنا وصديقنا عمرو سليم عنوانه – عفو رئاسي عن حبس إبراهيم عيسى – والرسم لأربعة عصافير وتعليق عاشت حرية الصحافة.

ومن «روز اليوسف» إلى الجمهورية ورئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعين، محمد علي ابراهيم وتفسير أسباب العفو عن عيسى، وعدم تخفيفه على زميلنا أولا: أيمن نور محكوم على الوقوع في قضية جنائية لم يكن الرئيس طرفا فيها أو تمسه من قريب أو بعيد.

ثانيا: في قضية إبراهيم عيسى تنازل الرئيس عن حقه عندما تطاول عليه رئيس تحرير «الدستور» وأقترى كذبا أحداثا لم تقع لكن قضية نور تمثل جريمة مختلفة لأنه أهدر حق المجتمع وظلم مواطنين بسطاء وزور التوقي الخصاص بحزب الغد، وبالنتالي فعل النتائج التي تربت على هذا التدليس باطله ولأخيه.
ثالثا: صور الغرور لأيمن نور أنه مدعوم من أمريكا وأنه سجين سياسي وأنه مضطهد من الحكومة، أما الفلسفة التي تبنتها لجان التحقيق الفتوى بالأزهر قائلا: «إذا عرفنا الغرض من دراسة الفلسفة أربنا كمنع من الحل والحرمة، فالفلسفة تريد أن تعرف كل شيء وحقيقته وأصله وغاياته ولا تكفي بالظواهر بل تريد الفتوى إلى البواطن، ولا تكفي بهذا العالم الحسوس بل تريد أن تعرف ما وراءه وما كان قبله وتريد أن تعرف من الذي خلقه ومن أي شيء ومثى خلقه ولذلك قالوا في تعريفها: «إنها النظر في حقيقة الأشياء» وعرفها بعضهم بقوله: بأنها محاولة العقل لإبراك كتبه جميع المبادئ «الأولى» والفرق بين العلم والفلسفة أن العلم يكتفي بدرس ظواهر هذا الكون ونظمه وقوانينه، أما الفلسفة فتبحث في أصل الكون وعلمته وحقيقته ولذلك وجدنا كثيرا علماء الإسلام يؤلفون الكتب والرسائل في مسائل الفلسفة أيباتا لوجود الله عن طريق العقل، ودفعا عن العقيدة الصحيحة وردا إلى المحدثين والمشككين، ومع ذلك فإن بعضا من العلماء وقفوا منها موقفا غير عنها بعضهم بقوله عن أحد فروعها وهو المنطق: فأين الصلاح والنوادي حما، أو قال يؤبغني أن يعلمنا.

وأخيرا إلى الفتاوى ورسالة في «عقيدتي»، أرسلها من بيتي سويف محمد طاهر، قال فيها انه في السنة الثالثة يقسم الفلسفة بكلية الآداب، وقال له البعض عليك ترك القسم إلى غيره، لأن دراسة الفلسفة محرمة وأن علماء الإسلام أجمعوا على جلد من يدرسها، وطلب محمد طاهر فتوى تريحه.

فرد عليه الشيخ عادل أبو العباس عضو لجنة الفتوى بالأزهر قائلا: «إذا عرفنا الغرض من دراسة الفلسفة أربنا كمنع من الحل والحرمة، فالفلسفة تريد أن تعرف كل شيء وحقيقته وأصله وغاياته ولا تكفي بالظواهر بل تريد الفتوى إلى البواطن، ولا تكفي بهذا العالم الحسوس بل تريد أن تعرف ما وراءه وما كان قبله وتريد أن تعرف من الذي خلقه ومن أي شيء ومثى خلقه ولذلك قالوا في تعريفها: «إنها النظر في حقيقة الأشياء» وعرفها بعضهم بقوله: بأنها محاولة العقل لإبراك كتبه جميع المبادئ «الأولى» والفرق بين العلم والفلسفة أن العلم يكتفي بدرس ظواهر هذا الكون ونظمه وقوانينه، أما الفلسفة فتبحث في أصل الكون وعلمته وحقيقته ولذلك وجدنا كثيرا علماء الإسلام يؤلفون الكتب والرسائل في مسائل الفلسفة أيباتا لوجود الله عن طريق العقل، ودفعا عن العقيدة الصحيحة وردا إلى المحدثين والمشككين، ومع ذلك فإن بعضا من العلماء وقفوا منها موقفا غير عنها بعضهم بقوله عن أحد فروعها وهو المنطق: فأين الصلاح والنوادي حما، أو قال يؤبغني أن يعلمنا.

والقولة المشهورة والفقير الصحيحة، تعليمه لسام الفريضة وهو منا نعلم أن دراستها لمن يجيدها ليست حراما بل هي مطوية لروبوها على المحدثين والصابين، فلا تلتفت لم يقوله هؤلاء وامن في دراستك على بركة الله واجعل الهدف منها القراءة العارة التي تستطيع من خلالها أن تدفع الباطل وأن تدافع عن الحق وأن تكون صادق في إيصال الحقيقة إلى الناس سائلكم الله لك التوفيق».



التوبة عن التنازلات

من الولايات المتحدة فهو اصراهم على الخطوات الحازمة التي يتبعها الامريكيون لاصلاح الوضع القائم وتغيير هيكلية السوق الاشكالية التي ادت اليه. هناك تقييمات مختلفة بصدد عمق الازمة ونهايتها ومع ذلك فإن ادراك المشكلة والاستعداد لتغيير الاتجاه هما الخطوة الاولى على طريق التوبة.

الحمد على ان ليس ذلك «من يقول ساطخن ومن ثم ساترحون فبع لا يملك ما يكفي من القوة للتوبة»، الاستعداد للتوبة مرة تلو الاخرى على نفس الخطا هو مسألة لا يمكن الصلح عنها. مواطنو اسرائيل دفعوا وما زالو يدفعون ثمنا باهنا للنظريات الخاطئة التي اعتبرت الفلسطينيين شرکا ملثما والتنازل عن اراضي الوطن حلا للصراع الاسرائيلي- الفلسطيني.

السنة الجديدة وايام التوبة هي الساعات لفتح صفحة جديدة بما في ذلك المجال السياسي. يجب تحتميم الفرضيات القديمة التي تضمنت عدم نجاعتها وابعاد سبل جديدة لتعزير قوة الدولة. قادة اديما واليسار يطرحون علينا خيارين: تنازل عن اراضي الوطن او الدولة ثنائية القومية، ولكن الحقيقة تقول ان هناك بدائل اخرى.

عرب يهودا والسامرة يجلسون على 12 في المئة من هذه المساحة او بكميات اخرى: على 88 في المئة من اراضي يهودا والسامرة يجلس اليهود، هذه الـ 88 في المئة تشكل هامش مرونة واسعاً للحلول التي لا تتضمن السيطرة على التوسيع العربي بين يهودا واورلرت وبين ثلثي نخبور واورلرت قدر استغلال الايام الفظيعة هذه لامر معاكس تماما. في المقابلات المختلفة التي اجرتها معه وسائل الاعلام، صرح اورلرت عن الحاجة الى الانسحاب من ضفة الجولان ومن يهودا والسامرة وتقسيم القدس، ليس هناك اي ندم في ذلك عن دفرة الدولة نحو هوة الفساد والضعف المسببة وقطع الالتزامات الضمنية للمستقبل - وهو يفعل عكس ذلك، الفرق الجوهرى بين تصريحات اورلرت وبين ثلثي نخبور واورلرت هو اننا نحن الذين سنضطر لدفع ثمن ما يقطعه على نفسه.

ايامنا الفظيعة هي الايام الفظيعة ايضا في بورصات العالم وخصوصا الولايات المتحدة. المحللون يتناقضون بين بعضهم بعضاً في توقعاتهم المتشككة، والسحب الاقتصادية المتسارعة التي توسع الوجود اليهودي وتعزيره في ارض الوطن من مازنا وبنجونا.

اسرائيل اليوم 2008/10/7

يحييل لايتر

■ في يوم الاربعا مساء (امس) امتلات كنس اسرائيل والخارج بكلمات صلاة «كل نذوري». لم تتحدد هذه الصلاة في مستهل يوم الغفران والصفح، عبثاً. في مثل ذلك اليوم نعبر عن الندم والاسف عما مضى وعن التعهدات التي لم نف بها، والتصريحات التي اطلقناها بفجاجة وتهور وعدم اتران عقلي. وهناك ايضا صياغات تتطرق الى المستقبل وللعام القادم الذي يحمل لنا بشارئ الخير. من خلال النظر في اعقابتنا نطلب للصفح من الرب عن التعهدات غير المناسبة التي قطعناها. «لان الانسان ليس صديقاً على الارض يفعل ما يفعله من دون ان يخطئ» تقول العبارات اليهودية التي تعتبر بان الخطا هو امر لا مفر منه من الناحية الانسانية ولكن الايام الفظيعة التي تبليغ ذنوبها في يوم الغفران توفّر لنا فرصة استثنائية للتوقف في تيار الحياة الدافئ والاعتراف باخطائنا وفتح صفحة جديدة.

من المؤسف ان نرى ان اليهود اورلرت قدر استغلال الايام الفظيعة هذه لامر معاكس تماما. في المقابلات المختلفة التي اجرتها معه وسائل الاعلام، صرح اورلرت عن الحاجة الى الانسحاب من ضفة الجولان ومن يهودا والسامرة وتقسيم القدس، ليس هناك اي ندم في ذلك عن دفرة الدولة نحو هوة الفساد والضعف المسببة وقطع الالتزامات الضمنية للمستقبل - وهو يفعل عكس ذلك، الفرق الجوهرى بين تصريحات اورلرت وبين ثلثي نخبور واورلرت هو اننا نحن الذين سنضطر لدفع ثمن ما يقطعه على نفسه.

ايامنا الفظيعة هي الايام الفظيعة ايضا في بورصات العالم وخصوصا الولايات المتحدة. المحللون يتناقضون بين بعضهم بعضاً في توقعاتهم المتشككة، والسحب الاقتصادية المتسارعة التي توسع الوجود اليهودي وتعزيره في ارض الوطن من مازنا وبنجونا.

الدوري الذي نشر في وَاخر ايلول (سبتمبر) ليس مسألة عادية عابرة. اما ان يكون جنرال الجيش الاسرائيلي مخادعاً ومضللاً للمجهور واما ان تكون هذه المنظمة الرسمية التابعة للامم المتحدة مضللة في تقاريرها.

تقرير المنظمة يفيد بان المسح الاخير الذي اجرته في الضفة الغربية وشرقي القدس اظهر ان هناك 630 عائقاً تحول دون حركة الفلسطينيين. 93 من هذه العواجز مع جنود و537 من دون جنود.

هذه المعلومة تشير الى ارتفاع بنسبة 3.3 في المائة مقارنة بتقرير وَاخر نيسان (ابريل). وبالمناسبة تم تبديل دخول اورلرت منصبه كان ثمة في الضفة 475 حاجزاً.

التقرير يقبل ان حكومة اسرائيل قد اتبعت خطوات اكثر لتسهيل مرور الفلسطينيين داخل الضفة الغربية الا ان تأثيرها محدود جداً. 65 في المئة من الطرق الرئيسية التي توصل الى 18 مدينة فلسطينية ماثولة في الضفة الغربية مسدودة او ماضعة لعواجز تفتيش عسكرية اسرائيلية. اكثر من نصف الشوارع الفرعية التي توصل لتلك المدن والتي تحولت لبدايل للطرق الرئيسية مغلقة هي الاخرى امام حركة المرور. وفقاً للجنرال شموني «الحركة اليوم شبه حرة» اما منظمة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة فتقول ان هناك منظومة متعددة الطبقات من الطرق ومليئة بالعقبات والعواجز والقيود الامري التي يغير الواقع الجغرافي باتجاه الفصل الجغرافي ذي الطابع الاكثر ثباتاً واستدامة، طوبى للفوارق الصغيرة.

رد الناظر لبسان الجيش الاسرائيلي: «قيادة المنظمة الوسطى ازلت منذ عام 2008 اكثر من 130 حاجزاً وعائقاً ترابيياً. مطبات التقرير ليست دقيقة لان الارتفاع في عدد العواجز ينبع من الواقع من احصاء البوابات الزراعية ومعيار الرئيسية مغلقة هي الاخرى امام حركة المرور.

وقال الجنرال شموني «الحركة اليوم شبه حرة» اما منظمة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة فتقول ان هناك منظومة متعددة الطبقات من الطرق ومليئة بالعقبات والعواجز والقيود الامري التي يغير الواقع الجغرافي باتجاه الفصل الجغرافي ذي الطابع الاكثر ثباتاً واستدامة، طوبى للفوارق الصغيرة.

رد الناظر لبسان الجيش الاسرائيلي: «قيادة المنظمة الوسطى ازلت منذ عام 2008 اكثر من 130 حاجزاً وعائقاً ترابيياً. مطبات التقرير ليست دقيقة لان الارتفاع في عدد العواجز ينبع من الواقع من احصاء البوابات الزراعية ومعيار الرئيسية مغلقة هي الاخرى امام حركة المرور.

مارتس 2008/10/7

تجاهل قضية الاستيطان ليس مسألة نسيان



من شارون الى باراك الى اورلرت: تخرج وعود ازالة البؤر الاستيطانية

في الولايات المتحدة وسياتي للبيت الابيض رئيس جديد سيجد على طاولته بالناكيد مشاكل اكثر الحاحاً من البؤر الاستيطانية الاسرائيلية. ساسون توقفت منذ زمن عن قضم اظفارها. هي قالت في نقاش جرى في الكنيست رامون انه ان تحويل هذه الاموال للبؤر الاستيطانية. ديوان توريه اعلمها بان القضية قيد البحث. هذه كانت توصية من مجمل توصيات تضمنتها تقرير البؤر الاستيطانية الذي اعدهته الحامية تاليا ساسون والذي كتب من اجل التصدي لظاهرة البؤر الاستيطانية. حكومة شارون تبنت مبادئ التقرير وكلفت لجنة وزارية برئاسة تسيبي ليفني التي كانت وزيرة للعدل حينئذ بوضع اقتراح قرار لفصل على طاولتها خلال 90 يوماً. بعد ذلك بثلاث سنوات في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) افاد الرئيس الدوري للجنة وزير حاييم راوم لان خلال شهرين سيحرم البؤر الاستيطانية على صادقة الحكومة بهذا الصدد. كما سلم المسؤولين الاريكيين وعداً مماثلاً علماً بان هؤلاء المسؤولين يرفضون تنصيب مستوطنة ميجرون التي هي ام البؤر الاستيطانية والتي اقيمت على ارض خاصة بالفلسطينيين.

وقفا لمصر بارز في وزارة الدفاع ما تم تفكيكه حتى اليوم لا يزيد عن 4-3 بؤر استيطانية غير كبيرة. ميجرون ليست فقط موجودة ضمنها بل ان درور تاكس من جمعية «هناك قانون» اكتشف ان حاجزاً كبريانياً حديثاً قد وضع عند بوابة المستوطنة. عضو الكنيست السيد زمان جالون من ميرتس طالب المستشار القضائي

الكفاح من اجله، قال بيئش.

ليس هناك حاجز في هذا الاتجاه

«حكومة اسرائيل لن تخشى من اي تهديد صادر عن اقلية معرودة ومخالفة للقانون. البؤر الاستيطانية غير المرخصة وسحل، وقد اصدرت تعليماتي الملائمة في هذه المسألة لقوات الامن وسندافع بصرامة عن قيم سلطة القانون حتى امام الهجمات من الداخل» يهود اورلرت في مؤتمر هرتسليا 2006/1/24.

قبل اكثر من 7 اشهر عقدت لجنة رقابة الدولة في الكنيست مناقشات واسعة حول البؤر الاستيطانية غير القانونية. مساعد وزير الدفاع للاستيطان ايتان بروشي قال ان هناك اكثر من 100 بؤرة استيطانية ماثولة بـ 17 الاف نسمة. بروشي تحدث عن الاتصالات مع قادة مجلس يشع وعقد ان هناك تقاماً قريباً معهم بصدد مصرير 26 بؤرة استيطانية. على رأس قائمة البؤر العدة لالخال وفقاً لوامر محكمة العدل العليا لتنصيب مستوطنة ميجرون التي هي ام البؤر الاستيطانية والتي اقيمت على ارض خاصة بالفلسطينيين.

وقفا لمصر بارز في وزارة الدفاع ما تم تفكيكه حتى اليوم لا يزيد عن 4-3 بؤر استيطانية غير كبيرة. ميجرون ليست فقط موجودة ضمنها بل ان درور تاكس من جمعية «هناك قانون» اكتشف ان حاجزاً كبريانياً حديثاً قد وضع عند بوابة المستوطنة. عضو الكنيست السيد زمان جالون من ميرتس طالب المستشار القضائي

ليس هناك حاجز ثلث ان هناك

«بدلاً من احصاء العواجز الترابية يتوجب ان يركزوا على الارتقاء بالاقتصاد. انا لا اريد ان يقوم اي احد باحصاء العواجز التي. لارنا مئات من السبلحاجز والحركة أصبحت حرة تقريباً اليوم.» قائد المنظمة الوسطى جادي شموني في مقابلة مع صحيفة «هارتس» 2008/10/3.

شموني قصد بالناكيد وكالة الامم المتحدة للشؤون الانسانية التي يقوم عناصرها بتتابعه الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في المناطق بضرورة جارية بما في ذلك حرية المرور والحركة. ديوان وزير الدفاع السابق عمير بيرتس استعان بتقرير ساسون. مصدر مطلع على مجريات نتقائها من الجيش الاسرائيلي حول عدد السواتر والعواجز في الضفة. اتضح لي اكثر من مران ان معطيات هذه المنظمة اكثر دقة. الفرق بين ما يقوله شموني وبين تقرير منظمة الشؤون الانسانية

شرك البطولة

شالوم يروشالي

■ قبل اسبوع ونصف الاسبوع وصل رئيس الوزراء اورلرت الى قيادة الموساد في تل ابيب في مناسبة سعيدة. في الاخصاص الذين حضروا المناسبة يشهدون على ان رئيس الوزراء لم يكن اكثر رفعة مما كان في حياته. فقد تصرف اورلرت في المكان وكأنه انتخب لمنصبه لتوه. مفعم بالفخر والبهجة. وقد استمتع في كل لحظة بحضور الاشخاص الذين معهم على ما يبدو انطباعاً لبعض من العمليات التي تقوم بها جبهة اليمين لاناس اسرائيل يدافع فيها. نصفيه عامتة معينة، مثلا. في شباط (فبراير) 2008. او تصفية المستشار العسكري لبلاد، الجنرال محمود سليمان المشاحية الاخرى.

شعور بيرس هو الاخر شعراياته في بيته حزار الوساد او المخابرات. هذه هي عدة من لم يتجنأ و اعانى من خلل في خدمته العسكرية ولا يزال يقود الدولة مع لامزام فكرية كفاحية بارزة. بيرس احب ليس المسترة العسكرية والخروج بها الى خطوط الحدود. هو ايضا احب ان يقود. ان يتخذ قرارات حاسمة خطيرة. في كانون الثاني (يناير) 1996 اصدر الامر بتصفية المهندس يحيى عياش من حماس رغم انه كان هناك من حذره من آثار ذلك. «الزولوه»، امر بيرس رؤساء المخابرات، واجتاحت الدولة موجة ارباب الانتحاريين التي اسقطت بيرس نفسه في الانتخابات بعد خمسة اشهر من ذلك.

رؤساء الوزراء الجنرالات او خريجو الوحدات المختارة في الجيش لا حاجة لهم لان يتبنوا انفسهم. فهم لم ياتوا ليكتلموا ما هو ناقص. اربيل شارون، او اسحق رابين في ولايته الثانية وحتى بنيامين نتانياهو لم يتطلقوا في حملات وطنية جسورة وذات مخاطرة مجنونة خلف خطوط العدو. المواطن مناجيح يبعث بعث بالاشارات للصف المفاعل في اوسيرال. في عيد الايام في العام 1981. ويهودا واورلرت بعث بالاشارات لصف المفاعل النووي الذي اقامته سورية قهر الفرات وهو يلمت بما اسلفا بعدة اجازات مذمعة اخرى خلف الخطوط.

يحتمل جدا ان تكون هذه العقدة الرغية في الالابات، وفورا، هي التي عقدت اوضاع اورلرت. لجنة فينوغورافقت بان رئيس الوزراء تصرف بشكل متخف وعديم اللياقيا في بداية الحرب وفي انتائها. الوضع حرجة في جوهرها، كما كتبت الفجاءة، كان ينبغي الحسم فيها، لم تطرح على الباطن بشكل مرتب، لم تلخص ولا يتخذ فيها قرار صريح. وثمنا اسقط المهندس عياش بيرس، خربت الحرب ولاية اورلرت. لرئيس الوزراء اضافة الى كل المشاكل لم يكن ثمة جهاز شخصي. فقد وصل الى منصبه دون فضائل. فقط مع اربعين سنة من التفرغ السياسي الفاخر، والحرب اخذته في دين زائد عام كان يمكن له ان يعطيه. خيليا الفضل الامني، الفساد الشخصي والدرك الاخلاقي كان سينزل كل رئيس وزراء تقيل الوزن والبر، اذري، اذري، اذري وكان ولا يزال مكشوفاً. ومع عجز كنهك في الصورة لا يمكن ان يسيقات بطولة ان ساعد، ولن تجدي ايضا كل مظهر النباهي المتأخرة والثناء الذي اغفقه رئيس الوزراء على نفسه في المقابلات الاخيرة.

معاريف 2008/10/7

المعركة على الذاكرة هي اختبار لجودة المجتمع

يوم الغفران لا يزال هنا

يمكنها ان تكون؟ معركة اخرى، قريبا تماما، ستعنى بعملية الصد في الشمال، فهل نسيت بطولة مقاتلي كتية 188، التي سقطت في ايام الحرب الاولى وقتل قادتها؟ هل السوريون تم صدهم في طريقهم الى بحيرة طبريا ام انهم لم يعتزموا الوصول الى هناك منذ البداية؟ هل هذا هام؟ نعم، نعم، مئات الاشخاص الذين يعيشون بيننا وبالنسبة لهم هذه المسائل هي واقع يومي.

بالنسبة لعدد غير قليل من اصداقنا الذين تزور في اسرائيل المخصصة، خاصة فيها هو الكائن اكثر من ربع الامة. يوجد لديهم القمصان راتحة خاصة لجدالات عجايز حول تقاسم الجسد. ولكن في نظري، المعركة على الذاكرة هي الاختبار لجودة المجتمع. فقط من يهيمه هذا ماذا كان، سوف يهيمه ايضا ماذا سيكون. فقط من يتجزأ على ان يحفر تحت كل رواية مقبولة، يدخل بجذرية ويغضب لفحص كل قصة الجميع يفتخرون بانها حقيقية، سيفحص ايضا الحقائق التي يحاولون ببيعها لنا بالنسبة للعدو.

في دولة اي مكان لا يكون فيها اليوم أي جدال، اليقين واليسار والتدنيون والعلمانيون يدخلون تحت مظلة مريحة واحدة في أن «الجميع ضنا» هو الذاكرة الوطنية. من المهم التنازع على ماذا كان هذا ذات مرة في تلك الايام الفظيعة حقا.

معاريف 2008/10/7

عوفر شيلج

■ مثل الختان الذي يتسرب من تحت باب معلق تأتي علينا في الاسابيع الاخيرة قصص عن حرب يوم الغفران. خمس قصص جديدة على الاقل ظهرت مؤخرا او توشك على الانتشار وكل واحدة منها تثير ردود افعال. اخرى تنتظر دورها، في الجانب تقارير المجلات وافلام التلفزيون. بعد 35 سنة، الحرب اياها تعيش بقر اكبر من كل الاحداث الاسرائيلية. في كثير من المعاني هي حربنا العالمية الثانية: حدث شموي وريما هو الاخير الذي احاد حقا بولولة كاملة واصاب كل واحد من مواطنيها. عاشات واصدقاء الاف القتلى، عسرات الاف الجرحى والمصابين بصدمة المعركة، والويلك الذين يحملون معهم ثغرون عن ايام القتل الاولى سلاح الجو يفتح سدارة الزجاجية التي اقيمت مغلقة بترمت على مدى الستين: سلاح الجو هو مجتمع صغير، طيارو و يخدمون فيه لزمين طويل. سر الصمت والجدال حول ايام

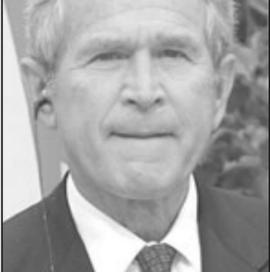
حرب هذا القدر الكبير من الزمن. هذا طبعي جدا، ونادر فقط عندما يبدو ان هناك حاجة الى حدث جدم يوم الغفران لا لتخرايق حداث الجدل ومستوى الحس العسلي الذي خلقها لانفسنا. يبدو ان هناك اجتمع مثل ذلك الذي كان في حياته، قبل موجات الهجرة والضعف والتحلل وصداء الاف القتلى، عسرات الاف الجرحى والمصابين بصدمة المعركة، القائمة الايام والحكومة المستقرة في الكنيست القديمة.

ولكن في هذه الاثناء، لشدة الاسف، من الاكثر موقعية ان تحصل على خريصة برمائية مغابرة عن الحالية ولكن ليس كثيرا، وتوزيع المقاعد بين الكتل صغير وغير ادهاشا مستحق، ولكن الائتلاف المستقر والمؤهل هو مجرد حلم غامض. وماذا بعد ذلك هل مرة اخرى سينطلق النداء لتقديم موعود الانتخابات في ضوء «الوضع»؟

يديعت 2008/10/7

«أفضل الاقتصاديين» يعترفون بأن لا فكرة لديهم عن كيفية سقوط وول ستريت ولا عن امكانية نهوضها

اصولية رأسمالية السوق



اعلنت عن افلاسها وتم تأميم اكبر بنكين للقروض العقارية على يد الحكم الفيدرالي لمنع انهيارها، واحتاجت شركة الكاير في العالم الى عشرات المليارات من الخريضة الامريكية لمنع انهيارها. هذه كانت اللحظة التي تحولت فيها الازمة الى مقرر طوق: عندما يطلب الرئيس من الكونغرس المصادقة على اتفاق 700 مليار دولار لشراء ديون البنوك وشركات الاستثمار المريرة من اجل منع انهيارها، يتبرهن ان السوق لا يستطيع ان يحافظ على استقراره بقواه الذاتية لانه ان ترك الاخطاف لتمايلات واهزازات السوق في وضع الازمات فان النتيجة هي أزمة اقتصادية عالمية ولن يكون بمقدور احد الا الحكومة في آخر الطواف ان تنقذه وتنفذ اموال المواطنين. بوش الذي كان رمزاً للاقتصاد الحر وصاحب نبوءة الاستمرار السهل، توسل في خطابه لامة مناشداً الكونغرس المصادقة على خطته للخلاص التي تعني ان الدولة وليس السوق هي الضامنة لرءاه المواطنين في آخر الطواف. كلماته بدت بتقليبات كلمات فكر اشتراكية: «المسألة ليست ان كانت هناك حاجة لتدخل حكومي وعمه وانما هي ان كان الامر الصحيح قد تم ام لا».

امريكا ليست عاتدة الى «نوبلديس» روزفلت، الذي انقذ الاقتصاد الامريكي في الثلاثينيات وهي لا تتحول الى دولة اشتراكية ايضا. من الواضح ان الحكومة لا تحتاج الى ادارة الاقتصاد ولكن من الواضح ايضا ان اقتصاد السوق لا يمتلك آلية ناجعة لاصلاح ذاته وهو بحاجة الى تدخل حكومي. كل من استخف بكل موقف آخر من منطلق

مارتس 2008/10/7

شلومو افنيروي

■ يتابع عن كتب ما يحدث في الولايات المتحدة في هذه الايام واكثر من ذلك من يزور تلك البلاد لن يتأثر فقط من عمق الازمة المالية وحقيقة انها تحدث قبل عدة اسابيع من الانتخابات الرئاسية. هناك ايضا شعور بان الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي موجودان على مفترق طريق سواء من الناحية العملي او من الناحية الايديولوجية.

في العشرين عاما الاخيرة تميزت في الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه الخصوص وفي كل العالم عموا على مبادئ اعتبرت حقيقة مقدسة وكل من شك فيها اعتبر جاهلا او مخادعا مضللا، واسيرا لعقداات قديمة من العالم الاشتراكي الذي عفا عليه الزمن. النبي الايديولوجي لهذه الفلسفة كان لتلثون فريدمان وقادتها السياسيون كانوا مرغيت ثاتشر ورونالد ريغان.

باسم هذه المبادئ تقرر ان الاقتصاد يكون في احسن احواله عندما لا تكون هناك عواجز وقبود السوق وان كل تدخل حكومي يمس بنجاعة السوق وفي مستوى المعيشة: وان كان هناك فشل في السوق وارتقاعات وانخفاضات وان يسمح لقوى السوق بان تعمل بصورة حرة فهي تعمل لنفسها بنفسها في آخر الطواف. صحيح ان هناك شعاعيا الا ان التدخل الحكومي انما يزيد من المشاكل ولا يفيئها. «البيروقراطية الحكومية» أصبحت كلمة صعبة قاسية وعدوا للشبب ووخاشه. ريغان صاغ الامر في النحو التالي: «الحكومة ليست الحل وانما هي المشكلة بعينها».

ان هذا الايديولوجيا التي يمكن ان تسمى بصورة متطرفة «اصولية رأسمالية السوق» جرت عملياً

المقاء العاجل الذي فانتى

■ في الثالثة صباحا في نيويورك المضرورية من سقوط وول ستريت، ايقظني الهاتف الاحمر. بشكل عام تكون هذه ام زوجتي التي تتصل في مثل هذه الساعة لتسأل ما الساعة. هذه المرة كانت لي مفاجأة: صوت موفقة من مكتب وزير الدفاع. تحدثت ان هذه الساعة التي يحمل فيها لي سري شخص من اسرائيل الذين ايا يفحص روجوليت.

الموظفة بدعتني الى لقاء عاجل مع وزير الدفاع ووزيرة الخارجية (بهذا الترتيب)، والسبب الوحيد الذي كان بوسعي ان اتخذه هو ان الحكومة قررت اخلاء ثلاثة قرانات في الضفة المحتلة الجربية تستدعي تجنيد عجايز القبيلة، ولكن في ذات الليل لم تقرر الحكومة اقتلاع مستوطنات، الوجة في الجانب الاخر من الخط دعني ببساطة الى بحث في الوضع الاقتصادي. قاعدت كلام الوظيفة والوضت لها اني في خارج البلاد. فاعتذرت بكياسة واعدتني لأمم. لم اكتشف لها عن انني عرفت بالامانة من انها لم تكفر بان مشورتي عزيزة بما في فيه الكفاية كي استقل اول طائرة وامنقل في مقر القيادة الاقتصادية.

وحتى في الثالثة صباحا، ورغم انعدام التجربة السياسية في تصف الفاعلات، كان واضحا لي بان ضمون للقاء سيسير الى وسائل الاعلام حتى قبل ان يبدأ. فلا بد يرغب حقا في ان يتشاروا مع احد، بل فقط يبحث عن فضيحة ليلا يها السلسم كي يصعد الى شجرة التلافية ما. وفي نظرة الى الوراء اي تبين لي انني كنت محقا، ستة من سبعة كيات اقتصادي اسرائيل قالوا لانه «لن يكون من السليم زيادة سقف الزبانية في هذا الزمن»؛ واو كما هو مفاجيء كم هو عملي، كم يستند الي بحث عميق ودقيق، وكم من الصعب تصور من هو الاممي الذي اتخذ الاقتصادي كي يقول هذا الكلام. وبالمناسبة، في أي وقت من الجدي حقا زيادة سقف الزبانية؟ ومع ذلك، حسن ان كان باراك ولفني مستعدين ان يتصتا حتى

بروفيسور في الاقتصاد

يديعت 2008/10/7

ليس علاجاً سحرياً

عاموس كرميل

■ يأتي نداء من اتجاهات مختلفة لتقديم موعود الانتخابات للكنيست الـ 18 في أعقاب استقالة اورلرت وانتخاب ليفني كرايدما لاكتاح ليفني سرسقة كرايدما لاكتاح كرسية. يمكن ان نفهم هذا النداء حين ينطلق من محيط بنيامين نتانياهو. وضعه في الاستقالة اورلرت واجيد جدا، حتى ولو كانت استطلاعات جرد استطلاعات، فان من المعقول جدا ان يكون من المكان الذي وصل اليه مع حزبه في الانتخابات النضوي الايراني عبر الا ان لا يرتفع.

من الصعب ان نفهم هذا النداء عندما يعرض كفاية طبيعية او كسلاج سحري. وبالاساس عندما يربط نداء العرض «بالوضع» - من منسبتي كديما - الذين جمعوا على نحو يشبه منسبتي الحزاب الاخرى - ليست تصفية، فهي نتيجة لنتائج الانتخابات للكنيست التي منحت هذه الحزب فقط القدرة الحقيقية على تشكيل حكومة.

النداء لتقديم موعود الانتخابات يبدو في هذه اللحظة غير عملي ايضا. فعلى الاقل، لم يشرح اي من المنادين كيف يمكن برائة تجنيد 60 نائباً يويدون النداء.

فلم تقترح مظاهرات جماهيرية (والتي تأثيرها اذا كان هناك تأثير يستدعي الالابات). كما لم تطرح أي افكار عن اشارة الاوضاع داخل احزاب الائتلاف. لم يجر الحديث عن تجنيد شخصيات شهيرة من اجل القضية (تأثيرها هو الاخر اذا ما جنودوا يستدعي الالابات) ولا يتبقى سوى نداء يحوم في الفضاء كفيل بان يلي بسبب انعدام البديل.

يديعت 2008/10/7

عكيفا الدار

■ «بعد اربع سنوات ستكون اسرائيل معزولة عن الاغلبية المساحة من الفلسطينيين ضمن حدود جديدة... المبدأ الذي اسير على هديه هو الانطواء ضمن الكتل الاستيطانية الكبيرة».

هذه كانت فقرة من مقابلة اجرتها صحفية «هارتس» مع 2006/3/10 مع اورلرت، وفقاً لمعلومات حديثة لمنظمة «السلام لان» بنيت في المناطق 4000 وحدة سكنية في المناطق خلال فترة حكومة اورلرت كما نشرت عطاء لبناء 1433 وحدة سكنية اضافية 1300 من المباني على الاقل اقيمت شرقي الجدار اي خارج «الكتل الاستيطانية» في شرقي القدس. نشرت مناقصات لبناء 2437 وحدة سكنية مقابل 2092 في العامين ونصف العام السابقين.

حزب العمل لم يكن مشاركاً في الحكومة في فترة الانهيار الاستيطاني هذه بل ان قانديه (وزير الدفاع عمير بيرتس ومن بعده يهودا باراك) كانا السلطة العليا التي تصدر تراخيص البناء في الضفة الغربية. لذا لم يطالب وزراء الامتال بولي تايمر خريجة حركة «السلام لان» وعامي ايالون ووجان رافقه اخثاروا في هذه المستوطنات؛ من الصعب ايجاد مخالفة اشد خطورة للسياسة التي انتخبت هذه الحكومة باسمها هناك عن الالتزامات الدولية.

مع بدء المفاوضات الائتلافية التي تجربها تسيبي ليفني تذكر عضو الكنيست وايفر بيئش احيد كار قائد حزب العمل انه لا يوجد اي ذكر للمستوطنات في المفاوضات مع اورلرت. بيئش تحقق من الامر ووجد ان رافقه اخثاروا في هذه الاتصالات التي تجري في هذه الايام ايضا جاهل قضية الاستيطان. هو على قناعة ان هذه ليست مسألة نسيان. الوزير الوحيد الذي اخثار التنازل عن هيبه ووزارة اثر ضم قائمة «اسرائيل بيننا» للائتلاف يدعي ان الغرض بصدد المستوطنات يرمي الى شق الطريق امام لبرهان للدخول للحكومة. «كيف يمكن النظر بجدية للخطابات السامية حول السلام والتصريح بالصفحة حول التنازلات العميقة في الوقت الذي يعيش فيه على الارض في واقع معاكس تماما؟» يقول بيئش. هو يطالب باراك بان يستغل الفرصة التي سخرت امامه اثر استقالة اورلرت وان يستكمل الجزء الناقص في الفصل السياسي من اتفاق 2006، ان تجاهلنا رغبة الجمهور الذي تفضل اغلبية التوجه للانتخابات فمن الاجدر التعامل مع انفسنا بجدية وان نطرح شيئاً حقيقياً يجدر

عالموس كرميل

اثر فوزه بجائزة الشرف لأدب الاطفال

نوري الجراح: الطفل العربي بلا صوت والثقافة العربية عقدة قتل الابن

لندن - «القدس العربي»

من حسام الدين محمد:

من الشعر إلى الكتابة المطلقا ما الذي يجمع أو يفرق بين هذين الموضوعين، وكيف وجدت نفسك كاتباً للأطفال؟ ليس أمراً جديداً أن أكتب للأطفال، فقد سبق لي أن أصدرت في قبرص حيث أقمت لفترة من الزمن سنة 1990 كتابين للأطفال الأول تحت عنوان «الصدفة»، والثاني تحت عنوان «الملك والموسيقى». وقبل هذا التاريخ عندما كنت أعيش في بيروت في مطلع الثمانينات ساهمت في الإشراف على مجلة لأطفال الأطفال. الجديد في الأمر أنني عدت فجمعت بعض ما كتبت من قصص عبر زمن مضى، وجعلت هذا المجموع تحت عنوان «كتاب الورداء»، الواقع أنني كتبت هذه القصص للطفل المتأزم في كل واحد منا نحن الأشخاص الذين ظننا أن الطفولة مرحلة ما أن نودعها حتى نودع معها الطفل الكامن فيها. أو الجوهر الطفولي في الإنسان. قصصى تقترح شيئاً آخر... وبق

الصلة بشعري، وبزويتى الشعرية. وبظفرتي إلى الوجود. فهي من حيث تنصير العالم بطريقة خاصة، ترى إلى الإنسان انطلاقاً من جوهره الطفولي، من منطقة الدهشة فيه، من ممكن الإشراف الروحي في الكائن، هناك في تلك المنطقة القصوى من البراءة، وهي منطقة عميقة في الكائن، هناك يسكن الطفل في الإنسان، وتسكن أشواقه في ظني أنه عند هذا الخط الرفيع الساحر تتمثل الرؤيا الفلسفية للشعر، بالنتزة الجمالية للسرد القصصي.

هناك كتب، وفي نظري أن الكتابة غير المحترفة للأطفال إنما تتحقق هناك.

■ ماذا تعصد بالكتابة غير الحرفية؟ أقصد الكتابة الحرة، الكتابة التي تتحرك مهابها معها، الكتابة التي لا تستقيم ذاتها وتتصدر على مغامرة صاحبها مع الكلمات، وغير الأخيلة، لتقول هذه قصة للأطفال أو هذه قصة للأطفال، كتابة المفارقة... كم كاتب عربي للأطفال يمكن وصفه بأنه قاصد حياة الكتابة للأطفال؟ سأعود إلى هذه النقطة لاحقاً، ولكن دعني أتم الإجابة عن السؤال الأول.

قبل العود، بينما كنت أهو وابتني في طريق الكتابة من المدرسة، أظن أنني زوجتني بالجملة التالية: «لعب مع ابنك كمن يلعب مع رفيقته... ولعنا كانت مستخفيين، تتنازع معنا على الأشياء، سكين لم نتخادر مع طفولته؛ بهذا المعنى أنا أعيش طفولتي مع طفولتي، وبالتالي، بعد أن كتب الكتاب ولولنا أننا.

ولو أتت عدت إلى ديوانتي الالول «الصبى»، استكتشف جذور جملة من الأفكار والشعور والنيل والنووعات التي يجمعها الشعر، والأهم بالنسبة لوضوحها الراس، ستقع على الخطيب الربيعي الذي يصل رؤيتي كشاعر، بروتيني كسارد، بينما أتمس عوالم اللطف والطرفة والتشويق التي ينتجها الاقتراب من الطفولة والطفولي واللطفي، سعياً إلى ابتكار نموذج قصصي مثير للطف والخيال الطفولي.

من 7 إلى 77 سنة

طبعاً هي قصائد تصدر عن روح طفولية ونزعة لروية العالم بحواس ونبزق طفولي، لكنها لا تنجح إلى الأطفال؟ ■ بالكتابة هي لا تخاطب الأطفال، ولا حتى الناشئة... قصائد ديوان «الصبى»، هي، كما رأي أصدقائي في حيته (سنة 1982)، منهم وليد خازندار وأحمد ناصر، وعباس يعقوب، وعبيد وازن، شاعر لعبيبي، ويعيسى مخلوف، وإحسان العالبي، المحب سركون بولص وآخرون. هذه القصائد وصفت بأنها شرى إلى العالم، وإلى الوجود الطبيعي والإنساني من خلال منظور طفولي، فالجموع الشعرية هذه كتبت بصوت طفولي، وأي قراءة متأنية لها ربما تجعلك تحيلها على أدب الأطفال والناشئة، حيث تعد رؤيا طفولية كتبت بلغة مكررة، لغة شامسة، لغة لاية، وهذا كله ينسبه على الأطفال ولكن الشرسين، أو ربما يشبهه عمل كائنات عصابية ذات نزعة طفولية، ولا يصير هنا أن أذكر أن بعض الأصدقاء (عباس يعقوب) على وجه التحديد، كتب مشككا إن كان في وسع الشاعر أن يظن يكتب شعراً من منظور طفولي كذا؟ وهكذا استيق هذا البعض الزمن، ليسأل إن كان يمكن أن نناقش عند الغيب منذ أنرا في تلك الفترة كتبت قد كتبت مجموعة من النصوص التي نشرت على أنها قصص للأطفال في صفح «السفير» و«النهار» ومجلة «سامور» التي كان يترأس تحريرها صديقي الراحل نصري الصايغ (وبالنسبة هو الذي حاول وفشل في الإقناع بأن تخصص في الكتابة للأطفال)، في تلك الفترة، وفي بعض المرات لم أكن أفرق في شعرية الكتابة بين قصة توصف بأنها للأطفال (وهي عندني للجميل) وبين قصيدة شعرية، وقد استمر هذا التواصل عندي بين الشعر والكتابة الموصوفة بأنها للأطفال إلى وقت مبكر من التسعينات، عندما نشرت في صحيفة «الحياة» قصصاً قصيرة جداً وقطوعات سردية تحت عنوان «ليس للأطفال وجددهم»، وكانت تلك القصص قصيرة جداً وكثيفة إلى درجة توحى إلى صاحبها جحاول إن يشكك بجسدي كتابة نصوص سردية مطولة للأطفال.

مجازة الصوت

■ لكن هذا المنظور الشعري الطفولي توارى بعدت سنوات من ظهور ديوانك «الصبى»، مع ظهور ديوانك الثاني «مجازة الصوت»، حيث وادت مشاغلك واهتماماتك، وليجة جديدة في قصائدك؟ ■ إشارك في مكانها، لكنني لا اعتقد أنه توارى نهائياً، فالظهور في موقفي من الأشياء والعالم جعل البعد الطفولي يغور عميقاً في قصائدي الجديدة ليحمي نفسه، وأظن أن تلك الرؤى الطفولية التي تلامت في ديواني الأول، عادت فتلاحت هذه المرة في قصود متعددة الإبعاد والمستويات من الفصاح والقطعات الشعرية، ويدهي أنها باتت على شيء من التقيد، فالهوى الذي كان أميل إلى استنثار فكرة البراءة، والعب الفارقة في قصائد «الصبى» تحول هنا إلى شعرية سوداء، واستمر ذلك في ديواني الثالث «كاس سوداء» حيث راح الالام الطفولي يطل براسه من أعماق تلك النصوص، ليبد على ما هو فاجع في أعماق الكائن، ويسمج للصوفي أن يطل برأسه، وسوف يتفجر هذا المنظور الطفولي، ويتحطم تماماً ويحل محله أفق ونموذج جمالي مختلفان تماماً، وهو ما ستكتشف عن طريق لهجة إنشائية هذه مرة في كتابي «طفولة موت»، في سوريا، لعب موبك، وفضاء لتشيح الطفل فيها، وسيظهر الكائن الطفل هنا بصفته شاهداً مقجوع ما يرى كل شيء من بعد... ويتنبح العالم من آثار خطى صبية انتحروا، صبية هلكتوا بطرق غير مفهومة... إنه تشيخ مستحوم... وحواس مكبوحة، لا أثر فيها للميوعة العاطفية، ولكن للغور الإنساني بنموجاته الغربية، ومفاجاته البهيجة والمؤلمة معاً. كاني هنا كنت أقت على حطام الطفولة، وأقدم المرثية الدامية للطف في الكائن.

تخفيف فجيعة الألم

■ هل إن هذا الذي كتبت في السرد القصصي لاطفالكم من 7 إلى 77 سنة هو محاولة تخفيف الألم، هذا الشيء خارج عن طريق السرد القصصي بطريقة تتحقق لنا نغمة الكائن الطفولي؟ ■ ربما، لكن هذا تفسير فيه شيء من طلب الرأفة لنا نحن الشعراء الأشقياء بصورتنا عن العالم، المنكبين من الضمائم التي لا تتوقف، من الضمائم التي لا تكف عن البحث عنه، عندما نقول أن الشاعر طفل، أما يكفي أخذنا بهذه القولة عنواناً لفجعة علاقة كلنا طفولية بشعر العالم وبريوتية الشعرية، وبالعلاقة مع الشعر ومع طفولته؟ أنت تعرف أن الثقافات كلها عبر التاريخ اعتبرت الشاعر طفلاً، والثقافات الشعرية التي وجعها بالخصوص الشعرية التي أتت إلى الطفل فيها هو ألمه الأسمى للشاعر، والأجدد بالمحاولة، ولكن لا تتذكر الطفولية في الكائن هي الأكثر إغراء للشعور الجمالي للشاعر، ولتذكر أن التكتيبيين العلمانيين اكتشفوا طراز برونو شاغلن ومايس ويكاسو كانوا أصدقاء بالخطوط والألوان، وكانوا دائماً شعراء بالخطوط، وهم طامنا اعتبروا رسم الأطفال العلم الأول لهم والمدرسة التي لا تتوقف عن ابتكار الصيغ الجمالية الجديدة والدهشة، وبالتالي الأكثر ابتكاراً النموذجي الفن اراقوي والأكثر حرية تعبيرية، ولكن لا تتذكر أيضاً أن كل هذه المحاولات والتجارب التي استلهمت عالم الطفل، وجعلت الفنان يرى ذاته في ضوء الطفولي فيه وفي العالم، إنما جرت في ثقافة علمت نفسها الإنصات للأطفال، واختبرت ذاتها في ضوء العلاقة معهم، والأهم، في مجتمعات سنت نظماً وقوانين تتعلق بحقوق الطفل، فاعلت من شأنه، وانشغلت به على كل مستوى وصعيد. ما يؤسف له أن ثقافتنا العربية ليست فقط ثقافة استبداد، ولكنها ثقافة عمياء أيضاً، فهي لا تلحظ وجود الأطفال، ولا تعتبر نفسها معنية بهم حقاً، ولو عنيت بهم إنما على مستوى إحصاءهم بشروياً التربوي ذي الطبيعة الأخضاعية، ثمة باستمرار، إن في الإجماع أو الكتابة، إلاماء، تلقين، إطلاق... وعلى الطفل، لو ظهر في الصورة، أن يخضع لكل هذا، ليس ثمة حوار معه، ليس ثمة إنصات له، ليس ثمة تفهم لخصوصية عائله، ليس ثمة احترام لأولوياته، وليس ثمة حضور مستل في حياته، وبالتالي ليس ثمة اعتراف بعالمه، فعالمه هو عالمنا نحن، ولكن في محل أدنى من ذواتنا وأدنى من ذاته، لذلك فإن الذين يتكلمون له ويسمون أنفسهم كتاباً للأطفال عادة ما يكونون كتاباً تساقطوا من دروب الكتابة للكبار، كتاباً فشلوا في إقناع الكبار بمواهبهم، فلجأوا إلى الكتابة للأطفال، أي سلطوا من عالم الكبار وجدوا أنفسهم في أحضان الصغار، وهم هم يتكلمون لهم! علينا أن نخجل لأن أي كارة هي هذه؟ ومع من الجرائم ارتكبت بحق الأطفال في ثقافتنا العربية على أيدي أولئك المتوهنين الذين يسومون أنفسهم كتاباً للأطفال؟!

نموذج جمالي

■ لكن هم هناك في مجتمعاتنا وثقافتنا أمثال هذا النموذج حتى يمكننا القياس عليه، أو التوجه إليه بكتابياتنا، هل تشكك هذه الإشكالية؟ هذا جانب والجانب الآخر... لماذا لا نجد هناك مؤسسات عربية طليعية لثقافة الطفل؟ ■ لا نجد نمودج الطفل مؤازرات يعبر عن نفسه في مجتمعات كتشل مجتمعاتنا حيث الأبوية المطلقة في عصابيتها، وحيث بيوتات تلجم الأسرة للأفواه، ربما لا نعثر على هذا النموذج الذي يفرحنا أن يتحقق في ظل شرقي، ولكن تعال نتذكر مثلاً «الأمير الصغير» لانتونان دي سانت أكتوري، الحرية التخيلية العالية التي ظلها أكزوريي لهدى الطفل الذي ابتكره... تجلني أسئلة من ترى، هل كان في فرنسا أو آخر الثلاثينات نموذج لهذا الطفل

موجوداً؟ ربما كان النموذج الذي حلم به أكزوريي وقمع في طفولته، وحمله أشواقه وروغيته في طرح الأسئلة وخلق النماذج، فقد كانت أوروبا تعيش مرحلة كئيبة على ابواب الحرب الثانية عندما كتب أكزوريي هذه القصة، ولكن أوروبا كانت وما تزال المساحة الجغرافية الهائلة للتجريب واختبار الأسئلة وقد فورت مساحات من الحرية للأطفال والناشئة، وبالتالي هناك ما يستدعي من أكزوريي أن يكتب مثل هذه القصة، في ثقافتنا العربية، أتحدث كشاعر أيضاً فأنا ما هو هناك الطفل استطاعوا أن يطرحوا أسئلتهم بحرية، هل اختبر كتاب الأطفال هذه الأسئلة، هل وجدت لدينا مؤسسات ثقافية عربية مستقلة موجهة للأطفال؟ استنتجني في السبعينات والثمانينات تجربة «دار الفنى العربي» التي انطلقت من بيروت، التي كانت تجربة مهمة اجتمع عليها عدد كبير من الرسامين والفنانين والكتاب والمثقفين المثقوب والجزوا وطرحوا أسئلتهم الفكرية والجمالية، وصنعوا نماذج متميزة من أدب الأطفال، وشكلت تجربتهم محاولة جادة لتأسيس مختبر لصناعة ثقافة للأطفال، لأنه لا يمكن صناعة ثقافة للأطفال من دون مختبرات. هذا المشروع نجح لسبب أساسي وهو أنه لم يكن ربحياً، وكانت ممولته منظمة التحرير الفلسطينية، بالمقابل، ما يسود الآن في العالم العربي هو المؤسسات التجارية للأطفال التي تطبع كتباً رديئة شكلاً ومضموناً، ونحن نعرف أن ومن أولويات صناعة ثقافة للأطفال أن تقدم صناعاتاً جمالية للكتاب، وأن تقدم قصة مبتكرة وجذابة معاً، بينما كتب الأطفال العربية حتى طباعتها رديئة وقلتها ينقص الابتكار، وبالتالي فإن المنتشر من كتب الأطفال فقير جمالياً، إن لم يكن ركبياً وديناً، وزارات التربية العربية تساهم في هذا الرداءة فهي تتعاقب لاطفان مع كتاب رديين من خلال مناقصات تقدم نفسها متعددة مناقصات الكتب المدرسية، ولهذا الطابع ولا أقل دون النشر كتابها المأجورون، فمع تزدان أن نحدث... من أجول ثقافة الأطفال العرب؟

اختيار

■ يمكن أن نلاحظ وجود ظاهرة سفر من شعراء وأى كتب خاضع بأبحاثها كتابه الأطفال، مثل حسن عبدالله وقيله سليمان العيسى، وكزوكيا تامر، هل يمكن اعتبار ذلك توسيعاً لنطاق الشعرية أم أنه يأس من اندسبابها؟ ■ ليس أياً من أسداها، فإن كتبت للطفل وأنا تكتب للشعراء، ولا أعرف ذلك كما توسع من الشعرية أم أنه يأس من نعتب الشعرية بلغة أكثر غزوية ورهافة والشاعر ومع طفولته؟ ولما سمعنا قصة بعيدة عن الوزن المألوف للغمعة والياس والأذى الذي في شعرنا، أي أننا نتفح نأفة ذي لحن خفيف، لكننا نتفح نأفة ذي شعرنا الشخصي، وفي اهتمامنا الشخصية والأجدد بالمحاولة، ولكن لا تتذكر الطفولية في الكائن هي الأكثر إغراء للشعور الجمالي للشاعر، ولتذكر أن التكتيبيين العلمانيين اكتشفوا طراز برونو شاغلن ومايس ويكاسو كانوا أصدقاء بالخطوط والألوان، وكانوا دائماً شعراء بالخطوط، وهم طامنا اعتبروا رسم الأطفال العلم الأول لهم والمدرسة التي لا تتوقف عن ابتكار الصيغ الجمالية الجديدة والدهشة، وبالتالي الأكثر ابتكاراً النموذجي الفن اراقوي والأكثر حرية تعبيرية، ولكن لا تتذكر أيضاً أن كل هذه المحاولات والتجارب التي استلهمت عالم الطفل، وجعلت الفنان يرى ذاته في ضوء الطفولي فيه وفي العالم، إنما جرت في ثقافة علمت نفسها الإنصات للأطفال، واختبرت ذاتها في ضوء العلاقة معهم، والأهم، في مجتمعات سنت نظماً وقوانين تتعلق بحقوق الطفل، فاعلت من شأنه، وانشغلت به على كل مستوى وصعيد. ما يؤسف له أن ثقافتنا العربية ليست فقط ثقافة استبداد، ولكنها ثقافة عمياء أيضاً، فهي لا تلحظ وجود الأطفال، ولا تعتبر نفسها معنية بهم حقاً، ولو عنيت بهم إنما على مستوى إحصاءهم بشروياً التربوي ذي الطبيعة الأخضاعية، ثمة باستمرار، إن في الإجماع أو الكتابة، إلاماء، تلقين، إطلاق... وعلى الطفل، لو ظهر في الصورة، أن يخضع لكل هذا، ليس ثمة حوار معه، ليس ثمة إنصات له، ليس ثمة تفهم لخصوصية عائله، ليس ثمة احترام لأولوياته، وليس ثمة حضور مستل في حياته، وبالتالي ليس ثمة اعتراف بعالمه، فعالمه هو عالمنا نحن، ولكن في محل أدنى من ذواتنا وأدنى من ذاته، لذلك فإن الذين يتكلمون له ويسمون أنفسهم كتاباً للأطفال عادة ما يكونون كتاباً تساقطوا من دروب الكتابة للكبار، كتاباً فشلوا في إقناع الكبار بمواهبهم، فلجأوا إلى الكتابة للأطفال، أي سلطوا من عالم الكبار وجدوا أنفسهم في أحضان الصغار، وهم هم يتكلمون لهم! علينا أن نخجل لأن أي كارة هي هذه؟ ومع من الجرائم ارتكبت بحق الأطفال في ثقافتنا العربية على أيدي أولئك المتوهنين الذين يسومون أنفسهم كتاباً للأطفال؟!

تراث الكتابة للأطفال

■ تعود إلى الكتابة الشائعة للأطفال المنتشرة في العالم العربي، أعني انطلاقاً من مصر وبيروت أساساً، ترى ما هي التجربة الأهم في نظرك؟ ■ من دون تردد أرى أن أهم تجربة في الكتابة للأطفال، لم يجر تجاوزها إلى الآن من قبل الكتابة الشائعة (لا من قبل الكتابة الكليانية وهي نادرة) هي تجربة كامل الكليانية التي كتب في الأربعينات والخسينيات والستينيات قصصاً للأطفال اسلمتهم فيها الأساطير الإغريقية والخرافات العربية القديمة والنثر والحكاوي العربي الموجود في الف ليلة خصوصاً، واسلمتهم أيضاً القصص العالمية الشهيرة نفسها، وأض ان ترجمت النماذج الحكاوي والسرد الكلاسيكي الذي قدمه كلياني يجعلني اعتبره مؤسس السرد القصصي للأطفال في الثقافة العربية. طبعاً هناك من كتب في مصر بعدد، ملاحظتي أناساً من كتابة طليعية للأطفال لتجربة زكريا تامر وجيله لم تنصير إلى جانب تجربة كاتب كامل الكليانية في ثقافة كتاب الأطفال العرب اللاحق لتؤسس لنثار كتابة جديدة، كما حدث في الشعر والرواية، فحين نجد كتاباً مفردين، لكن لا نجد ثياراً للكتابة رغم كثرة الإنتاج، ووزارة التربية والتعليم تشتري هذه الكتب بنسب ضئيلة، هذه جريمة كبرى يستمر فيها السوق التجاري مع وزارات التربية والتعليم العربية وهم يعطلون بداب على تحطيم ثقافة الطفل.

ينزل ليكتب للطفل!

■ تحدثت عن الاستعلاية، استعلاية الأديب الذي يكتب للطفل... قلت أنه ينزل ليكتب له، ما السبب في نظرك؟ ■ إن أمرها غريب، لكن السبب ببساطة هو في طراريكبة الثقافة العربية على



نوري الجراح (القدس العربي)

الرياحي والعمدوني في «بيت الشعر»؛ رهانات العالم الرقمي

تونس - «القدس العربي»

من نبيل درغوث:

أقام بيت الشعر في تونس بالمدينة العتيقة سهرة ثقافية رمضانبة تحت عنوان «العنكبوت الشعراء» بإشراف مدير بيت الشعر الشاعر المنصف المزيقي وتنسيق الصحفي والشاعر وليد الزبيبي الذي هندس هذه السهرة العنكبوتية. وبعد الكلمة الافتتاحية لدير بيت الشعر التي استهلها بالترحيب ولكنّه لم يخف قلقه من الوضع الذي عليه الساحة الشعرية التونسية ورغم قصر هذه الكلمة الافتتاحية للشاعر المنصف المزيقي فقد استطلعت الكثير من المواقف من الحالة التي عليها الساحة الثقافية التونسية. ثم تناول الشاعر وليد الزبيبي عرض برنامج هذه السهرة التي أشتت من مداخلتين لكل من الروائي والناقد التونسي كمال الرياحي والشاعر التونسي مراد العمدوني وهزّاءات شعرية لشعراء عرب من بلدان مختلفة.

كانت مداخلة كمال الرياحي تحت عنوان «الكتابة من الورقي إلى الرقمي: سيرة السخرية المتبادلة» التي استهلها بكيفية استعمال السخرية من طرف الربيين والمشككين كسلاح يواجهون به كل ما هو جديد بعد فشلهم في التصدي له سواء بالقوة أو اللين إذ تبقى السخرية هي السلاح الذي يرفعونه في وجه الجديد والتجديد، وضرب لنا كمال الرياحي مثالا دينيا وهو مواجهة قريش لمحمد والدين الجديد بالسخرية. فالسخرية (حسب المحاضر) هي ملاذ المهزوم الذي يتمترس وراءها كحصن سداع وأهن وأهم بصموده أمام زحف كل ما هو جديد. ثم انتقل المتدخل بعد ذلك إلى النظر في إشكالية الكتابة الرقمية هل هي خطر يهدد الكتابة أم الورق؟

فقال: «إن التصور التكنولوجي والظهور الكتابة الرقمية والالكترونية والنصوص المترابط والنص المتشعب... لا يهدد الكتابة إنما يهدد تجارة الورق فلماذا ندافع عن الورق كل هذا الدفاع التسميتي؟

لماذا لا ندافع عن الحبر وهو مهدد بنفس القدر؟ الكتابة التقليدية أمكن لها أن تعيش بخصوصها الجمالية في فضاء الكتروني، مثلما أمكن للحظ العربي أن يعيش على الورق المطبوع، إن الورق ليس سوى حامل ووسيط والجهاز كذلك والقرص المغنط والمضغوط.

نحن إذن أمام أزمة تهدد أصحاب صناعات الورق ومريديه فلماذا تنتشلهم بينما يهدأ الأمر ومهمتنا هي الكتابة وتطويرها مستفيدين من إنجازات العلم واكتشافاته؟

معظم الصحف في العالم أنشأت مواقع الكترونية وربما قريبا ستحتول كل الصحف إلى الكترونية كما ظهرت التجارة الالكترونية. بعض الصحف بدأت مشروعا الالكترونية فلا يمكن لزائر الصحيفة الدخول إلا برقم سرري يرسل إليه مقابل اشتراك شهري أو سنوي، فما المشكلة؟ هل هناك فرق بين مجلة ماغزين لياتيرير الرقمية والنسخة الالكترونية؟ وما الفرق بين السكال الالكترونية والكتب الرقمية؟

السؤال الحقيقي بالنسبة إلى هو: هل يمكن لهذه التقنيات الجديدة أن تقدم لنا كتابة جديدة؟ نعم. إن هذه الامكانيات التي يوفرها الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية تسمح بمزيد من الإبداع وبامكانها أن تخلق رافدا جديدا للكتابة الأدبية، بل إننا أراها تخلق ثقافة كاملة في الثقافة الرقمية، سينما رقمية، مسرح رقمي، ورسم رقمي، ثقافة جديدة لإنسان جديد أطلق عليه حرب الإنسان العديدي أو الرقمي.

لكن هذا العالم الرقمي لا يمكن أن يزهق حياة العالم الكلاسيكي فستعاشير هذه العالم كما الأديان وتتصارع كما الحضارات وتتنافس على الفوز بدعم وزارات الثقافة وميزانيات الدول. المنظر الأساسي في طريقة طرح المسألة في العالم العربي، نحن نلحق الأمر بقصوره، أي أننا نضعه في روثنا فأما ورتي وإما رقمي، هل هذا راجع إلى كوننا شعوب توحيد؟ لقد سقط المنظور للأدب الرقمي والثقافة الرقمية ونقادها في المأزق نفسه الذي وقع فيه عبدة الورق فيرون بكل يقينها ووثوقية إن الآاب الورقي انتهى إلى الأبد ولا أحد شكك في الأمر أو مهد له بضرورة إيجاد فضاء ملائم لتطور هذه التجربة

والآن تخيل أن أسوأ ما في الامر هو الاقصاد الضائل، الكتابة للأطفال صعبة لدرجة تجعلني استعبد هنا لليون تولىستوي فقد كتب قصة أو قضيتين للأطفال في حياته. اعتبر الكتابة للأطفال أصعب ما جزية في حياته، اجتهد كثيرا ويوظف الأطفال أحيانا لم يفسد طفولته، كتب ليقول قائل سياسيا، فينتقع بهم ليوصل رسالة سياسية أو ايدولوجية، وهذا هو تحطفي على كتابته.

والآن تخيل أن أسوأ ما في الامر هو الاقصاد الضائل، الكتابة للأطفال صعبة لدرجة تجعلني استعبد هنا لليون تولىستوي فقد كتب قصة أو قضيتين للأطفال في حياته. اعتبر الكتابة للأطفال أصعب ما جزية في حياته، اجتهد كثيرا ويوظف الأطفال أحيانا لم يفسد طفولته، كتب ليقول قائل سياسيا، فينتقع بهم ليوصل رسالة سياسية أو ايدولوجية، وهذا هو تحطفي على كتابته.

يقول الناقد د. ثائر العذاري في مقال له بعنوان «الأدب الرقمي والرعي الجمالي العربي»، «لا نشك أبدا في أن حلول العصر الرقمي سيكون، من الناحية التاريخية، أهمية أكبر من أهمية اختراع الكتابة قبل ثلاثة آلاف عام، ولا نشك أبدا في



الرياحي والعمدوني في «بيت الشعر»؛ رهانات العالم الرقمي

أن عصر الكتابة يعيش سنتينه الأخيرة. قريبا ستكون الأقلام والدفاتر في المتاحف وسينظر إليها كما ينظر اليوم إلى نقوش الكهوف.»

وينفس الوثوقية يقارب محمد سنناجلة الأمر في مقالات له مبشرا بنهاية الورق والكتاب الورقي، ويذهب بعيدا في تصوير مستقبل هذا العالم الرقمي فيقول: «على اللغة أن تكون سريعة، مباحثة، فالزمن =I، المكان نهاية تقترّب من الصفر ولا تساويه، ومن هنا فجال مجال للإطالة والتأني، فحجم الرواية يجب أن لا يتجاوز المشقة، بالمقياس الورقي على أبعد تقدير، إن يكون هناك مجال لاستخدام كلمات تكون من أربعة أو خمسة حروف على الأكثر، أما الكلمات الأطول فيفضل أن يتم استبدالها بكلمات أقصر تؤدي نفس المعنى إن أمكن، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجملة ليقوم بعد تجاوزها الكلمات الثلاث أو الأربع على أقصى تقدير.

هذا الحماس المبالغ فيه للعصر الرقمي سيكون ذريعة لسخرية أصدقاء الأرض وعبيدة الورق.

كما سبق وقلنا إن هناك فرقا بين نهاية الورق وظهور الأدب الرقمي لأن تحويل الكتب الورقي إلى الشاشة لن يجعله أدبا رقميا. وقد قارب ذلك سعيد بعلقن في كتابين جديدين انطلقا من القرآن واعتبره أول نص عربي يقع تحويله من الورق إلى الشاشة ويحرفين أولها التصوير الضوئي والذي يبقى على خصائصه الكتابية الرقمية من خلال نسخة pdf والثانية هي النص الكتابية الرقمية، إنصا لها نوعان من الكتابة تحكم كل منهما قوانين خاصة بها وحدها واستفاعل الكتابان لتتبادلا التقنيات والإمكانيات.

أما المداخلة الثانية للشاعر مراد العمدوني الذي عنوانها «موقع الشعر التونسي على الشبكة العنكبوتية» جاء فيها «حالة الغترب تزداد كثافة كلما استكتشف المبرع إمكانات حضوره في هذه المنظمة الكونية الحديثة ومدى قدرته على أن يعبر عن تواجده النوعي كذات فاعلة في عالم غير متكافئ... عالم مفتوح على شبكات تتصدد الغياب وتمتدح حالة من السوار والتتلم بعد التعامل بمقربيته المتصدنة...

كفيع لأمد القلم الجاف أن تتحسس وجودها بشهيدة مختلة عبق فتران والأزفة لمغزة» ولعل هذا الإحساس بالغربة تجاه الأدوات التقنية الرقمية قد جعل اقتحام المبدعين العالم الشبكة الحديثة اقتحاما متاخرا وعذرا.

ولكن أي معنى للحذر في ظل متغيرات مكتسحة تعرض علينا، كشرط لوجودنا... أن نحترف القدرة على توجيهها لتحتمل حضورنا؟

وهل يمكن للشاعر المتلئذ بذاته والعالم أن يكون خارج سياقات الوجود الحديث بجميع معانيه الواقعية والافتراضية؟

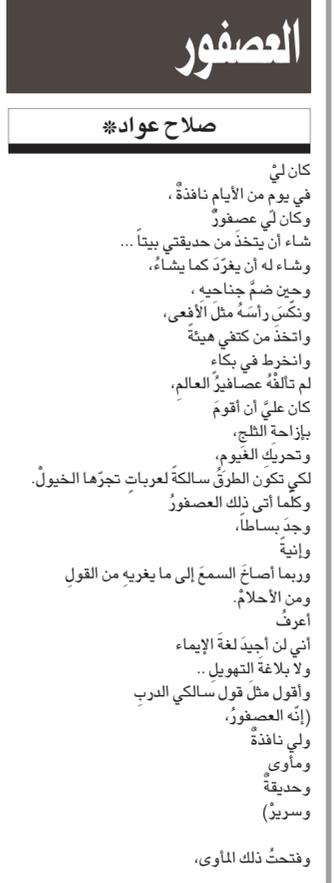
فيإذا كانت الذات الشاعرة هي مبدعة العالم الافتراضية ليس من حقها الحضور في هذا العالم المتحقق الذي تنتفح فيه الذات على الأخر دون حضور مباشر لمعادلات جغرافية؛ وكيف ستكون خريطة الحضور في ظل تفاوت تقني، سياسي واجتماعي؟

أي موضع حضوره في هذا الواقع الافتراضي الحديث؟ هل هي مسؤولية حضوره في هذا الواقع الافتراضي الحديث؟ وهل يمكن أن نتحدث عن حضور فعلي بمجرد تسكين موقع على الشبكة، إنشاء مدونة أو نشر نصوص في مواقع وتعدديات مختلفة أم أن الحضور يستوجب القدرة على جلب انتباه الآخر والتعريف بهذا المنشور في بحر تسكنه ملايين المواقع والنصوص...»

والشبكة العنكبوتية لم يعكس حجم وفراء الساحة الشعرية التونسية.

في القسم الثاني من هذه السهرة الرمضانبة كانت قراءات شعرية عبر النات من خلال المسنجر المباشر وشاشة كبيرة وصلتنا أبيات شعرية لشعراء عرب صوتنا وصورة من اوصم متباينة من اصقاع هذا العالم الكبير الذي اصبح عبر انتمولوجيات الجديدة صغيرا وصغيفا... فضضرت أينا الشاعرة السورية ليينا الطيبي من القاهرة ثم ألقى من لندن الشاعر العربي عسان العبدان بعض القصائد أما أطالة الشاعر البرقيني قاسم جداد فكانت من برلين.

نابيل درغوث nabildarghouth@yahoo. fr



العصفور
صلاح عواد*
كان لي في يوم من الأيام نافذة، وكان لي عصفور شأه أن يتحدّث من حديقتي بيئاً... وشأه أن يغزّو كما يشأه... وحين ضمّ جناحيه، وتكسّر رأسه مثل الأفعى، واتخذ من كفاي هيئة وتحيرت في كيفي لم تألفُ عصافيرَ العالم، كان عليّ أن أقوم بإزاحة اللجج، وتحريك الغيوم، لكي تكون الطرق سالكة لعربات تجرّها الخيول. وكلما أتى ذلك العصفور وجد بساطا، وإنيّة وربما أصاغ السمع إلى ما يغريه من القول ومن الأحلام. أرفأ أني لن أجيدُ لغة الإيماء ولا بلاغة التهويل... وأقول مثل قول سالكي الدرب (إنه العصفور، إنّه العصفور، ولي نافذة وماوى وحديقة وسرير) وفحتّ ذلك الماوى، * شاعر من العراق



فنانون يرون موسى وريثاً للنحات الفرعوني وداوستاشي يرى أن العدوي واحد من كبار الفنانين بالأبيض والأسود: غاليري «إبداع» ومعرض استعادي لمحمود موسى وسعيد العدوي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني

أقامت قاعة غاليري «إبداع» بضاحية الزمالك القاهرة، معرضاً استعادياً احتفاءً بالثلاثين من كبار الفنانين المصريين الراحلين السنكدرين وهما سعيد العدوي وأمثال محمود موسى، رغم أن العدوي رحل منذ عام 1973، بينما عاش موسى حتى تجاوز التسعين من عمره حيث ولد عام 1913 ورحل قبل حوالي العامين، غير أن الزمن وإن كان يفصل بين الاثنين إلا أن مؤثرات كل منهما في اتجاهه لا تزال قائمة وفاعلة في أجيال متتابعة خلفت كلا الراحلين.

سعيد العدوي و مخلوقاتها،

الفنان سعيد العدوي يعتبر واحدا من الأركان الأساسية لحركة التجريبيين التي تكونت بمشاركة عدد من التشكيليين المصريين الذين أصبحوا فيما بعد رموزاً للحركة التشكيلية مثل عصمت داوستاشي، عبد السلام عيد، ثروت البجر، رأفت صبري، وهي الجماعة التي استمرت أكثر من خمس سنوات في حقبة الستينات التي شهدت بالإسكندرية تخرج جيل جديد من كلية الفنون الجميلة التي كانت الثانية من نوعها في مصر بعد إنشاء مدرسة الفنون التي أنشأها الأمير يوسف كمال عام 1908 مع افتتاح الجامعة المصرية.

وكان سعيد العدوي أكثر زملاء الجماعة قسوة على نفسه في الولاات والشروط التي فرضها لاستمراره كفنان، وهي الشروط التي ساهمت في تكريس وحدته فيما بعد، وقد خرد معظم أعضاء الجامعة واحداً تلو الآخر ولم يستمر سوى ثلاثة أولهم العدوي نفسه ثم محمود عبد الله ومصطفى عبد العطي، وقد استمرت الجماعة حتى عام 1958، ثم قرر العدوي نفسه التخلي عنها.

وفي كتابه «احتفالية الروح»، يروي التشكيلي الكبير عصمت داوستاشي الكثير من أسرار العدوي على المستويين الفني والاجتماعي، حتى لتبدو الصورة أكثر اكتمالا وتوصلا، كاشفة عن مكونات العالم الثري والفريد للعدوي الذي لم يعمر أكثر من خمسة وثلاثين عاماً «1938-1973»، والذ يراه الموت منذ رحيل الأب المفاجيء في عام 1961 عقب إحدى «التفلسفات» التي ألقى فيها مسؤولية الأسرة بكاملها على عاتق الابن الأكبر العدوي، ومنذ ذلك التاريخ، تبدو الرسوم الجنازية حسب داوستاشي-هي أبرز بين أعمال العدوي لا سيما في تألقه التعبيري عن جنازة عبدالناصر، وهي اللوحة التي رسمها عام 1971 لتجسيد الهزيمة جيلاً بكامله. ويشير داوستاشي في كتابه إلى أن سعيد العدوي يؤمن أشد الإيمان بالفنان الشامل ووحدة الفنون، وقد استطاع عبر ذلك تعليم نفسه وتخلص من تأثيرات الفن الغربي الزحف إلى خلفه وعيه، كما استطاع أن يستخلص منهجيه الخاص عبر عدد من المراحل التحضيرية التي تحدث عنها عصمت داوستاشي باستفاضة.

في مجال الحفر والطباعة استطاع العدوي -حسب كتاب داوستاشي-أن يجعل منه مجال تخصصه الدراسي ثم درسه بعد ذلك لتلاميذه بعد تعيينه معيداً بقسم الحفر بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، إلا أنه لم يقدم من خلاله سوى بعض الأعمال القليلة ومنها مشروع تخرجه الذي كان يدور حول عالم الصيادين والبحر، وقد تم تقدير هذه الأعمال بأربعة وعشرين عملاً مطبوعاً بتقنيات مختلفة من الحفر على الزنك والحفر على الخشب والحفر على الليثو، ومعظمها أعمال ملونة أنتجها العدوي بين أعوام 1970 و1973 ومعظمها لوضوعات حرة تحت عنواني «تكوين شرقي، تكوين، السيرك، على سطح القمر، تشكيل بالخيط العربي»، هذا على جانب ثلاثين نسخة من الحفر على الخشب لتجارب لم تكتمل وملتقى حفر على الزنك، كما يرصد داوستاشي السبب الأساسي لعدم تحمس العدوي للحفر وهو طبيعته المتوجهة ورغيبته الملحة في أن يرى إبداعه بشكل فوري، ودون المرور بالمراحل التقنية المتعددة والمتعلقة بعملية طباعة العمل الفني والتي تستغرق وقتاً طويلاً. أما في حقل التصوير الزيتي فيرصد داوستاشي 70 عملاً أنجزها العدوي بين أعوام 1970

و1973 ومعظمها منفرد فوق أسطح من الخشب، إلابلاكاك والسيرك، والخطب الحسبي، كما رسم العدوي في أحياناً أياها مجموعة من اللوحات على قماش توال إلا أنه لم يكتملها، ويرصد المؤلف بعض أبرز أسما هذه الأعمال التي من بينها «العازف-وجه عار، قاعة، بطليم، تكوين، النوبة».

ويرى المؤلف أن تصوير العدوي اقترب من البناء النحتي في تكوين عناصر الموضوع سواء كان جسداً عارياً أو وجهاً إنسانياً أو لحيمة هوائية متجاورة في إيقاع يشغل الفن مساحة اللوحة، وكان يلجأ إلى العجاثر وطبقات الألوان الشفافة المتتالية، لإثراء سطح اللوحة وقد كان مغرماً بالتلوين خاصة الألوان الصريحة المباشرة، ثم بعد ذلك غرامه بالون الأسود، ويؤكد المؤلف أنه كان في لحظات كثيرة -أن يجسم عناصره على سطح اللوحة، بل أن ينجسها نحتاً، ويفرق المسطح فيشير داوستاشي إلى أن العدوي لم يترك منه سوى نماذج صغيرة منفذة بالطين الأسواني، أما قبل ذلك فلم يمارس الفنون النحت سوى في السمة الإعدادية بتكيلة العيون، حيث يمارس الظلية كافة أشكال الفن وقتيحاته.

يؤكد عصمت داوستاشي أن العالم الحقيقي لسعيد العدوي يكن في رسومه التي أنجزها بالحبر الشيني الأسود، ويسن الرشية فوق ورق أبيض بمساحات مختلفة سواء كانت لوحات ملحمية أو رسومات سريعة، مستخدماً الفحم، أو الكونيتة أو القلم الغولماستر، أو أقلام الحبر الجاف الملونة، أو بالقلم الرصاص، هذه الرسوم في العالم الذي استطاع العدوي إثبات تميزه من خلاله بشكل لافت، حسب داوستاشي، الذي حصر 194 لوحة في إطرار من الخشب المحاط بإقربز بعد وفاة العدوي وكانت معظمها في سنوات 1969 حتى عام 1973، وهي السنوات التي تحرر فيها من التزاماته تجاه جماعة التجريبيين، ثم 14 لوحة لموضوع الغفاة بدون إطار،، 19 لوحة في إطار بمقاس 761x51، وبراه المؤلف أهم رسومه التي بلورت رؤيته الفنية من خلال موضوعات مثل الحارة، المقابر، فضاء صعيدية، بلاج أبي قير، وموضوعات أخرى.

ثم يرصد المؤلف 11 رسماً في إطار مقاس 81x51 و9 رسوماً في إطار مقاس 81x61 وهي الموضوعات (البناء والشرق، الجنازة، السيرك، الحواوي، سوق العيد)، وغيرها.

وقد شهد المعرض الاستعادي الكثير من اللوحات.

محمود موسى قاهر الحجر

أما محمود موسى الفنان الكبير والمثال الرائد الذي عرض مع رواد التشكيل منذ الثلاثينيات،



عمل لمحمد موسى

وقد ولد بالإسكندرية عام 1913، وحفظ القرآن، وعمل في طفولته في مجال فنون العمارة مع والده، ثم التحق بالدراسة الحرة المسائية لجمعية هواة الفنون التي كان يترأسها الفنان محمود سعيد في الفترة من 1929 حتى 1931. وقد بدأ ممارسة الفن منذ مشاركته في أول معرض بشراي الكونت زعبي عام 1928 واقتحه الأمير عمر طوسون وعرض إلى جوار الفنانين الرواد محمد ناجي، محمود سعيد، ومحمود مختار وغيرهم من الفنانين الأجانب المقيمين بالإسكندرية، وقد عمل الفنان محمود موسى في الفترة من 1933 حتى عام 1936 لدى السيدة هدى شعراوي في مجال الفن التشكيلي وأنجز عملاً تم اقتناؤه من الأجانب.

وقد عمل بعد ذلك مساعداً لبعض الفنانين الأجانب في تنفيذ أعمالهم الميدانية. وقد استطاع الحصول على ترسيم في الأتيليه لجماعة الفنانين والكتاب بالإسكندرية عام 1940 وأصبح عضواً بها ومنذ التاريخ ترغف للانتاج الفني في مجال النحت، وانتدب أيضاً للتدريس بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية منذ عام 1956 وحصل على منحة التفرغ من وزارة الثقافة في الفترة من عام 1960 وحتى 1975، وقد ترك محمود موسى عدد من الأعمال المهمة مثل النصب التذكارى لشهداء الطيران اليونانيين عام 1943، نحت بارز على الرخام للبتك الاهلي بالقاهرة عام 1957، نحت بارز بكنيسة الجوزيت بالإسكندرية عام 1957، نحت بارز بمحطة الركاب البحرية بالإسكندرية عام 1961، ومقتنيات أخرى من أعماله بمتحف الفن الحديث بمصر ومقتالين بالمتحف المفتوح بيوغسلافيا وغيرها، وقد دون هذه المعلومات ورضها الدكتور أحمد السطوح في كتابه الصادر عام 2004 عن المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «الثناء محمود موسى، الإرادة التي قهرت أصعب الأوجار».

ويقول السطوح عن محمود موسى «إن من أخص خصائص الفنان محمود موسى هي أدواته التي ينجز بها أعماله الفنية، وبالرغم من أن هذه الخصوصية لا تأتي من غرابيتها أو شدة تطورها وحدانيتها وإنما جاءت من كونها أدوات بسيطة جدا الدرجة جعلتنا لا نفرق كثيراً بينها وبين أصابعه، ويضيف السطوحى مؤكداً: إن محمود موسى شديد المباشرة في ممارسته لعمله بيديه وكيانه الكلي، فكانت تراه في انتباهه وفي توجهه الإنساني العام.

فقد ولد بالإسكندرية عام 1913، وحفظ القرآن، وعمل في طفولته في مجال فنون العمارة مع والده، ثم التحق بالدراسة الحرة المسائية لجمعية هواة الفنون التي كان يترأسها الفنان محمود سعيد في الفترة من 1929 حتى 1931. وقد بدأ ممارسة الفن منذ مشاركته في أول معرض بشراي الكونت زعبي عام 1928 واقتحه الأمير عمر طوسون وعرض إلى جوار الفنانين الرواد محمد ناجي، محمود سعيد، ومحمود مختار وغيرهم من الفنانين الأجانب المقيمين بالإسكندرية، وقد عمل الفنان محمود موسى في الفترة من 1933 حتى عام 1936 لدى السيدة هدى شعراوي في مجال الفن التشكيلي وأنجز عملاً تم اقتناؤه من الأجانب.

وقد استطاع الحصول على ترسيم في الأتيليه لجماعة الفنانين والكتاب بالإسكندرية عام 1940 وأصبح عضواً بها ومنذ التاريخ ترغف للانتاج الفني في مجال النحت، وانتدب أيضاً للتدريس بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية منذ عام 1956 وحصل على منحة التفرغ من وزارة الثقافة في الفترة من عام 1960 وحتى 1975، وقد ترك محمود موسى عدد من الأعمال المهمة مثل النصب التذكارى لشهداء الطيران اليونانيين عام 1943، نحت بارز على الرخام للبتك الاهلي بالقاهرة عام 1957، نحت بارز بكنيسة الجوزيت بالإسكندرية عام 1957، نحت بارز بمحطة الركاب البحرية بالإسكندرية عام 1961، ومقتنيات أخرى من أعماله بمتحف الفن الحديث بمصر ومقتالين بالمتحف المفتوح بيوغسلافيا وغيرها، وقد دون هذه المعلومات ورضها الدكتور أحمد السطوح في كتابه الصادر عام 2004 عن المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «الثناء محمود موسى، الإرادة التي قهرت أصعب الأوجار».

ويقول السطوح عن محمود موسى «إن من أخص خصائص الفنان محمود موسى هي أدواته التي ينجز بها أعماله الفنية، وبالرغم من أن هذه الخصوصية لا تأتي من غرابيتها أو شدة تطورها وحدانيتها وإنما جاءت من كونها أدوات بسيطة جدا الدرجة جعلتنا لا نفرق كثيراً بينها وبين أصابعه، ويضيف السطوحى مؤكداً: إن محمود موسى شديد المباشرة في ممارسته لعمله بيديه وكيانه الكلي، فكانت تراه في انتباهه وفي توجهه الإنساني العام.

مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي على الأبواب

أبو ظبي - «القدس العربي» -

من عدنان حسين أحمد:

تنطلق فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي في العاشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم وتنتهي في التاسع عشر منه. وسوف يُعرض على مدى أيام المهرجان العشرة 138 فيلماً روائياً وثائقياً طويلاً وقصيراً تمثل 32 دولة من مختلف القارات. وتبلغ الأرقام المشاركة في مسابقات المهرجان الأربع 70 فيلماً. ففي حقل الأفلام الروائية الطويلة سوف يشترك 15 فيلماً من بينها «خلطة فوزية» للمخرج المصري مجدي أحمد علي، و«غولباي تولكينز» للمخرج الهندي غريش كاسارافالي، و«حسية» للسوري ريمون بطرس، و«هينا» لاماراتي صالح كرامة، و«عيد ميلاد ليلى» للفلسطيني رشيد مشهوروي، و«حورية» للروسية آنا مليكيان، و«أهورنت» للزويجي بينت هامر، و«زي النهارده» للمصري عمر سلامة، و«دم وحشي» للإيطالي ماركو توليبو كيورادانا، و«المنديل الأصفر» للأمريكي بويديان براساد. أما مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فتشتمل ثمانية أفلام من بينها «سبع مخرجات عميات» للبراني محمد شيرواني، و«نجيب الريحاني» للمصري محمد كامل القليوبي، و«الأمي يحب» للسلفاكي جوارى ليهوتسك، وكل خطوة صغيرة، للأمريكي جيمس ستيرن وأدم ديل ديو، والفيلم السينمائي «جلب ما أحب». أما مسابقة الأفلام القصيرة فهي أكبر المسابقات من حيث العدد حيث اشتملت على 30 فيلماً تدر منها «حياتنا» للمصري محمود سليمان ومشهد، للاردنيين حازم بيطار ورفيق عساف، و«رجاء أو ف القطار» للكوري الجنوبي هان جيهايي و«اكتي» للجازري ياسين قاسم، و«درس الملاكمة» للروماني اليكساندرو، و«رحلتهم الأولى» للفرنسي غريغوا سيفان، و«بايل» للفرنسي هنريكو دوسولير، و«الحطة الأخيرة» للكندي تريغراف كاود. أما مسابقة أفلام الطلبة فقد ضمت 17 فيلماً من بينها «علي العراقي» للبناني فاتحه بول خورجيان، و«خيال الماتة» لنشوى البتال، و«الصباح يعيون أخرى» للروسي فلييب يوريف، و«نكر وأثني» للكوري الجنوبي لي كيوتاي، و«وهم» للاماني برهان قرباني، و«كيت تستيقت» للامريكية ياسمين كوزفيتش. ومن بين الأفلام المشاركة في هذا المهرجان والتي تُعرض عرضاً عالمياً أو اقليمياً أو لا يمكن فصل أي منهما في أسلوب أدائه، وفي اختيار أدواته، وفيه إصلاحها وتجهيزها بالأسلوب المهني السليم الذي يبنى على خبرة مهنية أصيلة حصلها محمود سعيد في الفترة من 1929 حتى 1931. وعن منهجه التشكيلي يقول الدكتور أحمد السطوح: لقد جسّد الفنان منطقه التشكيلي اعتماداً على فهم مستخلص من الفن المصري القديم الذي يحترم الحفاظ على قوة التشكيل وعدم إضعافه سواء بالحلول المبتدعة تندمج وتفاعل في داخل ذلك الخط المحيط الذي يعد أساسياً في كل عمل، لذلك فهو يبدأ من طبيعة الكتلة الحجرية المتواجدة أمامه، ويعد فكرته في نموذج أولي يراه جسداً داخل هذا الحجر حتى أنه إذا ما قارنا بين النموذج والكتلة الحجرية نجد أن النموذج قد استوعب واحترم الخصائص.

بحضور عائلته ومشاركة عشرات المثقفين والفنانين حيفا تكرم محمود درويش على طريقتها

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عُصّت قاعة الأوديتوريوم على قمة جبل الكرمل في حيفا بأكثر من ألف إنسان، من حيفا وعكا والجليل والمث والد والرملة ويافا والقدس المحتلة، مساء السبت (27 أيلول) الماضي في الأمسية التكريمية الخاصة التي دعت إليها فصيلة «مشارف» الثقافية بالتعاون مع مؤسسة عبد المنعم درويش. تحت عنوان «حيفا على موعد جديد مع محمود درويش... و هناك سوي هنا». افتتحت الأمسية بقايطع فيديو للشاعر، لتلتها مقاطع مسرحية وموسيقية من «جدارية محمود درويش»، قدمها الفنان كرم خوري، والموسيقيون حبيب شحادة، يوسف حبيش، سليم ماتيياكوف، يوليا كانتوروفيتكو خريستوسوف. ثم بُحيت محاضرة «مشارف» للشاعرة سهام داود بعائلة درويش الكريمة، وبالصور، «أسرة محمود درويش الأوسع». وقالت داود إن تجربة محمود درويش الشعرية تستقل «مفخرة للإبداع الأصلي، الرأقي، وعلامة فارقة في الشعر، والشعرية، على مرّ الأجيال». كما شكرت داود جميع من أسهم في إنجاز هذه الأمسية، من أفراد ومؤسسات، «من خلال اندفاع ذاتي مبارك وتطوع غير مشروط».

الحالم الفلسطيني بامتياز

والقي الناقد أنطوان شلحت مداخلة اعتبر فيها أنّ مقولة شوبنهاور «العالم هو خيالي أنا»، تطبيق على القصيدة الدرويشية، وأنّ خيال درويش هو «خيال متميز لا يمكن أن ينشأ إلا عند حالم أصيل. وقد كان درويش هذا الحالم الفلسطيني بامتياز». وقرأ الفنان يوسف أبو وردة مقطعاً من نصّ شعري طويل للشاعر السوري سليم بركات، جاء فيه: «صحنٌ صحنٌ لايزفون / جهاتٌ جهاتٌ لايزفون / وحدها ما يعتنّزُ الوردُ به إلى الورد / والمكانُ حجلٌ في يدٍ / وحيدٌ يتكئُ بمرقعه على الوسادة تنكئُ العكرة أيضاً/ منشدٌة بالرحيل الذي فيها».

ابن المكان وصانعه

ثم تحدّث الكاتب اللبناني الياس خوري، في تسجيل مرثي خاص من بيروت، فقال إنّ «درويش هو ابن المكان وصانعه في آن معاً. معه ومع إميل حبيبي وغانم كفتاني وأرواز سعيدة صارت فلسطين وطن لكل المنفيين من وطنهم، وفي وطنهم، صارت فلسطين اسماً آخر لمقاومة الظلم والفسف وتأسيس إنسانيتنا التي تحاول الغاشية والعنصرية تطهيرها». وتحدّث الأديب حنا أبو حنا عن لقائه الأول بالراحل في صحيفة «الاتحاد» والحيواتية العربية، «حيث كهول متمرسون وأجواءً ثقيلة بالثقافة والتصدّي. وقد خليت بمحة الجميع». وخاطب أبو حنا درويشاً: «الحبيب محمود. أيّ هذا الجامح الذي لا تنك البروق الساحرة تهمز جياذ عرته النارية عبر الأساق ليخطف ما وراء النجوم، ظلت تحنّي ذاك لتجارزها ولتأججتنا بالجديد المتألق». ثم شدت الفنان تيريز سليمان أغنية «أنا الطريدة والسهام»، وقدم الفنان المقدسي فرنساو أبو سالم مشهداً من مسرحية «ذاكرة للنسيان»، وعرضت مقاطع من خطبة الشاعر في أمسية حيفا التاريخية، العام المنصرم، والتي كان قال فيها: «لم أعب تماماً ولا أحضر إلا لأمأ، لأن المجاز هو أداة الشاعر القادر على جعل الجيال واقعيًا وعلى جعل الواقع خيالي. دون أن تفقد اللغة طريق العودة إلى أرض مرجعياتها الأولى».

اختاران يكون حراً

وقرات الفنانة سلوى نقارة نصّ الشاعر المصري أحمد عبد العطي حجازي، الذي قال إنّ درويش «لم يبتعد عن السياسة، لكنه أصبح يفكر فيها ويعاني مشكلاتها كشاعر يلتزم ما يعمله عليه الشعر من قيم ومواقف، على عكس الذين يلتزمون في الشعر ما تعلّمه عليهم السياسة».

الفكرة الخائنة، وتعود إلى أعاصيرها، تداعبها، فتفتح أشربتها لها.

عاد سؤال البداية بوجهها، وهي تعيش الوحدة والغربة. ملايين عبروا دروبها، أراقوا دماء كثيرة لأجلها، وكانها قربان عبورهم، شيدوا مجدهم فوق خيوط العناكب، وظنوا أنهم فيها خالدون، أقاموا عقود، ثم ما لبثوا أن تحلوا إلى ترباب. عادوا إليها دون أن يفقدوا رغبتهم



* كاتب من المغرب

رقصة أخيرة

قص

عماد الورداني*

صوت ذاكرتها يلح على العودة إلى موطن غربتها، حينما حولت حيات رمالها إلى جسد نابض. لم تكن لتظن أن الجسد الذي ولدته سيصبح مالكا ومستعبدا. في الحقل أفتت هامشا وأسعا من حنينها إلى الهروب، تقطع النجوم من فوقها، تبتلع الواحدة تلو الأخرى، عساها تسلطهم يوما، وتصبح كما كانت، وما تلاوات. كانت أيادي العابرين الخشنة تعبت بفاكتها، وما تكففي باستعدادها، إنما أرادت أن تكون شيئا آخر غير ذلك الذي أرادت لنفسها وعاشته في الأزمنة الخوالي قبل إنبلاج سؤال البداية. ظل الرحيل ينسج شبكة من الأعاصير داخلها، تنموج حسبما أرادت، تشكل أروقة الحلم، تعيشها كأنها حقيقة. تفكر في تشكيل جسد جديد، تتذكر أزمنة خضوعها وعبوديتها؛ فتحطم

■ يتكلم يكفن الأنفواه، لم يعد بمقدور أحد أن يصم أو يتنفس. أخذت الحواس، جُردت قدرات العابرين، تلك التي أركعها إبان رحيلهم في أزمنة متعددة، وحينما وصلوا إلى الزمان خاتمهم مكرهم، وتكررت لهم الوسيلة في ترميم خسارتهم. صمعتهم بذنابات صوتية، أنهت أسلطتهم وطموحاتهم لرحيل آخر. تتطلع إلى أشياء داخلها، تجد كومة من الصور لأزمنة ضائعة تنهشها، تحرك شحاتها، كل صورة تفصلها عن الأخرى مسافات غير محددة، تنقلص وتقارب كلما أبحرت الصور إلى اليسار. تنسج وتتماذى كلما اقتربت من سؤال البداية. تنسافر عبر الفراغات القيمة بين الصور، ويوم التصقت من جهة اليسار كان العابرون على موعد رحيل نهائي، رحيل دون عودة.

الحروب والشجارات زادت عن حدها والاحداث رفضت ان تأتي

«باب الحارة 3»: فشل لم تنقذه احداث الحلقة الاخيرة



لقطة من مسلسل «باب الحارة 3»

الأخير، غير أن هذه الحلقات لا يمكنها أن تقتنعني بأن أعود لمشاهدته في العام القادم.. ولا أعرف إذا كان ميسرة مصري، عدنان زيات، حنا شماس، علي علي، عنات حديد، ورئين بشار، حبيب شحادة حنا، فراس روبي، سالم اطرش، نجديّة إبراهيم، وجابي طوي سيطلقون نسخة جديدة من باب حارتهم التي حصدت النجاح الكبير العام الماضي، فهذه السنة ستكون المهمة أصعب....

هل الحلقة الأخيرة تنقذ المسلسل برمتها؟

الحلقة الأخيرة من «باب الحارة» كانت تعج بالأحداث والنهايات الدراماتيكية والمثيرة بل والمفاجئة، وحولت الشجارات الحارثية الضيقة إلى نضال يخوض غماره الحليون اللوطيون ضد السلطة ورموزها متمثلة بابي جودتها وأسياده وقد تمكن المخرج بسام الملا أن يتحرك لدى المشاهدين رغبة جامعة لرؤية المزيد (من شأنها أن تتحول إلى الجزء الرابع من المسلسل) خصوصاً وأن هناك بعض الأحداث المتصدة التي بقيت بدون نهاية قاطعة مثل جنس الولد الذي أنجبته أم حاتم، أو هل قتل رئيس المخفر عند إطلاق النار عليه..

مسلسل «باب الحارة» لم يفشل فحسب، بل سقط تماماً في جزئه الثالث وعلى المسؤولين عنه أن يبحثوا عن أساليب وطرق جديدة لإعداد جزء جديد إذا رغبوا في الاستمرار ضمن جزء جديد من «باب الحارة».

الحروب والشجارات المفرطة بين حارة أبي النار والماوي والضيع كانت بمثابة البهارات والتوابل التي زادت عن حدها فأفسدت الكثير من مذاق «باب الحارة».. أبو غالب كاد يغيب عن المسلسل ببليبي بليلوكي باستثناء حلقة الملح الإنكليزي والعقاريت.. بليلة كانت مبليلة تماماً هذه السنة، وحتى طلاب المدارس لم يردوها كما كانوا يفعلون في العام الماضي....

عصام، لا أنكره إلا وهو يصرخ بصوته المزعج على زوجته، وفي الشجار غير المقتنع وغير المتوقف بينهما.. هل إن حرق ثلاثين ساعة خلال الشهر الكريم أمام مسلسل «باب الحارة»؟

من الأمور الأخرى التي تؤخذ على «باب الحارة» اللجوء إلى استعمال العديد من العبارات النابية والشتمات والمسبات التي ربما تكون مستعملة فعلاً بين الناس في الحارة، إلا أن الإكثار منها كانت فيه مبالغة غير مرغوبة، مع العلم أن هذه عبارات مثل (سدي حلقك) (تفي عليك) (تضربي شو حمارة) كانت أكثر شيوعاً في مسلسل سوري آخر هو «بيت جدي» من بطولة تاجي جبر وبسام كوسا وبمشاركة هائل من «معزز» الذي يؤدي دوراً مشوقاً ومبتكراً ومثيراً..

في الحلقات الأخيرة حاولت إقناع نفسي بأن مخرج «باب الحارة» سيعوضني قليلاً، لكنني بنيت قصر التوقعات على رمال «باب الحارة» استطاع إنقاذ بعض ماء وجهه في الأسبوع

نادر أبو تامر

■ أنا لا أكتب النقد. هذه مجرد انطباعات لمشاهد عادي، أو ربما أقل بقليل لأنني لست من المتابعين الشغوفين بالمسلسلات لأنها تتطلب منك أن «تنزع» على الكرسي كل ليلة في ساعة محددة فإذا رن الهاتف تستصعب الرد وإذا رن جرس الباب فليس لك إلا الحلقة المعتادة في اليوم التالي، لكن، بما أنني في العام الماضي تابعت مسلسل «باب الحارة» بابي عصامه واني شهايه ومعتزده «الجدع» في طقس عائلي يومي يتطلب تواجد كل أفراد الأسرة معاً لمشاهدة المسلسل بصورة مكثفة من خلال التلفزيون، وإذا تعذر، فمن خلال الانترنت بمواقعه المحلية والعربية ويوتيوبه، فتساءلت ببني وبين نفسي كيف سيكون «باب الحارة»، هذه المرة بدون أبي عصام، وهل سيتمكن الكاتب والمخرج من سد هذه الفجوة التي يتركها وراءه عباس النوري، وبخض النظر عن موقف النوري أو بسام الملا، مخرج المسلسل من استمرار الأول في دوره فقد كنت أحد محبي أبي عصام بشخصيته وأصائلته ورجولته المترتبة والعقلانية البعيدة عن العصبية والتزمت المحروق حرقاً... تابعت الحلقات العشر الأوائل وفرضت في البيت نظاماً صارماً من مشاهدة «باب الحارة»، وكاني في أيام الموندنيل، أو كان الكرة في قدمي كريستيانو رونالدو.. تابعت وتابعت..

لم أفوت أية حلقة من المسلسل، وإذا فاتتني فقد كنت اتصل حتى خلال سفري بالسيارة بأحد الأولاد ليروي لي الأحداث التي ترفض أن تأتي، وحرصت على استعمال السماعة الخلوية للإفلات من قبضة أي رجل شرطة قد يوقفني على حين غرة، أو على حين تربص..

الأدوار بين التصاعد والانكسار

استمتعت بدور أبي حاتم الذي شاهدهت يستنسخ من أبي عصام الكثير من مواصفاته وأريحيته وطول باله وترتيبه وكرمه ولطفه وجزمه... استمتعت بطريقة كلامه مع بناته وأسلوبه «الحضاري» «الكبير» في التعامل مع أم حاتم الحامل، في رغبته الفطرية بأن يريزق ابناً نكراً بعد طابور طويل من الفتيات الجميلات، وباهتمامه بصحة زوجته قبل جنينها عندما وقعت من فوق السلم... هذا السلم لم أطفه في «باب الحارة»، ففي البداية وقعت عنه امرأة وقد توفيت، ثم وقع عنه زوج ابنة أبي عصام و«انطيش» ظهره، ثم أتت «وقعة» أم حاتم من فوق الدرج حيث «تدركت» بحبة حصي... إلا يجدون غير السلم من المقومات الدراماتيكية لتكوين المفاجأة التي جاءت مقفلة ومبتذلة؟

مع أنني لا أحب الشريرين في الأفلام والمسلسلات إلا أن دور أبي جودت رئيس المخفر، حسب اعتقادي، إنقذ ما يمكن إنقاذه من حلقات، فقدرته على التمثيل، وعلى الضحك والتكشير وتبريم الشوارب وجحوظ العينين ساهمت في دب الروح في عروق المسلسل.. الذي لفظ أنفاسه كعمل جدي منذ ثلثه الثاني (حتى ذلك الحين كانت زوجتي قد أقتعتني أن الإثارة والتشويق واللعب بالأعصاب والتوتر سيأتي بعد الحلقة الخامسة عشرة، إلى درجة أنني فترت أن أبداً في مشاهدته من الحلقة السادسة عشرة، ربما في العام القادم، إذا قرروا عن طريق الخطأ إعطاء بعض النفس الاصطناعي).. ومع إعجابي بدور أبي جودت وعدم حبي لضمونه إلا أن التركيز المبهرج والمبالغ فيه على دور أبي جودت وعلاقته الزائدة مع نوري أبو الفلقة يؤكد فشل «باب الحارة» الذي كان من المفصل أن يطلقوا عليه اسم «باب المخفر» هذه المرة..

أبو شهاب استطاع المحافظة على دوره وأعجبتني لديه الفتوة والرجولة والزئمة من جهة، لا سيما عندما رفع قبضته يده (أبا جودت وأبا غالب) من خناقمها، إلى جانب طراوته ونضارته في التعامل مع عروسه، وبخض النظر كانت حاملاً بشهاب أو بأخته فالو أبا يرضى بما قسم الله..

أثار أعصابي في المسلسل التركيز على «كسر السفارة» في كل صغيرة وكبيرة، وتحضير الطعام ولثامه في كل شاردة وورادة..

معتز كان جيداً وحافظ على جمهوره الذي أحب شجاعته ونخوته واستعداده لمحو شخصيته تماماً أمام والدته الراحلة أم عصام (التي حاولت أن تسد جزءاً من شخصية أبي عصام الراحل فجأة وبدون إقناع)..



قمر خلف في لقطة من مسلسل «نساء من البادية»

تعرضها قناة أبوظبي، وأنزور يخرج اثنتين من حلقاتها:

«نساء من البادية» دراما بدوية تروي حكايات نسائية في الصحراء

أبوظبي - «القدس العربي» -

من لما جمال المجايدة:

بدأت في رمضان 2008، وسوف تمتد على مدار العام من خلال رفد الشاشة بالعديد من الأعمال الدرامية المميزة والنوعية والبرامج الثقافية الهادفة والمتوعات، وتكمن أهمية هذه الخطة بأنها سوف تميز المحطة على مدار العام ولا تقتصر على الشهر الفضيل أسوة بالمحطات الأخرى..

وقال أنزور إن إنتاج الأفلام التلفزيونية «نساء من البادية» يأتي في هذا السياق حيث تؤكد هذه الأفلام التلفزيونية على قيم البادية وما فيها من مكارم الأخلاق والكرم والإيثار والمروءة والشعر الجميل ضمن أسلوب درامي مشوق، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات الاجتماعية الأخرى.

وتمن المخرج السوري تعاون مع قناة أبوظبي وقال: «سابق أن خضنا هذه التجربة في الإنتاج مسبقاً من خلال حلقات مسلسل «أسأل روحك» ولقينا كل الدعم والتشجيع لتحقيق ذلك».

ويتصدى لكتابة سلسلة «نساء من البادية» مجموعة من الكتاب والمخرجين المحترفين والشباب من كل من سورية والأردن ومنهم: محمود الدوايمة، أيمن ناصر الدين، سامر البرقاوي، فراس دهني، سيف الشيخ نجيب، رامي حنا، ويشترك في بطولة هذه الأفلام نخبة من نجوم الشاشة الصغيرة من أبرزهم عبير عيسى، عبير شمس الدين، قمر خلف، دينا هارون، روعة ياسين، عبد الكريم القواسمي، لارا الصفدي، عمار شلق، رنا أبيض.

«نساء من البادية» هو عنوان السلسلة التلفزيونية الجديدة التي تعرضها قناة أبوظبي أسبوعياً ابتداءً من يوم الخميس 9 تشرين الأول (أكتوبر) الساعة 21:00 بتوقيت الإمارات، تزامناً مع الدورة البرامجية الجديدة التي انطلقت يوم الأحد الماضي.

وتضم هذه السلسلة الفريدة من نوعها عدداً من الحلقات التلفزيونية البدوية التي تحكي كل واحدة منها عيش في الصحراء ونشأن وهن يحملن قيم البادية، حيث تتنوع حلقات السلسلة بين قصص الحب والغروسية والتأثر وغيرها من الموضوعات المختلفة.

وتتميز نساء من البادية بعودة المخرج المعروف نجدة أنزور إلى عالم الدراما البدوية حيث قام بإخراج حلقتين من السلسلة بعنوان «الجرح أرحم» و«غزالة»، حيث ابتعد عن هذا النوع من الدراما منذ إنجاز مسلسل «جواهر» في منتصف التسعينات.

وتعليقاً على عرض المسلسل ذكر المخرج نجدة أنزور صاحب شركة «بناة» لإنتاج الفني المنتجة للعمل: «إن قناة أبوظبي قد حجزت لها مكاناً مرموقاً ومميزاً هذا العام، وذلك من خلال إدارتها الجديدة التي وضعت خطة متكاملة

كلمات متقاطعة

افقي

1. مطرب مصري كفيف اشتهر بأغانيه الثورية
2. أسرة من الأطباء السريان خدمت الخلفاء العباسيين - اكتمل
3. اسم علم مؤنث - غفيف اليد وصادق
4. أكبر - ظهر واتضح وتقال للابيض الحسن الواسع
5. كعسها شركة نطف عالية - اسم

عمودي

1. طبيب وفيلسوف من آتاره «شرح قانون ابن سينا»
2. امرأة صغيرة في وسط أوروبا
3. كثير السب - نعم بالفردسية - لتاوه
4. كعسها المسؤول عن امري - خساسة الحرب
5. نشاط

الميزان:

تقريباً من الرؤساء قد يدفع بعض الزملاء إلى الشعور بالغيرة. وحسبك المميز وذكاؤك يسهلان عليك القيام بكثير من الأعمال.



البراق

الحمل:

الحبيب يلج عليك لتمضية الاجازة في رحلة الى مكان بعيد. عليك أن تبوح بما يقلقك فربما تتمكن الاصدقاء من مساعدتك.

الثور:

تواجه المشاكل بهدوء وثقة بالرغم من صعوبتها أحياناً. تلتقي بشخص مميز وتترك أن هناك الكثير من النقاط المشتركة معه.

الجوزاء:

تشعر أن شيئاً ما ينقصك إلا أنك لا تدري ما هو. تجنب الانفعال اليوم وتحل بالصبر قدر الامكان.

السرطان:

لقاء عاطفي يعيد اليك الأمل ويساعدك في اتخاذ قرارك. تجنب العناد والطمع فهذا قد يؤثر في مستوى أعمالك.

الاسد:

تبدأ في التخطيط لمشروعك المقبل بعد نجاح مشروعك الحالي. تعامل مع الأمور بجديّة كيلا تخسر ما حققت حتى الآن.

العذراء:

الراحة ضرورية للغاية لكن احذر من تحويلها الى تكاسل. تحاول اقناع الشريك بوجهة نظرك بعد أن درستتها من جوانبها كافة.

العقرب:

تأكد من دقة معلوماتك قبل أن تحكم على الأمور. يحاول بعض المتطفلين التدخل في حياتك الخاصة فكن حازماً معهم.

القوس:

هناك أمور أساسية يجب القيام بها ولا تحتمل المزيد من التأخير. الوقت غير ملائم كي تطلب الحبيب بما لا يستطيع تقديمه.

الجدي:

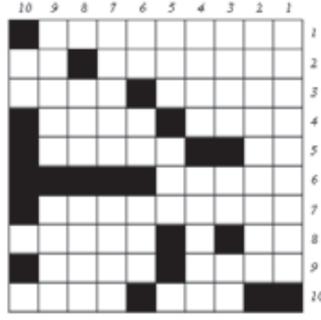
عليك الاستعانة بزملائك كي تنجز مشروعك في وقت مبكر. تتردد كثيراً في اتخاذ قراراتك وتتنسى أن لكل مشكلة حل.

الدلو:

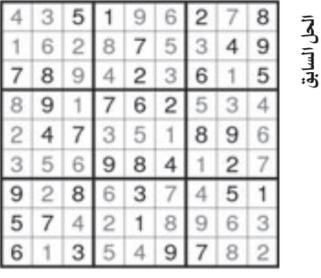
تبنى صداقات عديدة ومفيدة من خلال سفرك المتعددة. هناك من يحاول افتعال المشاكل بينك وبين الحبيب فضع حد له.

الحوت:

انتبه الى مصروفك ولا تنفق اموالك على غير الضروري. تشعر بمحاولة بعض الأشخاص التقرب اليك بسبب شخصيتك المميزة.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 الى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



2	5	1	3	9
1		2	6	4
	7	9		
	3	1	6	8
			7	6
9		5	7	1
	1	9	3	5
				8



تعود الى «سيت كوم» بمسلسل «العبادة»

بسمه: لا اهتم بادوار لي رشح لها غيري

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف

أكدت الفنانة بسمه أنها لا تهتم باستناد ادوار اليها رشح لها غيرها من الممثلات مثل ما حدث بفيلم «زي النهارده» الذي صورته بعد ترشيح الفنانة غادة عادل له

قالت بسمه: المسألة قسمة ونصيب ولم اكن اعلم ان غادة عادل مرشحة له المهم هل نجحت في تجسيده ام لا... وهذا العمل الذي يقدمه المخرج عمرو سلامة في اولى تجاربه كمشرف ومؤلف لم استطع الاعتذار عنه لما فيه من موضوع جديد حيث اجسد دور فتاة تؤمن بالغيبيات وتقع في أزمة مع حبيبها بسبب ما يحدث لهما من امور لا يصدقانها.

عن عودتها الى التلفزيون بهذا المسلسل قالت بسمه: «العبادة» قالت بسمه: المسلسل يخرج عمره عرفة مع آخرين ويقدمه بشكل مختلف عن مسلسلات السيت كوم المنتشرة حالياً وتعاوني مع عمرو عرفة يسعدني لأنه مخرج فاهم ادواته جيداً، حول انتاجها للبطولة بهذا المسلسل وهو ما جعلها تحرص على العمل قالت: لا تتشغلني مثل تلك الامور اهتم بوجود العمل الفني فقط بغض النظر عن كونه بطولتي ام لا، وسبق ان قدمت بطولة مع اشرف عبد الباقي وحقت نجاحا كبيرا.

عن مقولة التلفزيون بحرق نجومية السينما قالت: هذه مقولة غير صحيحة والدليل انني شاركت في افلام عديدة ثم قدمت مسلسل «اميرة في عابدين» امام سميرة احمد وحقت نجاحا كبيرا واخذت طلب المخرجين لي في الادوار السينمائية.

حول قلة اعمالها على الشاشتين قالت: لا احب الظهور باي عمل واختار بدقة شديدة ادوار حتى اترك علامات مع الجمهور وكما قلت الشخصيات المهمة قليلة وبالتالي لن اظهر الا قليلا مع تواجد الادوار الجيدة.

عن تجربتها بفيلم «المسافر» قالت بسمه: هي تجربة مهمة في مشاوري لانه اتاح لي التعامل مع النجم العالمي عمرو الشريف وهي فرصة لاي فنانة وتعلمت منه الكثير ولم يبخل في خبراتي التي اوصاني بها كما اسعدني التعاون مع المخرج د. احمد ماهر الذي وجدت فيه حساسا مرهفا في اختيار اللفظة وزاوية التصوير.

بالنسبة لرايها في النقد اللاذع للادفام الاخيرة التي تتضمن مشاهد ساخنة واغراء قالت: كل فيلم له خصوصيته وطاها ان المشاهد تم توظيفها في تحقيق النجاح ولا داع للنقد اللاذع، اضافت: البعض يسيء الانتقاد من اي زاوية بالعمل فاذا كان مستواه الفني جيدا فينظرون الى وجود مشاهد اغراء ام لا، واذا خلا منها ينظرون

الى انتاجه هل كبير او متوسط وهكذا اصبحت الامور محفوظة وما يؤسفني ان الفيلم الجيد واخر دون المستوى.

حول ابتعادها عن الاعمال الكوميدية قالت بسمه: ارفض هذا المصطلح لانه تعني

وجود سينما نظيفة واخرى يعلوها التراب او متسخة وهذا غير صحيح، السينما يعني الفيلم الجيد واخر دون المستوى.

قالت: انا لست ممثلة كوميدية لكني اشارك



بسمه

في افلام كوميدية تعتمد على الموقف وحاليا يعرض لي «فيش فايدة» امام مصطفى قمر يقدم كوميديا الموفق، عن رايها في مستوى الافلام السينمائية الحالية قالت بسمه: ارى تطورا في الافلام بشكل كبير وخاصة دخول

الانتاج الكبير الى اعمالنا يؤدي في تقديم افلام كان من الصعب ظهورها في ظل نظرية تحديد الميزانيات السينمائية كما اعجبني مشاركة النجوم الكبار مع الشباب فهذا يؤدي الى عرض افلام لها طعم خاص.

فضائيات

تسلل بهدوء وشد جمهورا معتبرا في رمضان: «أهل الراية»: دراما شعبية تصدم مشاهديها!

محمد منصور*

استطاع مسلسل (أهل الراية) للكاتب أحمد حامد والمخرج علاء الدين كوشك، أن ينتزع حيزاً ملحوظاً من الاهتمام والمتابعة الجماهيريين وسط زحمة المسلسلات الرمضانية الكثيرة التي كانت تتنافس على الاستثارة بالاهتمام ولفت النظر!

(أهل الراية) لم يكن ضمن خارطة المنافسات الدرامية الحامية للمسلسلات التي تبنتها محطات كبرى، وسعت للترويج لها بكل ما أوتيت من مكاتة وقوة... فقد تسلل بهدوء، عبر بداية تمهيدية تتخلو من الإثارة المباشرة، والأحداث الكبيرة الصادمة... لكن المسلسل سرعان ما تحول بدراما الشعبية التي تدور في حارة دمشقية في نهاية القرن التاسع عشر، إلى مادة تلامس السرد الكلاسيكي الشعبي، من خلال نموذج الحكاية الشعبية، التي سعى المخرج المخضرم علاء الدين كوشك لتأصيلها ضمن النسيج الدرامي للعمل.

(أهل الراية) يبدو للوهلة الأولى جزءاً من دراما الحارة الدمشقية التي شاعت واشتهرت في السنوات الأخيرة، بعرضها الفولكلوري وطقسها البيئي العاقر في تقصي تفاصيل مكانية واجتماعية حميمية من زمن مضى، ضمن إطار حكايات يتخذ من هذا الفولكلور وتلك البيئة عناصر ارتكاز للحكاية... لكن بقليل من التأمل والمتابعة، تتكشف أن طبيعة (أهل الراية) مختلفة إلى حد كبير عما عهدناه من تلك المسلسلات، رغم تشابهها من حيث الشكل والمعمار الفني، والإطار البيئي الدمشقي... فالمسلسل لا يعتبر العرض الفولكلوري هدفاً له، ولا الاحتفاء التذكري بزمن جميل مضى غاية من غايته... بل هو يحاول أن يركز على مفهوم الحكاية في الخيال الشعبي العربي، وعلى طريقة صناعة البطل الشعبي، الذي يخرج من رحم تلك الحكاية، ليحبر عن وجدان الناس البسطاء، وعن تفهم الليولة والاحتفاء بالقيم التي تعلى من كرامة الإنسان، وترفع من قدره بعيداً عن معايير الفقر والغنى، أو الحسب والنسب... فالبطل (رضا) يتحول إلى مطلوب للسلطة القائمة، بفعل دفاعه عن شرفه، ضد تحرش رب العمل بامه الأرملة... وتشيع قصته في حارة (بيير التوتة) ثم في حارات الشام كلها، لتضيف إليها الذاكرة الشعبية الكثير من المبالغات المخيلة وربما المشتهرة... ويسعى وجهاء الحارة طيلة دراما العمل، لاستصدار عفو عنه، انطلاقاً من إيمانهم بفهم الشرف الذي سعى هذا الشاب اليتيم الفقير للذود عنه، ضد اعتداء سعى صاحبه لاستغلال حالة حاجة وفاقة وعوز... فاصطدم بجدار قيمي متين، يرهن المصير والمستقبل في سبيل حماية تلك القيم من الدنس!

الشق الآخر من هذه الحكاية الشعبية يبدو أكثر غرابة وإيغالا في دهايل الخيال... وفيه تحضر قيم الشرف مرة أخرى، عبر رسم حاد لصراع الخير والشرف مثلاً بشخصية زوجة الأب، التي تلقت لابنة زوجها زعيم الحارة أبو الحسن... قصة تلطن في شرفها، عبر استنجاز شاب سبي السمعة، يدعى إقامة علاقة معها، ويحضر أربعة شهود زور (حسب الشرط الشرعي لإثبات واقعة الزنا) تدعمهم شهادة قابليتين تدعيان زوراً أن الفتاة (قطر الندى) ليست عذراء، تحت ضغط الإغراء المالي الكبير لزوجها الأب، التي كانت قد تسببت بمقتل ابن زوجها الرضيع قبلاً، ويخطف ابنه (الحسن) من قبل امرأة بدوية تشبهته الإنجاب... وينتهي الأمر بإقامة الحد على الفتاة المظلومة في حلقة صدمت المشاعر وهزت الرأي العام السوري لقسوتها الدرامية... لكن الفتاة تطعن طعناً غير ميمت، وتدفن في قبر مفتوح، ليتلقفها البطل الشعبي الطريد (رضا) ويسعفها ثم يأخذها خلسة إلى منزل أمه ليتعيش معها سنوات... قبل أن تتكشف حقيقة هذه المكيدة، باعتبار إحدى القابليتين اللتين شهدتا زورا وهي تصارع الموت... ليتبني العمل بعودة الابن المخطوف، والاعتراف ببقاء الفتاة المتهمة في شرفها... ثم من زواجها من الشاب (رضا) في احتفالية كبرى تقام فيها الأفراح والليالي الملاح حسب طقوس النهايات في مثل هذه القصص الشعبية!

عقدة درامية بأي ثمن!

من الواضح أن الكاتب أحمد حامد، أراد أن يصوغ إشكالا درامياً قوياً لهذه الحكاية الشعبية بمعزل عن المنطق، ومن دون أي خلفية ثقافية تصدم أمام منطق الحكم الشرعي الصريح في مثل هكذا أمور... فقد وضع الشرع الإسلامي شرط وجود أربعة شهود من الرجال لإثبات حادثة الزنا وبرؤية العين المجردة، لأن هذا الشرط يكاد يكون مستحيل التحقق منطقياً، لصعوبة توفر أربعة رجال في زمان ومكان حدوث هكذا فعل... واشترط في الشهود أن يكونوا عدولاً فلا تقبل شهادة الفاسق، أو مستور الحال (الذي لا يعرف إن كان تقياً أم فاسقاً) وبالتالي فإن تشدد الإسلام في شروط إثبات الزنا، غايته منع قذف المحصنات بسهولة وكيفما اتفق... كما أنه لا يمكن اجتماعاً ولا دينياً إعطاء الأمان لزان يعترف بقلته ويجهر بالسوء أمام الملأ، ويظهر بمن زنى بها في مكان عام... فهو يجب أن يقام عليه الحد مثلاً على الأقل... في حين أن الكاتب جعل شيخ الحارة يعطيه الأمان في تجاوز لا يستقيم وثقافة هذا الشيخ الورع كما يقدمه المسلسل ذاته.

لكن بعيداً عن هذا الإشكال القاتل، الذي أراه فيه الكاتب أن يلقى فيه الاتهام وبمضي لتابعه الأحداث... فإن العمل يكشف عن بنية فيها الكثير من الخطوط والمحاور والأحداث التي تستحق الاهتمام والاحترام... فالقصص الفرعية في المسلسل ليست مجرد ثروة تصب في قصص هامشية لا تغني دراما العمل في قليل أو كثير... بل هي أحداث تكشف محاور إنسانية هامة استطاع علاء الدين كوشك خبرته النافذة أن يجعل منها مركزاً مؤثر يثير التأمل... قصة الرجل العاجز جنسياً الذي يغضي عجزه بضرب زوجته بلا أي سبب... أو قصة الفران الشاب الذي تربي في كنف أخيه وزوجة أبيه التي كانت تعامله كأهله... ثم غاب أخوه في الحرب... وانقطع أخباره وأخذ وجهاء الحارة يطالبونه بالزواج من زوجة أخيه، التي لم يكن يستطيع تخيلها سوى أمه... وبالتالي فالحالة النفسية والإنسانية كانت تآبى عليه تقبل شيء حلله الله له... وكانت المسألة في رصوخه لضغط أهل الحارة، والزواج بزوجة أخيه شكلياً فقط... ثم عودة أخيه المفقود ليرى هذه الكارثة فيقرر هجر الحارة بلا عودة... أو قصة الشاب الذي كان يعيش في كنف عمته المقترعة جائعاً ومحروماً قبل أن يتكشف أنها تخفي إرثاً كبيراً، يتمكن من الاستيلاء عليه وتبديده كي يسبق جوعاً قديماً، لكن كل المال الذي بين يديه لا يجعل منه رجلاً محترماً في عين الآخرين... لأن المال وحده لا يصنع الأصالة ولا يعلم معنى الشيع والافتخار والوجود... كل هذه القصص وغيرها، توقف عندها علاء الدين كوشك برهافة وكفاءة وحولها من خط درامي فرعي، إلى محور إنساني يكشف ويقول ويعبر!

خطأ تاريخي!

أيضاً سعى العمل لتأخذ إطاراً تاريخياً لهذه الحكاية الشعبية، عندما زار الإمبراطور غليوم الثاني دمشق عام 1898، لكن العمل لم يتوقف كثيراً عند توثيق هذا الحدث، الذي تحتفظ ذاكرة دمشق له بصور فوتوغرافية للموكب وللاحتفال الكبير الذي أقيم في موقع ساحة المرجة اليوم... إذ وبعد كثير من الاستعدادات والتحضيرات فاجأ في أحد المشاهد أن الإمبراطور لن يحضر إلى (بيير التوتة) وهي الحارة التي تدور فيها الأحداث... لكن العمل سعى رغم ذلك لإبراز جانب من جوانب التنوير في الحياة الدمشقية في مطلع القرن الماضي سواء من خلال شخصية حواري الحارة المؤمن بجبايل القومية العربية في ذلك الحين... والذي زار بلاد الطليان واطلع على المسرح فيها، وأمن بقدرة الفنون على التنوير... أو من خلال خطط التعاميش المسيحية الإسلامي الخطى كانت تعينته دمشق في تلك الفترة حقيقة لا شعراً... لكن العمل يقع مرة أخرى في خطأ تاريخي حين يشير إلى تدرج بعض المسلمين لبناء كنيسة في منطقة الميدان في تلك الفترة... في حين أن نبعان أفندي الشطابي، المسيحي الدمشقي ومؤلف كتاب (الروضة الغناء في دمشق الفجاءة) يشير إلى أن الكنيسة المذكورة تم بناؤها في أواخر سنة 1862 أي قبل الفترة التي يحددها المسلسل كإطار لأحداثه يست وتلائم عاماً على الأقل!

نجاح فني!

على الصعيد الفني استطاع المخرج علاء الدين كوشك أن يقدم دراما بنية هادئة ومتاملة، ويوعي في فيه الكثير من الإخلاص لمفهوم الحكاية الشعبي وأبعادها... وقد ميزه في البداية إيقاع متسق ومتوازن... ليس فيه تسارع مخل بنمو الأحداث، ولا تطويل مقلع... باستثناء فقرة الخمس سنوات في نهاية العمل التي يفاجئنا فيها بان زوجه الأب العاقر قد حملت وأنجبت وأن الصبي قد كبر... وهو حدث من غير المنطقي أن يمر على (السكيت) في دراما محورها شرور امرأة عاقر!

لكن تبقى ميزة هذه العمل، رغم بعض تجاوزاته الفنية (الطفل المخطوف الذي لم يكره - مشاهد الأكلش المتفاوتة السوية - جمود الكومباس) أنه عمل يتمتع بروح جذابة، تشد المشاهد نحو جوهره، وتجعله يتفاعل مع مقلاته ومناخاته وأداء أبطاله... وفي مقدمتهم دون شك الفنانة كريس بشار في أداء درامي مرن يعكس ثراء الانفعال وغنى الأدوات التعبيرية لدى هذه الممثلة المدهشة، والفاتحة تاج حيدر عبر حضور ملائكي مرهف ساهم في إثارة التعاطف مع مأساة الشخصية، مع حضور مميز لكل من: (سمر سامي - رفيق السبيعي - عبد الرحمن آل رشي - ناجي جبر - منى واصف - خالد تاجا - حسام تحسين بك - أمية الطاهر - عبد الهادي الصباغ) وأداء فيه قدر كبير من الاجتهاد لدى العديد من الممثلين الشباب كـ (قصي خولي - محمد حدادي - نوار بلبل - نبال الجزائري - محمد خير الجراح - معن عبد الحق) مقابل حضور إشكالي للفنان جمال سليمان في أداء يبقى متوازناً ومدروساً، لكن تنقصه حرارة الانفعال الشعبي في كثير من الأحيان... ومقاربة غير موفقة لحسن عويتي في شخصية (الحاج بركات) التي اقتطعت لللمسة الخاصة في النفاذ إلى خصوصية الشخصية.

إن مسلسل (أهل الراية) يعد إلى الأذهان سجل نجاحات المخرج علاء الدين كوشك في مقاربة البيئة الشعبية، وفي التعامل مع الدراما من منظور فني يعي الشكل الأمثل لمعالجة المادة التي بين يديه... وهو بلا شك يضاف إلى قائمة أعماله التي تبقى في الذاكرة مع الكثير من الشخصيات الشكلية التي طرأت على أذهان الإخراجي، بفعل توفر الإمكانيات الإنتاجية والفنية التي أتاحتها له الشركة المنتجة بسخاء!

* كاتب من سورية mansoursham@hotmail.com

وارضيات

جنات وحاتم فهمي وايساف احتفلوا بالعيد مع الاطفال الايتام

القاهرة - «القدس العربي»

واحدة أول يوم في قرية «ستيتلا دي ماري» بالعين السخنة، والثانية في ثالث أيام العيد بنادي أصحاب الجياد بالإسكندرية.

أما جنات فقد أحييت حفلاً أقيم ثاني أيام العيد في قرية «ستيتلا دي ماري» بالعين السخنة.

كما انتهت جنات والمنتج أحمد السعيد من اختيار أغاني اليوهم الثاني مع «غود نيوز فور ميوزيك» وبدأت في تسجيل أغانيه خلال شهر رمضان الماضي.

وبدأت الفنون الغنائية في إذاعة أحدث كليباتها «حبيبي على نيائه»، منذ أول أيام العيد، والتي طرحت اليوم «غود نيوز» الذي ضم أغاني لجنات وحاتم فهمي وايساف ومحمد قحاح والصوت الجديد أحمد رجب، ومحمد نور من خارج شركة «غود نيوز»، وهي كلمات الشاعر الكبير بهاء الدين محمد والحان والصاوي وتوزيع هاني يعقوب.

كما يحضر ايساف لتصوير أغنية «رجعنا بعض»، التي طرحت ضمن «غود نيوز»، وحاتم محبباً لتصوير «جيك أوي»، التي كانت ضمن الايام الكونكتيل نفسه.

صور جنات وايساف في دار الأورمان للإيتام ونوي الاحتجاجات الخاصة بعدسة: شريف صبري.

قرر نجوم «غود نيوز فور ميوزيك» جنات وحاتم فهمي وايساف الاحتفال بقدوم عيد الفطر المبارك الماضي مع الأطفال الأيتام ونوي الاحتجاجات الخاصة.

حيث قاما جنات وايساف بقضاء ليلة العيد أو آخر أيام رمضان الكريم مع أطفال دار الأورمان للإيتام وأطفال دار الأورمان لذوي الاحتياجات الخاصة بموقعهما في منطقة الهندسين.

وجلبا للأطفال مجموعة من الهدايا واللعب التي سعدوا بها كثيراً، وقصوا معهم أكثر من ساعتين قاموا باللعب معهم والغناء لهم معهم أغانيهم مثل «أمي» و«عاشق بعب» و«رضان جانا».

كما ذهب حاتم إلى دار الحسنيات الخيرية للإيتام بقمرها في منطقة مصر الجديدة وقضى عدة ساعات من نهار أول أيام العيد، الأول من تشرين الأول (أكتوبر)، وأهدى لأطفال الدار بنسات وأولاد مجموعة من الهدايا ولعب معهم وكان سعيداً لوغده معهم كثيراً.

من ناحية أخرى، فلقد أحيا ايساف حفلتين في العيد،



حاتم فهمي في دار الحسنيات الخيرية للإيتام (عسة: وديع عزمي) (القدس العربي)

اخبار فنية

يوسف فاضل بين الرواية والمسرح والكتابة للسينما: عودة برنامج «مشارف» التلفزيوني على «الأولى» المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

بعد عطلة امتدت شهرين كاملين، يعود برنامج «مشارف» الثقافي الذي يعده ويقدمه الشاعر ياسين عدنان على القناة المغربية (الأولى) إلى نفس موعده السابق. وهكذا يجدد جمهور الثقافة والإبداع لقاءه مع هذه الفسحة الثقافية الأسبوعية خلال الموسم التلفزيوني الجديد مساء كل اربعاء في الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت غرينتش.

أولى حلقات هذا الموسم يستضيف خلالها ياسين عدنان السيناريست والروائي والكاتب المسرحي المغربي يوسف فاضل صاحب روايات (حديقة الحيوان)، (حشيش)، (أغمات) و(ملك اليهود)، ومسرحيات (أيام العز)، (سفر السي محمد)، و(جرب حنك مع سمك القرش)، ومؤلف سيناريوهات عدداً من أهم الأفلام المغربية: (حلال درب الفراء)، (طرفاية باب البحر)، (جوهرة)، (علي زوا)، (و) في انتظار بازليني). الحلقة ستكون مناسبة للحديث عن علاقة الرواية بالسينما، والوقوف عند خصوصيات كل من الإبداع المسرحي والكتابة للسينما.

يخبر البرنامج جمهوره موعداً مع هذه الحلقة مساء الأربعاء 8 (أكتوبر) في الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت غرينتش على شاشة (الأولى).

برامج جديدة تعزز القناة «الرابعة» المغربية: «قافلة الرابعة»، و«أرت مانيا» و«إيكولوجيكا»

الرباط - «القدس العربي»:

تنتقل شبكة البرمجة الجديدة للقناة «الرابعة» ابتداء من 6 تشرين الأول (أكتوبر) ببرامج جديدة من توقيع صحافيها ومخرجيها وتقييمها. وبذلك سيكون مشاهدو القناة على موعد مع برامج «قافلة الرابعة»، و«أرت مانيا» و«إيكولوجيكا»، كما ستعرف باقي البرامج السابقة إضافات وتغييرات على مستوى تصوراتها العامة.

- «قافلة الرابعة» مجلة تلفزيونية نصف شهرية مدتها 40 دقيقة، تبت يوم الاثنين، ابتداء من 13 تشرين الأول (أكتوبر) في الساعة الثامنة والنصف ليلاً. من إخراج محمد رؤوف الصباحي، وإعداد حميد المرزاني. تستهدف الجمهور الناشئ والشباب والأسر والعائلات والأيام. وتهدف إلى تعريف الفئة المستهدفة بالأمهات الطبيعية والتاريخية والاقتصادية والثقافية للجهات والأقاليم والمدن المغربية.

وكذا إلى وضع الجمهور المستهدف في سياق التطور والدينامية التي تشهدها مختلف الجهات المغربية على كافة المستويات، خاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ورصد مظاهر إسهامات الشباب والمبادرات التنموية، ومواكبة هذه الإسهامات وتقديمها للجمهور.

- «أرت مانيا» «Art-Mania» مجلة ثقافية ترفيهية أسبوعية، مدتها 26 دقيقة، ستبت ابتداء من 10 تشرين الأول (أكتوبر) في الساعة الثامنة والنصف ليلاً. من إعداد علاء الدين الوطني وإخراج جنان فائق محمدي، ويهدف البرنامج إلى:

التعريف بالفن والثقافة في المغرب، وتحفيز الشباب على الاهتمام بالفن، وتسليط الضوء على الفنانين المغاربة الشباب، ورصد المراحل التي يقطعها الإبداع الفني قبل الخروج إلى حيز الوجود. يتناول البرنامج مواضيع متعددة ومتشعبة من قبيل الفنون التشكيلية، والكتاب، والفن المصور، وفن الخط، وهندسة الديكور وفن الفيديو وغيرها.

- «إيكولوجيكا»: مجلة تلفزيونية أسبوعية، من المنظر أن تبت قريباً كل يوم ثلاثاء. من إعداد ليلي الخورج وإخراج خولة بن عمر. وتهدف إلى تعميق مفهوم البيئة بالافتتاح على الحياة اليومية للمواطن، وإبراز المكانة التي تحتلها البيئة في المنظومة التربوية المغربية، وترسيخ روح المواطنة لدى المشاهد، والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالطبيعة، وتوطيد علاقة الإنسان بالطبيعة، وذلك بتحسيس المواطن وتوجيهه، للتعرف أكثر على محيطه البيئي.

- «Doc Canal» باقة من البرامج الوثائقية الهادفة على مدى الأسبوع في إطار مواكبتها للتصميم العرفي والثقافي للتلاميذ والطلبة والأساتذة والباحثين، والمهتمين بالشأن الثقافي والفني، تطعم «الرابعة» شبكة برامجهما الجديدة بأفلام وثائقية هادفة تختلف مواضيعها وتيمات، وذلك طيلة الأسبوع.

البورصات الخليجية تواصل تراجعها لليوم الرابع على التوالي

الاسبوع حوالي 20% من قيمتها. وأغلق مؤشر ابوظبي على انخفاض بنسبة 6.43% عند 3177 نقطة فيما انخفض مؤشر سوق مسقط بنسبة 7.2% عند الاغلاق إلى ما دون مستوى سبعة الاف نقطة للمرة الاولى منذ أكثر من سنتين. وكذلك في سلطنة عمان، أكدت السلطات المالية استعدادها لم الاسواق بالسيولة اذا استدعت الحاجة. وقال الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني حمود بن سنجور الزدجالي لوكالة فرانس برس ان «البنك المركزي العماني مستعد للتدخل في أي وقت يتطلب فيه الوضع توفير سيولة مالية للبنوك» مشيراً إلى أن «الوضع المالي للبنوك العماني سليم جدا ولديها سيولة كافية». ووجهت الهيئة العمانية العامة لسوق المال يوم الثلاثاء تعميماً لكافة الشركات المساهمة العامة وصناديق الاستثمار بالضرورة الإصاح عن البيانات المالية الربعية لاشهر التسعة المنتهية في 30 ايلول/سبتمبر قبل نهاية الفترة القانونية للافصاح عنها.

الاسهم المصرية تغلق على هبوط حاد بتأثير المخاوف من اوضاع الاسواق العالمية

القاهرة-رويترز: هبطت المؤشرات الرئيسية للبورصة المصرية بشدة للجلسة الثانية على التوالي امس الاربعاء بالتوازي مع هبوط الاسواق العالمية حيث باع المستثمرون الاسهم بكميات كبيرة وبتأمن بخسة مع تزايد المخاوف من ركود اقتصادي عالمي.

لكن مؤشر كيس30 الرئيسي والذي هو أكثر من 16 في المئة يوم الثلاثاء قلص بعض خسائره قرب نهاية الجلسة بعدما خفضت البنوك المركزية الرئيسية في العالم أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية في تحرك منسق يهدف إلى تهدئة المخاوف بشأن الأزمة المالية.

وانخفض المؤشر في الصباح 11 في المئة لكنه أغلق منخفضا 7.09 في المئة في آخر تداول له عند 5478.55 نقطة. كما هبط مؤشر هيرميس 7.04 في المئة إلى 493.86 نقطة وتراجع مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا 4.52 في المئة إلى 297.98 نقطة.

وقال كريم حسني وهو متعامل في الفاعنة للارواق المالية ان تحرك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكى) والبنك المركزي الأوروبي وبنك إنجلترا المركزي من بين آخرين أطلق موجة من شراء الأسهم الأوروبية للارتفاع. وهبط سهم اوراسكوم للانشاء والصناعة كبرى شركات الانشاء المصرية المدرجة في البورصة إلى 204 جنيهات (37.05 دولار) قبل ان يصل السعر في آخر تداول له 242 جنيها بانخفاض قدره 4.43 في المئة عن جلسة الاصل.

وتراجع كذلك سهم بنك الاستثمار المجموعة المالية هيرميس القابضة 6.2 في المئة ليصل في آخر تداول له 28.69 جنيه. غير ان بعض الاسهم قاومت الانحياز الزولي وانتهت الجلسة مرتفعة. وارتفع سهم البنك التجاري الدولي اكبر بنك مصري خاص 19.39 في المئة إلى 37.49 جنيه متعافيا من تراجع قدره 40 في المئة امس. وقال محمد قطب مدير الاستثمار في الجزيرة لادارة الاصول «الاسعار رخيصة للغاية...من الطبيعي ان ترى قوة شرائية في البنك التجاري الدولي بعد انخفاض الدولار يساوي 5.5659 جنيه.

.. والبنوك لديها وفرة في السيولة وتراجعات الاسهم غير مبررة

في اداء البورصة المصرية لن يكون له اثر يذكر على القيم الحقيقية للشركات المتقدمة بها اذ ان هذه الشركات لاتزال تسجل اداء جيدا وتحقق عائدات جيدة. وأضاف البيان ان أزمة البنوك المصرفي العالمي لا تؤثر على البنوك المصرية. وأوضح ان البنوك المصرية لديها سيولة كبيرة في الوقت الحالي. وتابع البيان ان البنوك المصرية ليس لديها استثمارات كبيرة في أوروبا او الولايات المتحدة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية (كيس30) نحو 27 في المئة منذ 21 من ايلول/سبتمبر وانخفض سبعة في المئة اخرى امس الأربعاء. وقال البيان ان الاسعار تراجعت بشكل اساسي استجابة لانخفاضات مماثلة للبورصات الرئيسية في الخارج. وأوضح البيان ان الانخفاض الحالي

القاهرة - رويترز: قالت الحكومة المصرية امس الاربعاء ان انخفاضات اسعار الاسهم المصرية في الآونة الاخيرة غير مبررة وان لدى البنوك المصرية وفرة في السيولة.

جاء ذلك في بيان من مكتب وزير التجارة والصناعة رشيد محمد رشيد وهو اول تعليق جوهري للحكومة على الاثار التي قد تلحقها الأزمة المالية العالمية باكبر بلد عربي من حيث عدد السكان.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية (كيس30) نحو 27 في المئة منذ 21 من ايلول/سبتمبر وانخفض سبعة في المئة اخرى امس الأربعاء. وقال البيان ان الاسعار تراجعت بشكل اساسي استجابة لانخفاضات مماثلة للبورصات الرئيسية في الخارج. وأوضح البيان ان الانخفاض الحالي

التصنيع الوطنية السعودية تشتري شركة امريكية لانتاج التيتانيوم

الرياض-رويترز: قالت شركة التصنيع الوطنية السعودية امس الاربعاء ان وحدة كريستل التابعة لها حصلت على موافقة السلطات التنظيمية الامريكية لشراء شركة انترناشيونال تيتانيوم باوور مقابل 110 ملايين دولار. وذكر بيان على موقع البورصة السعودية على الانترنت ان الصفقة ستتم سريعا. وقد ذكرت الشركة هذا العام انها تعتزم القيام بعلاقات استحواذ على شركات صناعية وستصدر على الأرجح أول سندات اسلامية (صكوك) في عام 2009. وتقول شركة التصنيع انها ثاني اكبر شركة بتروكيماويات في السعودية من حيث حجم الانتاج.

وفي ايار/مايو الماضي قدمت كريستل عرضا لشراء شركة بيماكس ريسورسز الاسترالية مقابل 289 مليون دولار. وكريستل شركة امريكية متخصصة في انتاج بودة التيتانيوم عالية النقاء وبودة مركب التيتانيوم.

المركزي الاماراتي يخفض الفائدة وينشر ارقاما عن حالة المصارف لطمأنة الاسواق

الابوظبي - ا ف ب: أعلن المصرف المركزي الاماراتي امس الاربعاء عن تخفيض سعر الفائدة على السهيلات دعم السيولة للمصارف من 5% إلى 3%، وعلى اعادة شراء شهادات ايداع مصرف (الريبو) من 2% إلى 1.5%، كما نشر ارقاما عن حالة المصارف لطمأنة الاسواق. وقال رئيس مجلس إدارة المصرف المركزي الاماراتي محمد شريف فولاني في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الاماراتية ان هذا الاجراء يأتي تماشيا مع المستوى الجديد لسعر الفائدة على الدولار الأمريكي. وأشار فولاني إلى ان عملية إعادة الشراء (الريبو) التي يقوم بها المصرف به قانونا وهو 20%.

وانخفض سهم شركة اعمار العقارية القيادي بنسبة 7.4% بينما خسر سهم عملاق الانشاءات اربابك 15% من قيمته.

من جهته قال بوخوسر «اعتقد ان الأزمة في دبي ستكون اكبر بسبب تسجيل مؤشرات ضعف في القطاع العقاري وبسبب كون دبي مكشوفة اكثر امام الاسواق العالمية».

واغلق البورصة الكويتية، ثاني اكبر سوق مالية في العالم العربي، على انخفاض بنسبة 1.4%، وبلغ المؤشر مستوى 11472 نقطة معوضا خسائر اكبر سجلت في وقت سابق، وذلك بعد اعلان المصرف المركزي الكويتي خفض الفائدة على الادانة بمقدار 1.25% لتصل النسبة إلى 4.5%.

اما في الدوحة فانخفض مؤشر السوق بنسبة 8.77% إلى 7432.87 نقطة، مسجلا اكبر خسارة له في يوم واحد منذ عدة سنوات.

وخسرت السوق المالية في قطر الغنية بالغاز خلال هذا

وانخفضت السوق السعودية في بداية التعاملات بنسبة تجاوزت 8% ونزل المؤشر إلى ما دون مستوى ستة الاف نقطة للمرة الاولى من أكثر من 52 شهرا، الا ان الاسهم ارتفعت بقوة قبيل نهاية التداولات وقلصت الخسائر إلى 1.49%.

واتى هذا التحسن بعيد اعلان عدة مصارف مركزية دولية خفض اسعار الفائدة بشكل متزامن.

وسجل التراجع في السوق السعودية بالرغم تأكيد نائب رئيس مؤسسة النقد العربي، اي المصرف المركزي في السعودية، محمد الجاسر ان بلاده لا تواجه مشكلة سيولة وليست معرضة لازمة المالية العالمية.

وقال المحلل الاقتصادي السعودي احسان بوحليقة «لنا نغاني من عدوى الان تاثرنا بالاسواق العالمية ليس كبيرا». وأضاف بوحليقة لوكالة فرانس برس «ان اسعار بعض الاسهم حاليا مريحة جدا جدا». وفي دبي اغلق السوق المالية على تراجع بنسبة 8.43% وبلغ المؤشر مستوى 02.3085 نقطة.

المركزي السعودي: القطاع المصرفي لا يحتاج سيولة استثنائية

دمهم في محاولة لتخفيف حدة أزمة السيولة التي دفعت أسعار الفائدة في الاسابيع الأخيرة.

وارتفع سعر الفائدة بين بنوك السعودية امس لكن الجاسر قال إنه يعكس طلبا مرتفعا على الاقتراض في اقتصاد مزدهر وإن البنوك المحلية لم تواجه مشاكل في الوفاء بالالتزامات. وقال الجاسر إن بنوك السعودية تملك أوراقا مالية حكومية قيمتها نحو 200 مليار ريال ولديها خيار اقتراض 75 في المئة من قيمة هذه الأوراق أي نحو 150 مليار ريال. وأضاف أن أي لرهون العقارية عالية المخاطر وذلك في الوقت الذي انخفضت فيه الاسهم بشدة بفعل المخاوف من تداعيات الأزمة المالية العالمية.

وانخفض المؤشر الرئيسي لسوق الاسهم السعودية ما يقرب من عشرة في المئة يوم الاثنين وسبعة في المئة يوم الثلاثاء وقل من اثنين بالمئة امس الاربعاء. وقال الجاسر إنه لا يوجد ما يبرر انخفاض سوق الاسهم. وأضاف بان المحلل الموضوعي الذي ينظر إلى نسبة الشركات خاصة الرئيسية منها في الاقتصاد السعودي وفي السوق

دبي - من لين نويهض:

قالت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) امس الاربعاء إنه لا داعي لاتاحة أموال استثنائية للقطاع المصرفي لان بنوك المملكة لا تواجه نقصا في السيولة.

وقال محمد الجاسر نائب محافظ المؤسسة في تصريحات نشرتها وكالة الانباء السعودية ان المؤسسة مستعدة لتوفير سيولة كافية إذا اقتضى الامر إلا ان أيا من البنوك لم يطلب أموالا إضافية.

وقال لتلفزيون (العربية) في وقت لاحق إن الوضع مستقر ولا يتطلب أي اجراءات استثنائية قد توحى بأن البنوك تواجه مشكلة في الوفاء بالتزاماتها.

وتأتي هذه التعليقات في يوم أعلنت فيه بريطانيا خطط لضخ 50 مليار جنيه استرليني (87.2 مليار دولار) في أكبر بنك التجزئة لديها وخفضت فيه الكويت أسعار الفائدة بواقع 1.25 نقطة مئوية دفعة واحدة للمساهمة في تخفيف تداعيات الأزمة وأعلنت الإمارات الشهر الماضي عن تسهيل استثنائي حجمه 50 مليار

أوبك لن تخفض انتاجها النفطي الا اذا تراجع سعر البرميل دون 80 دولارا

لحق قنك انخفاض سعر النفط سيدعم الاستهلاك. من جهته عبر وزير النفط القطري عبد الله بن محمد العطية امس عن موقف غير مختلف كثيرا عندما قال ان مالم تنخفض أسعار النفط الذي ينتجه اعضاؤها دون مستوى 80 دولارا للبرميل. وهبط سعر سلعة أوبك يوم الثلاثاء إلى 80.04 دولار للبرميل.

وقال المصور لرويترز «السعر مازال معقولا. وإذا بقي حيث هو فإن أوبك ستلتزم بمستويات الانتاج المقررة في الاجتماع السابق». وأضاف أنه إذا انخفض عن 80 دولارا فإن أوبك ستقل ما هو أكثر من ذلك.

وقد عبر بعض اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك عن قلقهم بشأن الطلب وانخفاض الاسعار. وكانت نيجيريا احدث صوت بين هؤلاء امس إذ قال وزير نفطها أنه قد يتعين على أوبك ان تتدخل لتحقيق توازن السوق.

وقال أوبك اجومجوبيا ووزير النفط النيجيري لرويترز «ربما تكون هناك حاجة للتدخل لوازنة السوق إذا انخفض السعر ما يبدو أنه توجمات (بانخفاض) الطلب واستمرت الزيادة في العرض». وقد أبدت العراق وليبيا وايران قلقا مماثلا هذا الاسبوع من أثر الأزمة العالمية المتفاقمة على سوق النفط. وامس قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني انه قد يتعين على أوبك ان تبحث خفض انتاج النفط اذا ظل سعر الخام دون 90 دولارا للبرميل. وردا على سؤال عن أي تحركات محتملة لأوبك لخفض الانتاج قال الوزير «الأمر مصدر قلق نظرا لان سعر (النفط) انخفض منذ حزيران/يونيو وتموز/يوليو. ونحن ننتظر السوق الا وادا حدثت أي انخفاضات أخرى مستقبلا دون 90 دولارا فسيتعين علينا ان نبحث اجراء».

وتضع دول الخليج العربية الاءء في أوبك عادة ميزانيتها على أساس سعر للنفط أكثر تحفظا من واقع مثل نيجيريا وايران. وأضاف المصدر أنه حتى إذا انخفض السعر عن 80 دولارا للبرميل فلن المستعد ان تتحرك أوبك قبل الاجتماع التالي المقرر عقده في الجزائر في كانون الاول. وقال إن الأزمة المالية العالمية وتباطؤ نمو الطلب مصدر

لوك اويل الروسية تحت العراق على اقرار اتفاق تطوير حقل القرنة الغربي النفطي

العراق. وقال الكيبروف الذي يمتلك نحو 20 في المئة من لوك اويل ثاني اكبر منتج روسي للنفط. لقد عرضنا خبرتنا وادا كانت هناك جوانب سياسية فسنبذلها. لسوء الحظ وزارة الطاقة (العراقية) لم تقم بأي خطوة». وأضاف «يأتي ذلك رغم حقيقة ان روسيا من المحتمل ان تكون الدولة الوحيدة التي الفت أكبر قدر من الدين العراقي التي تحسن وضع ذلك البلد». ووافقت روسيا في شباط/فبراير على الغاء معظم الديون العراقية التي تبقى لها وهي 12.9 مليار دولار ووقعت اتفاقا منفصلا لتحث البلاد

موسكو-رويترز: قالت شركة لوك اويل الروسية للنفط امس الاول انها حثت وزير النفط العراقي على ازالة العقبات التي تحول دون استثمارها في حقل غرب القرنة النفطي بعد ان اصبحت الضامن منذ شهر اول دولة تعيد التفاوض مع اتفاق نفطي يرجع لعصر صدام حسين.

وقال فاجيت الكيبروف المدير التنفيذي لوك اويل لرويترز ان وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني هو المسؤول الوحيد عن ارجاء اتفاق حقل غرب القرنة رغم الاستعداد الذي أبدته روسيا لانغا معظم من



لندن – عواصم – وكالات

الإنباء – «القدس العربي»:

قامت سبعة بنوك مركزية عالمية بينها البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي الأمريكي امس الاربعاء بخطوة كبرى إذ قررت بالتشاور وبشكل غير متوقع خفض

لاسعار فائدها الرئيسية في مواجهة تقادم الازمة المالية العالمية التي باتت تهدد النمو بشكل متزايد.

واعلن البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفدرالي (المركزي) الاميركي والبنوك المركزية للسويد وبريطانيا كندا سويسرا تخفيض اسعار فائدها الرئيسية نصف نقطة، كما اعلنت الصين تخفيض

صندوق النقد: العالم قد يحتاج مزيدا من قرارات خفض الفائدة

■ واشنطن - رويترز: قال كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي امس الاربعاء إن التحرك المنسق لخفض الفائدة في عدد من الدول الكبرى بقيادة البنك المركزي الامريكي خطوة في الاتجاه الصحيح» لكن الامر قد يتطلب خطوات أخرى مع تباطؤ الاقتصادي العالمي. وقال أوليفيه بلانششار الذي انضم حديثا إلى الصندوق في مؤتمر صحافي بعد ساعات من القرارات التي اتخذها عدد من البنوك المركزية الرئيسية لخفض الفائدة نصف نقطة مئوية «قد يتطلب الامر المزيد». وأضاف «خمسون نقطة أساس ليست شيئا هيبا، لكنه قال إن السياسة النقدية جزء فقط من الحل وإن من الضروري اتخاذ اجراءات أخرى لمعالجة مشاكل القطاع المالي خاصة في أوروبا.

الاسهم الآسيوية واصلت مسيرة الهبوط في يوم اربعاء اسود جديد

■ طوكيو – اف ب: عاشت اسواق المال الآسيوية امس الاربعاء يوما اسود جديدا وسط موجة من الذعر من الازمة المالية العالمية وبدون أن تاتأثر بإعلانات التي صدرت عن السلطات النقدية والحكومات للسيطرة على الوضع. وشهدت بورصات آسيا والمحيط الهادئ انخفاضات حادة امس، متأثرة بالتراجع الكبير الذي سجلته بورصة نيويورك وول ستريت التي بلغت الثلاثاء ادنى مستوى لها منذ خمس سنوات مع هبوط مؤشر داو جونز 5.11% وتاسدك 5.80 %.

وقال هيوغو مونشي رئيس بنك بولندا في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء (9.38 %) عند الغلغلق امس في اسوأ انخفاض تسجله سوق طوكيو منذ الاثنين الاسود في 1987.

وكان صندوق الاحتياطي الفدرالي أعلن الثلاثاء شراء سندات وعود بضمانات وهي ادوات مالية تسمح للشركات بمواجهة احتياجاتها غير

اسعار الفائدة على القروض لمدة سنة. ويعود آخر تحرك مماثل منسوق الى العام 2001 بعد اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر، غير ان الخطوة التي اتخذت آنذاك كانت اقل حجما. وبتخفيض امس بات سعر فائدة اعادة التمويل في منطقة اليورو 3.75 %، بالمقارنة مع 1.5 % في الولايات المتحدة. كما أعلن البنك المركزي الياباني دعمه لاجراءات المتخذة بدون أن ينضم إليها لكون سعر فائده الرئيسية منخفض جدا اساسا بمستوى 0.5 %.

وما دفع البنوك المركزية للتحرك هو «مؤشرات ضعف النشاط الاقتصادي، المتزامنة مع «تراجع الضغوط التضخمية»، بسبب «تقادم الازمة المالية»، بحسب ما جاء في بيان الاحتياطي الفدرالي.

وسرت شائعات منذ بضعة ايام في الاسواق حول تخفيض اسعار الفائدة وازداد الضغط على البنوك المركزية بموازة التدهور السريع

تحرك منسق ومفاجئ لسبعة بنوك مركزية بخفض اسعار الفائدة للتصدي للازمة المالية

لمؤشرات الاقتصادية. وسارع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي ترشس ببلاده حاليا الاتحاد الاوروبي، الى ابداء ارتياحه لبادرة البنوك المركزية معتبرا انها «قرار مهم جدا»، ورات المستشارة الالمانية انخيليا ميركل انها قد «تساعد في اعادة الثقة»، فيما رحب البيت الابيض بجهود البنوك المركزية المنسقة معتبرا انها «مهمة ومفيدة». وتخفيض اسعار الفائدة هو الاداة الرئيسية بايدي البنوك المركزية للتأثير على النشاط الاقتصادي من خلال خفيض كلفة الاقتراض.

ويرى بعض المتعاملين في الاسواق المالية ان مبادرة البنوك

المركزية مهمة لكنها ليست كافية. وقال روبرت هالفرت الخبير الاستراتيجي في تداول الاسهم في مصرف بار بنك في فرانكفورت ان «على البنوك المركزية خفض معدلات فائدها أكثر» ضيفا «لقد اهدرتنا الكثير من الوقت».

ويرى العديد من خبراء الاقتصاد

البورصات الاوروبية تفلق على تراجع كبير

اعلنت كبرى البنوك المركزية في العالم تخفيضات منسقة في أسعار الفائدة في محاولة للتصدي للازمة المالية العالمية المتفاقمة.

وواصل الدولار هبوطه أمام العملات الرئيسية بينما ارتفعت سندات الخزانة الأمريكية. وفتحت التعاملات الاجلة على السندات الحكومية الالمانية مكاسبها

بينما تحولت اسهم البنوك الأوروبية لتراجع. وعوض مؤشر إم.إس.إس.سي. أي لاسهم العالم خسائره لفترة قصيرة ليتعش عن أدنى مستوياته في أربع سنوات التي بلغها في وقت سابق من العملات. ولكنه ظل أقل بنحو 2.2 بالمئة عن مستواه في بداية اليوم.

وارتفع مؤشر إم.إس.سي. أي لاسواق الناشئة إلى 614.11 نقطة من 611.82 نقطة ولكنه ظل أقل بـ 6.82 بالمئة عن اغلاق امريكا امس الاول.

وقلص مؤشر يوروفوست 300 لاسهم كبرى الشركات الأوروبية خسائره بشدة عقب التحرك المنسق لخفض الفائدة ووصل إلى 988.61 نقطة بانخفاض 1.6 بالمئة بعد ان هبط صباحا نحو أربعة بالمئة.

ومع ذلك اغلقت البورصات الاوروبية على تراجع كبير يتراوح ما بين 5 وأكثر من 6% بالرغم من قرار كبرى المصارف المركزية خفض معدلات الفائدة الرئيسية في مواجهة الازمة المالية العالمية.

واقفلت بورصة باريس مسجلة تراجعا اضافيا إذ انخفض مؤشر كاك-40 بنسبة 6.39 % في ختام جلسة شديدة التوتر. وفي فرانكفورت اقلق مؤشر داكس الرئيسي بتراجع بنسبة 5.88 % . واقفلت بورصة لندن مسجلة تراجعا كبيرا في مؤشر فوتسي -100 الرئيسي بنسبة 5.18 % .

لندن –

«القدس العربي»:

كشفت الحكومة البريطانية عن خطة بقيمة مئتي مليار جنيهه (260 مليار يورو او 875 مليار دولار) امس الاربعاء للحيولة دون انهيار البنوك في الوقت الذي تشهده فيه اسواق المال تدهورا حادا بسبب مخاوف من تداعيات أسوأ ازمة مالية تشهدها البلاد منذ اعوام. وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون انشاء اعلانه عن الخطة التي ستؤدي الى تأميم اكبر لمائتة بنوك بريطانية بشكل جزئي ان «الوقاات الاستثنائية تستدعي اتخاذ حلول جريئة». وذكرت الحكومة انها ستستخدم 50 مليار دولار (64 مليار يورو، 87 مليار دولار) لشراء حصص كبيرة في ستة مصارف هي الت.س.بي.سي، وريال بانك اوف سكوتلاند وباركليز و اتش.بي.ا.و.اس، ولويديز تي.اس.بي وستاندرد تشارتدز و في شركتي أي.بي.سي ونيشنال، ونيشن وايد بلدنج سويسيتي للاقراض العقاري.

هذه الخطوة تعني عمليا تأمينا جزئيا للمصارف المعنية دون أن تقوم الحكومة بتعيين من يمثل حصتها في مجالس الادارة.

كما ستوفر الحكومة للقطاع المالي مبلغ 200 مليار جنيه على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

على شكل قروض قصيرة الامد، و250 مليار جنيه لضمان

القروض بين البنوك.

وتأمل الحكومة في أن تتمكن من خلال هذه الاجراءات من التغلب على تردد البنوك في اقراض بعضها البعض، وهي المسألة التي كانت السبب في الازمة المالية.

ودعا براون الى وضع «خطة تمويل اوروبية» للمساعدة على التخفيف من الازمة المالية العالمية وقال انه تم تقديم اقتراحات بهذا الخصوص الى دول أخرى.

وجاءت اجراءات الحكومة البريطانية في اعقاب جهود

يأسنة قامت بها حكومات اخرى ومؤسسات مالية. وقال

البنك المركزي الاوروبي انه سيضخ مبلغ 70 مليار دولار (95 مليار يورو) في اسواق المال للاقراض بين البنوك، مما رفع

مبلغ التداول اليومي الي 20 مليار دولار.

وضخت اليابان واستراليا مليارات الدولارات في النظام

المالي وخفضت هونغ كونغ اسعار الفائدة، الا ان تلك

الاجراءات لم توقع معاناة البنوك.

وقال هيو وينيشي نيشي الوسيط في «نيكو كورديال»

في اليابان ان «مثل هذه الاجراءات لم تعد مجدية (..) انها

محاولة ضخ الدم في قلب شرابينه مقلقة».

وصرح رئيس الوزراء الياباني امام لجنة برلمانية

«بصراحة، ان ما يحصل هو فوق ما يمكن ان نتخيل.

تساورتنا مخاوف شديدة».

صناديق التقاعد الامريكية تتراجع تريليوني دولار

واكد ان انخفاض اسعار الاسهم

كان له تأثير مدمر على خطط التقاعد

لان غالبية صناديق التقاعد مرتبطة

بالاسهم، وتأتي جلسة الاستماع في

اطار تحقيقات الكونغرس في سبب

وتداعيات الازمة المالية العالمية.

واشار اورسزاع في شهادته الى ان

الوضع الاقتصادي سيكون له تأثير

شيء على خطط ملايين الافراد ومن

بين ذلك تأجيل شراء ممتلكات واجهزة

منزلية مثل التلغلات.

مرشحا الانتخابات الرئاسية الامريكية قد يختاران وارن بافيت لوزارة الخزانة

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من ان الوزير المقبل للخزانة يفهم

انه لا يكفي مساعدة الذين يشغلون مناصب رفيعة».

وتركز مجلس فوربس ان بافيت (78 عاما) يملك ثروة تبلغ

62 مليار دولار، وهو في الواقع واحد من أغنى الاشخاص في

العالم مع مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس.

بعض الصعوبات في الاسواق» موضحا انه قد يختار ايضا

المسؤولة السابقة عن موقع إي.بي.إي ميغ وايتمن.

وقدم بافيت دعمه لباراك اوباما في الانتخابات الرئاسية.

وقال المرشح الديمقراطي «سيكون خيارا جيدا جدا. وسعدني

الوصول على دعمه». وأضاف ولكن لمة أيضا اشخاص

آخرون. والفكرة هي التأكد من



المنتخب الهولندي يواجه التحدي في غياب فان بيرسي

تصفيات مونديال 2010؛ فان بيرسي يغيب عن مباراة هولندا مع ايسلندا

فان در سار بسبب تعرض الحارس الاساسي مارتن ستكلنبورغ للاصابة والشكوك حول مشاركة بديله هنك تيمر. وكان فان در سار (37 عاما)، حارس مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي ومسابقة دوري ابطال أوروبا، اعتزل اللعب دوليا بعد نهائيات كأس أوروبا. يذكر ان فان در سار (37 عاما) هو اكثر اللاعبين الهولنديين خوضا للمباريات الدولية برصيد 128 مباراة. وكان المنتخب الهولندي بدأ مشواره الرسمي مع فان مارفيك بفوز هزيل على نظيره المقدوني 2-1 في سكوبي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة التاسعة. وكان المنتخب الهولندي غاب عن منافسات الجولة الاولى فاستغل الوضع ليخوض مباراة تحضيرية خسر خلالها امام نظيره الاسترالي 2-1 في ايندهوفن. وكانت تلك المباراة الودية الثانية لهولندا باشراف فان مارفيك بعد

يوفنتوس قد يتعاقد مع بينيتيز

روما - ا ف ب: ذكرت تقارير في الصحف الإيطالية بان يوفنتوس الإيطالية قد يستغل التأخير في تجديد عقد المدرب الاسباني رافيل بينيتيز مع ليفربول لكي يحصل على خدماته خصوصا ان الشك يحوم حول مستقبل المدرب المحلي كلاوديو رانيري. وأشارت التقارير بان يوفنتوس سيحاول جسد نبض بينيتيز في الاسابيع المقبلة الا في حال تحسن نتائج يوفنتوس بطريقة ايجابية. وكان مالكا ليفربول جورج جيليت وتوم هيكس وعدا قبل سبعة اشهر بتجديد عقد بينيتيز الذي ينتهي بعد 18 شهرا لمدة عام اضافي لكن شيئا من هذا القبيل لم يحصل.

مريد - ا ف ب: لن يتمكن لاعب وسط اشبيلية ثالث الدوري الاسباني لكرة القدم ديبغو كاييل من المشاركة في المباراتين المقبلتين لمنتخب اسبانيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2010 بسبب اصابته بتمزق عضلي خلال التدريب، بحسب ما اعلن الاتحاد المحلي والفريق الذي ينتمي اليه هذا اللاعب. ولم يكمل كاييل (20 عاما) التمارين الصباحية التي اقامها المنتخب على ملعب لاس روخاس ضاحية مدريد لانه خضع لفحص طبي اكد اصابته بتمزق عضلي في حاله اليمين. واستدعى مدرب اسبانيا فيسنتي دل بوسكي لاعب ليفربول الانكليزي البرت ريبيرا (26 عاما) ليحل مكان كاييل.

كاييل سيفيب عن المباراتين المقبلتين لمنتخب اسبانيا

دورة موسكو للتنس ديمنتييفا الى ربع النهائي وخروج يوجني وتشاكفيتادزه من الدور الاول

كارولين فوزنياكي. وحجزت كل من بتروفا وفوزنياكي بطاقتها الى الدور الثاني اليوم بتغلب الاولى على مواطنها انا لايوشكوفا البالغة جوازها 760 الف يورو انا تشاكفيتادزه الثامنة 2-6 و 6-1 و 6-4. ولدى الرجال، ودع الروسي ميخائيل يوجني الثالث الدور من الدور الاول بخسارته امام مواطنه تيموراز غاباشفيلي 7-5 و 4-6 و 6-6 مع الاميركي روبي غينيري.



الروسية ايلينا ديمنتييفا

الامارات في اختبار ودي صعب اليوم مع اليابان استعدادا لمواجهة كوريا الجنوبية

باتنيه للاطمئنان على جهوية لاعبيه، لاسيما ان القائمة التي اعلنها لخوض المباراتين ضمت الكثير من الوجوه الجديدة. وتعتبر مباراة اليابان الاولى لديومنيك منذ استلام مهمة تدريب الامارات بديلا لمواطنه برونو ميتسو الذي استقال من منصبه في 21 ايلول (سبتمبر) الماضي قبل ان يعين مدربا لقطر. ولا يعد دوميونيك غريبا على الامارات، حيث سبق له ان قادها في المباراتين ضد عمان (1-0 صفر) وباكستان (4-2) في تصفيات كأس اسيا 2006، كما عمل مساعدا لبيتسو منذ استلام الاختار لمهامه عام 2006. وتقع على دوميونيك مسؤولية اعادة الامارات الى اوجها في تصفيات ودي صعب اليوم مع اليابان استعدادا لمواجهة كوريا الجنوبية في الجولة الثالثة من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وتلعب الامارات في التصفيات مع كوريا الجنوبية في سيول في 15 تشرين الاول (أكتوبر) الحالي في المجموعة الثانية، واليابان مع اوزبكستان في طوكيو في المجموعة الاولى. وستكون المباراة الودية مع اليابان تجربة مفيدة للاعبين قبل اللقاء الصوري مع كوريا الجنوبية، وفرصة للمدرب الفرنسي دوميونيك

مصر تنهي استعداداتها لملاقاة جيوتي في تصفيات كأس العالم

القاهرة - «القدس العربي» من محمد القاوق: انتهى منتخب مصر الوطني استعداداته لملاقاة نظيره الجيوتي في تصفيات كأس العالم والتي تقام بالقاهرة في الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد القادم باستاد الكلية الحربية بالقاهرة ويستمر مسكر المنتخب المصري في مدينة الاسكندرية حتى يوم السبت القادم. وكان الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة الكابتن حسن شحاتة قد اعلن اسماء اللاعبين المنضمين لمعسكر المنتخب الوطني الاول استعدادا لمباراة منتخب جيوتي واللاعبين هم: عصام الحضري وامير عبد الحميد وعبد الواحد السيد والهاني سليمان وهاني سعيد وائل جمعة احمد السيد محمود فتح الله وامير عزمي واحمد سمير فرج واحمد شديد فتاوي ومحسن مندواي واحمد الحمدي ومحمد شوقي وحسن عبد ربه واحمد حسن ومحمد حمص

دوري ابطال اسيا ادلايد الأسترالي يضع قدما في النهائي بفوزه الصريح على بونيوكدور الأوزبكستاني

ادلايد - ا ف ب: وضع ادلايد يونتايد الاسترالي قدما في الدور النهائي من مسابقة دوري ابطال اسيا لكرة القدم بفوزه الصريح على بونيوكدور (كوروفوتشي سابقا) الاوزبكستاني 3-0 صفر في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال اسيا لكرة القدم أمس الاربعاء على ملعب «هيندمارتنش» في ادلايد. وسجل ديبغو (57) وباربييرو (76) وكريستيانو (89 من ركلة جزاء) الاهداف. وسيكون ادلايد بالنالتي اول فريق من بلاده مرشح ليلوغ الدور النهائي علما بان استراليا بدأت المشاركة في هذه المسابقة الموسم الماضي بعد انضمامها الى اسرة الاتحاد الآسيوي. وجاء الشوط الاول متكافئا مع افضلية نسبية لبونيوكدور الذي خسر جهود مهاجمه التشيلي خوسيه لويس فيلونوفا لاصابة بتمزق عضلي في اواخره. ثم نزل ادلايد بفوزه في الثانية ونجح في افتتاح التسجيل عندما استثمر البرازيلي ديبغو تمريرة عرضية لمواطنه كاسيو فسيطر عليه بصدرة قبل ان يخدع الحارس بافل بوغالو (57). واعطى الهدف جرعة معنوية هائلة لادلايد الذي اطلق على مرمر منافسه الذي يقوده المدرب الجديد البرازيلي زيكو. ونجم المنتخب البرازيل سابقا ريفالدو، ونجح في اضافة الهدف الثاني عندما مرر ديبغو كرة رائعة بالكعب الى زميله كاسيو ومن الاخير باتجاه فابيان باربييرو فتابعها برأسه داخل الشباك (76). وقبل نهاية المباراة بدقة واحدة احتسب الحكم ركلة جزاء عندما تيمور كازاردي كاسيو داخل المنطقة فانري لها



تعقيبا على رئيس التحرير:

طالبان تقترب من حسم الحرب

■ انكم يا مسلمي افغانستان شجعان، وتقنون في ارض الرباط، ولم تمكنوا لهيمنة الكفر على بلادكم عبر التاريخ، وانتم احفاد النبلاء الذين قاتلوا لتكون كلمة الله هي العليا، فقد لقتم الامبراطورية البريطانية اقسى الدروس حين كانت في قمة كبريائها، وثمرت على الاتحاد السوفيتي واخذتموه بالجراح ما كان من عوامل سقوط الاتحاد السوفيتي، وقاومتُم الاحتلال الغربي ونفتمت في نفسه الرعب ما جعله غير مطمئن على بقائه في بلادكم، و فوق كل هذا فانتُم اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي بشر بقيام الخلافة الثانية على منهاج النبوة، حيث بشر قاتلا: ثم تكون خلافة على منهاج النبوة (اخرجه الإمام أحمد في مسنده) ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا)) سورة النور الآية 55.

مروان عبدالغني

سنوات المراهقة الامبراطورية!

هذا هو التقييم الموضوعي والمعلومات القيمة، هكذا هي نتائج المراهقة الامبراطورية التي تنبأها المحافظون الجدد واليمين المسيحي، ان هزيمة الغرب في افغانستان سوف تفتح الطريق لتراجع الاحلام في السيطرة على العالم، ولن يكون القرن الواحد والعشرين امريكا ابدا وهذه الاهداس تأخذ مجراها في ارض الواقعمن ان يسمح ما قاله زعماء الغرب عن تأثير الازمة المالية على امريكا يدرك اين تقف امريكا الان.

اننا ندعو الله ان تنهزم امريكا هزيمة منكرة حتى تستسقط اسرائيل من وراثتها وتسلم الثورة العربية من الذئاب والله انها لحظات يبدو فيها ان الزمن سيديور دورة اخرى تنقلب فيها الواقع راسا على عقب، ولعلها عقوبة الهية لما فعله الغرب باهل فلسطين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون!

مصطفى هديب

أمريكا اليوم مثل الاتحاد السوفيتي!

■ حساب الحقن لا يساوي حساب البيدر، وهذا المثل ينطبق على حروب امريكا المكلفة، والتي استنزفت الخزينة الامريكية، وكشفت عن سذاجة الرؤية الامريكية وعدم استفادتها من تجارب الاستعمار قديمه وحديثه. الحروب الامريكية فشلت بتحقيق اهدافها المعلنه، وهي القضاء على الازهاب وكذلك بتحقيق الاهداف غير المعلنه، وهي السيطرة على منابع النفط وعسكرة العالم امريكيا.

امريكا اليوم لم تعد امريكا المتغطرسه بعد اعلان خلفائها ندمهم على مساندة الحرب واعلان الانسحاب ودعوتهم الي تعزيز الحوار للخرج من الازمة. هزيمة امريكا محققة بافغانستان والميدان يشهد على ذلك وفي العراق الطفرة التي خلقتها الصحات لن تدوم بولغا بعد سلسلة العنف التي شهدها العراق بالآونة الاخيرة. امريكا بعد الحرب لن تكون نفسها التي كانت قبل الحرب وهي تشهد عالما متغيرا وصعود قوى يحسب لها الف حساب.

رافت العيص _ فلسطين

السعودية لم تشارك في حروب مع المسلمين قط!

■ قتل لي إسم معركة واحدة شارك فيها جيش السعودية ضد أهل الكفر من الإسرائيليين والفرنسيين والشيوعيين والبولنديين والهندوس، وكل هؤلاء قتلوا وشردوا واغتصبوا من المسلمين كثيرا؛ هل بحثت السعودية جيشا لحماية مسلمي البوسنة من الصرب، الذين أبادوا كثيرا منهم واغتصبوا آلاف المسلمات، هل بحثت السعودية جيشا لحماية مسلمي فلسطين أو كشمير أو الشيشان أو افغانستان أو غيرها، هل حمت أهل السنة في إيران؟

السعوديون حكومة، كانوا حربيا على كل مسلم، من خلال توفير قواعد للغرب لضرب العراق أولا ثم تقنيته وقتل اهله ثانيا.

وبغير ذلك الكثير . والان حارِب الإسلام من خلال محطات السعودية المتليبينة مثل ام بي سي ورونتا وارت واروب وغير؛ هذه هي السعودية وأمنها وجيشها. فالأعراب اشد كفرا وفاقا. فقتهم تلك.

محمد صقر

دولة احجار الدومونو

■ الخسائر العسكرية المتلاحقة وما تبعها من هزات اقتصادية في اسواق الرأسمال الربوي هي من اهم علامت الهزيمة الكبرى التي ستحقيق بالمشروع الصهيوي – صليبي في المنطقة العربية الاسلامية. الضربات الموجهة التي توجهها سواعد ابناء الرافدين الابطل لالة العسكرية الاقتصادية الامريكية هي مساهمتهم الحقيقية في جعل كثير من شعوب العالم تتحرك للمطالبة بربحيتها. اساليب ووسائل المقاومة العراقية الباسلة انتقلت لأفغانستان المجاهدة لتعطي ثمارها الحالية من وصول قوات الامريكية ومعها التحالف لحالة من الرعب والهزيمة المعنوية التي يحاولون اليوم ايجاد اسم اتيق لكي يجري تسويقه. المزيد من الضربات القادمة في العراق وافغانستان ستسقط الجيع الامريكي مرتزحا خائبا باذن الله. رحم الله شهيد الأمة الرئيس صدام حسين الذي وعد امريكا بالانتحار على أسوار بغداد الرشيد، وقد بدأ هذا الوعد يتحقق الآن. بقي أن نرى مجرمي الحرب الدوليين امام محكمة اسلامية ودولية لتتم محاسبتهم.

سهيل عبود

الحمد لله ان لا وريث لبوش

■ المخرج الذي سيخرج منه بوش، ولكن بغضيه جلالا هو انتهاء فترة ولايته وعدم التعديل له حسب الدستور الامريكي. ولا يوجد لديه ولد ليورثه، صحيح أن دافع الضريبة الامريكي بلع الطعام، ولكنه لم يستكث. وما الانهيار الاقتصادي الامريكي إلا خنجر طاعن في خاصرة كل امريكي وامريكية. والانظر الان نتجه الي هذا الشعب لروية كيف سيخرج من محنة التي غطسه بها رئيسه نصف المنتخب، والذي حكم الامريكيين باسم اله خاص به وبجماعة غير موجود.

د. خليل كنانة – فلسطين

الخشية ان يدفع الخليج الثمن!

■ اللهم انصر طالبان، حملة الاسلام الواجدين، المؤمنون. لا توجد فيزا للذهاب الي امارات افغانستان، تكفيك الشهادتان وانك تقبل الشرعية دستورا، ولا يهم من هي امك ولا اين وضعتك. انهم رجال يستحقون الاحترام. تمننى من المقاومة العراقية أن تستفيد من تجربة افغانستان، كما استفادت طالبان و القاعدة، من الحرب في العراق، وتتمنى أن يكون هذا الانهيار الاقتصادي والمعنوي في امريكا بداية نهاية هيمنتها على العالم. وأخيرا تتمنى أن لا يهب العرب اصحاب الاموال الى انقاذ امريكا فهزيمتها نصر للعرب والمسلمين.

محمد بن يوسف –المغرب

هل ينعتظ الحكام العرب؟

■ مشكلة «القاعدة» هي التطرف الزائد عن الحد ربنا يهديهم. نرجو ان ينعتظ الحكام العرب من طالبان. احسن ما في الموضوع هو الاخلاص والايمان الممثل في الملا عمر، ضحى بالسلطة وبكل شئء من اجل حماية لاجئيه. فعلا: ليس من الصعب أن تضحي من اجل صديق ولكن من الصعب ان تجد الصديق الذي يستحق هذه التضحية.

المنتصر بالله

بوش وخطاب الوداع

■ في رسالته إلى اصدقاء بوش في العراق المحتل يؤكد احد اكبر داعمي بوش بوش الكارثيه الكاتب (توماس فريدمان) عن مسالة في غاية الأهمية: (سنة عليّ أن أعبر لكم عن عمق الأزمة الاقتصادية التي تمر بها امريكا اليوم، فحين نناقش منذ إنقاذ نظامنا البنيكي المضطرب بنحو تريبليون دولار. فهذه الأزمة هي 11/9 ا.خري. الامريكويون يخسرون منازلهم ويفرقون في البيوت، ولم يعد أحد منهم يفهم سبب إنفاقنا مليار دولار يوميا لجعل العراقيين يشعرون بأمان أكثر في بيوتهم...! فكثير من الامريكويين وأنا منهم متراحون للطريقة التي تراجمت بها انتهم والاشعر الشعب العراقي والعربي وحين تدمير انفسكم ذاتيا. أصلا أنا ووجد لهذه الحرب بحثا عن أسلحة دمار شامل. لقد أخطأت. لكن سرعان ما بات واضحا أن القاعدة وحلفاءها في العراق كانوا مصممين على جعل امريكا تفشل في أي محاولة لبناء عراق محترم وتوجه الشرق الأوسط نحو مسار أكثر ديمقراطية. بغض النظر عن عد العراقيين الذين ينبغي أن يُقبلوا خلال العملية).لم تكن هذه هي الحرب التي جثنا من أجلها، لكنها الحرب التي وجدناها).

ويضيف فريدمان عن لسان حال رئيسه بوش: (لقد أبلغني سفيرانا، رايان كروكر، بمشاكلكم، وهي أن التسبعية العراقيين ما زالوا خائفين من الماضي، والسنة العراقيين ما زالوا يخشون المستقبل، والأكراد العراقيين ما زالوا يخشون كليهما... حسنا، لديون أن تروا الخوف، انظروا في أعين الامريكويين الذين يرون مدخراتهم وهي تفتنى، وشركاتهم تخفتي وبيوتهم محبوسة بالزهرن. لقد اصبحنا بلدا آخر اليوم، وبعد عقد على خضبة العالم من عيمنة الشعب الامريكوي لن نبقى... فمهم بيديون بناء أمة في أمريكا الآن. ولن يرحلوا عن العراق في أي عشية وضحاها، لكنهم لن يظلوا هناك طوال الوقت. وأكرر: لا تسبوا فريدمان هذه اللحظة).

إن مايكنا استخلاصه من هذه الرسالة التي لم يجرؤ بوش ان يكتبها بنفسه مباشرة لسببين ان لا يمتلك الشجاعة والجراه الكافيان للاعتراف بما سببه من كوارث لا لرب العالم منذ توليه وراثته امريكا قبل ثمان سنوات والسبب الثاني انه يعلم ان هذه الرسالة لن تسمن من جوع ولن تروي من عطش فيمن نصح خارج المسرح بل بمسحها ابد وان سمعواها أو قراؤها فلن تحرك فيهم شعوره... فالأشخاص الذين كانوا اصدقاءه بالامس لم يعودوا كذلك لانهم من الآن يسحون اكتاف المرشحين الي البيت الابيض ويتوددون لهما ويعدونهما

ازدهار سوق الفتاوى

■ في المغرب كما في الجزائر كما في السعودية ودع المسلمون رضمان هذا العام على حمى فتاوى عجزت الفتاخين عن تحمل زواجها واستغربت الغربية من غرابيتها، لتأتي سرعة خروجها من أفواه بعض المشايخ مكسرة لكل جميل تميز به العقل الإسلامي في عمر العصور، وضاربة بعرض الحائط كل لوازم وشروط ومتطلبات الفتوى الشرعية وما يرافقها من تربت وتصل وتحوط وميل للتؤدة والثاني والطم والاحتكاك بالواقع المعاصر والتحرر والتجيز لبدأ الشورى والتأسي بجهابذة المفتين من السلف الصالح في هذا المجال الخطير.

فسأ بين فتوى «ملاك الفتاوى الفضائية» وما أثاره حولها لفظ «قد يحل قتل» من لفظ شديد وتناطح ميين بسبب سوء وضع المقال الأنسب للرد المناسب على سؤال سائل جربسئواله رئيس القضاء الأعلى للمملكة العربية السعودية نحو إعمال قياس بدا أنه حاد عن سكة الصواب وفتح الباب على مصراعيه للتجهج على دين الإسلام ووصفه بأبشع النعوت حين أوصى بتطبيق حد الحرابة على ملاك فضائيات المجون والخلاعة، وما بين فتوى قتل «ميكي ماوس» باعتباره فويسقة من جند إبليس وواحد ممن أمرت الشرعية السحاح بقتله في الحل وفي الحرم وعدوا من أعداء الله وما جرت به حادثة الفتوى من سخرية لاذعة على صاحبها المغتني، وما بين فتوى جواز زواج بنت التاسعة وما تلاها من إغلاق لحدور القرآن بالمغرب وتدنيد تجلسته الأعلى على التحركات والمنظمات والهيئات التي تعنى بشؤون الجلمة الإسلامية... ما بين ذلك وكله وكل المسلمون وجوههم قبل المشرق والمغرب في آن واحد وكلهم يستفسرون عن سر هذا التناقض المحموم بين بعض المشايخ على إعلاء شأن الإنستيزاء بنا وديننا وبفكرنا وبطرحون السؤال تلو الآخر عن الدور المنوط بكل إمام وعالم ويسأه لون عن العر الناجمة لإعلام عن رب الأمم دون اللجوء إلى فتاوى تنفر الناس من دينهم وتعرس عليهم ما يمكن تيسيره بأليات شرعية لو تم النظر إليها بعين الحكمة السديدة لتكفت المؤمنين شر العقائل.

في مصر فتوى العالم السنة الماضية بقتوى «رضاع الكبير» الأمر الذي أوق المسلمين في حرج ما بعده حرج وأعطى الضوء الأخضر لكل متهمك وناقم على الإسلام ليلوك بغمه أعراض المؤمنين والمؤمنات مادامت الفتوى المذكورة دمته له نواتها مغلوطا للقضايا والمسائل التي يشتغل عليها العلماء والمشايخ وينتشلغل بها فقول العامة والخاصة، وما كادت تعاجتها تنسني حتى تزعم بعض الأئمة الركب من جديد فافتوا في نفس الجليل بجواز جلد كل صاحب فتوى سنور له نفضه الأمانة بالكتابة الشكوكي في سلامة صحة فخامة رئيس الدولة في سابقة هي الأولى من هكذا فتاوى، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وفي المغرب وبعد إبعاد العلماء والفقهاء والمهتمين بالعلوم الشرعية عن دوائر صنع القرار تحت يافطات الإصلاح الديني وما جواره من شعارات ففضاضة أمتت الفتوى حكرا على مؤسسة علمية تضم في صفوفها نخبة

بوضع ماتبقى في جيعتهم من عمالة وخيانة لخدمة الرئيس الامريكوي القادم أما بوش فهو في حرك (البيع وكش ملك) ناهيك عن قضية في غاية الأهمية وهي أن من توجهت الرسالة الجلال الطالباتي ورئيس وزراء توري المالكي ورئيس البرلمان محمود الشهباني) كلهم لاجول لهم ولاقوة فكل منهم له همومه التي اغرقته فآين بوش والاصدقاء ينهبون ويسلبون ويكبرون ارسدتهم في الخارج استعدادا للحلطة لامفر منها وهي الهرب الي خارج العراق عدا سلسلة من المطبات التي لايشك احد ما فيها هم انهم سيفشلون في اجتيازها فالعراق مقبل على إعادة تجر ما اعتقده بوش وعملائه انه اصبح في حكم الماضي فالوضع الأمني خلال المرحلة القادمة سيكون أسوأ من السابق ويبدو أن الابرانيين لن يفتوا فرصة مثل هذه لضعاف الموقف الامريكوي حول ملفهم التطول والعراق هو ورقة الجوكر المثالية وسيكون المقاومة الوطنية العراقية في المرحلة القوية القادمة صولاتها وجولاتها الاكثر تنظيما وعدة وعددا والتنافس بين المالكي (حزب الدعوة) وبين جماعة عبدالعزيز الحكيم في الجنوب سيكون على اشده بعد ان تخلف الطرفين من المنافس الثالث الزمع لهما مقتدى الصدر وجيشه...)

إن جنود الشطرنج الذين خصتهم رسالة فريدمان يدركون جيدا ان امريكا بعد حكم بوش لم تعد امريكا أيام زمان والمشاكل التي خلفها السيد بوش تحتاج الي معجزات كي يتم ترقيع بعضها، وأيا كان من سيؤولي قيادة البيت الأسود ان كان أسود ام ابيض جمهوري ام ديمقراطي لن يجد أمامه الكثير من الخيارات للتعامل مع الكم الهائل من المعتلات لاسميا اللذين الملحة منها... فاحتلال العراق وافغانستان لم يعودا العنوانين الرئيسيين اللذين يجمعان حولهما اهتمام الامريكويين باعتبارهما احد اهم منافذ تضيق مابذفعونه من ضرائب وقد وصلت هذه الخسائر كما تشير مصادر امريكية موثوقة الي اكثر من ثلاثة تريبولونات من الدولارات في وقت عصفت بالامريكويين الاعاصير والكوارث الطبيعية التي لم تفلح ادارة بوش في مواجهتها او معالجة نتائجها الخويمة. ناهيك عن ام الكوارث وهي أزمة البنوك والزهن العقاري والائحياس الحراري وووو... والقائمة تطول ولا تقصر.

فالعراق وبعد قرابة ست سنوات من احتلاله اصبح يؤزة لسكل الكوارث واصبح مصدرا بامتياز لها فالكوليرا التي تخلفص العراق منها ومن كل الامراض والاوبئة منذ التسبعينيات عادت اليوم ضيفة لا احد يتضايق من وجودها وهي تقتل من العراقيين بالئات وكذلك اصبحت الكوليرا حليفا مهما لفرق الموت وللمليشيات الطائفية، وقاتل الاحتلال ولقوات حكومة المالكي ولكل من جعل العراقيين هدفا له والفساد بكل اشكاله واطواره وابداعات احد ابرز السمات التي بعشقاها ويتصفح بها من سلطاو حكاما على العراقيين...

وتشير التقارير الصحافية الى الادارة الامريكية تحقق في المعلومات التي اتحتفأ بعد قرابة عشرة مليار دولار من اموال اعادة اعمار العراق . وقال جون سوليفان المتحدث الرسمي باسم ادارة الشرق الاثنى وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الامريكوي في تصريحات لراديو سندا الاميكوي قبل أيام ان الفساد هو احد اله التحديات التي تواجه الحكومة العراقية اليوم، وذكر هذا الخبر في تصريحه ان مسؤولين كبارا متورطين في عمليات فساد لايزالون

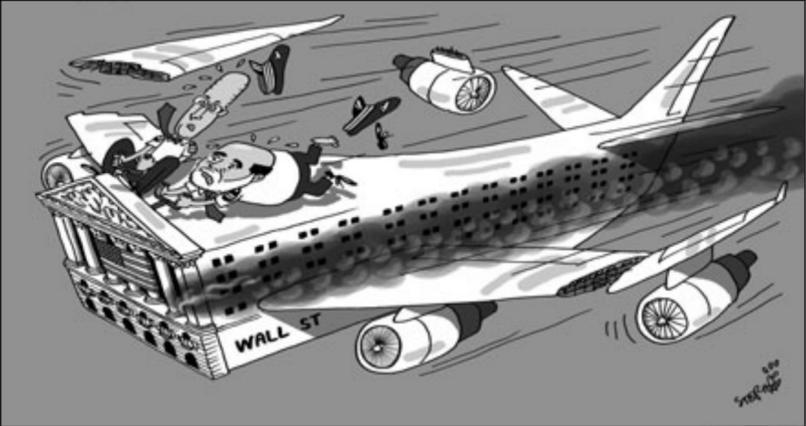
يحثلون مناصب مالية مهمة برغم امتلاك السلطات معلومات دقيقة عن تورطهم في عمليات احتيال وفساد.
بوش في خطاب الوداع الذي القاه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة كان في قمة الاحباط ولم يستطع ان يأتي بأي شئء جديد وكان هذا الشئء الوحيد الذي صدق فيه لانه لا يوجد جديد لديه فكل مقاله هو توريد واستجماع وتذكير بما تعود ان يقوله طيلة السنوات السبع الماضية فمحرابية الارهاب والديمقراطية التي انزلها بوش بالمطلة على العراقيين والافغان هو كل مايلبكه مع ان العالم كله يعلم ويقر ويصم بالعشيرة ان بوش فشل فيها بامتياز والشئ الوحيد الذي اعتبره بوش انجازا فرديا لحكمه هو تحلي ليبيا عن برنامجها النووي؟!

كان بوش يتحدث لروساء وقادة وملوك العالم وهو يعيش الفشل في داخله فانار وهشيمها بدأ يصل الي جوار بلده فروسيا التي استنافت من غفوتها الطويلة تستعد لاجراء مناورات الربيع من تقديمه مع حليفها فنزويلا قرب المياه الاقليمية الامريكية التي لم يجرا ان يفعلها احد سابقا ودول كثيرة لم تعد تكثر أو تحسب حسابات كانت في الماضي تحسبها امريكا ان غضبت او لم تغضب بل هذا يعد انجازا للرئيس بوش فيفضله اصبحت امريكا بالخصيض وهذا ما لا يجب على الامريكويين ان يغفروه له او يتسامحوا به.

لقد ذهب الزمن الي غير رجعة الذي كان يتبختر فيه جورج بوش على دول العالم، ودون ان يقف في وجه أحد، في الشهر الماضي وقف بوش يراقب من بعيد كلاً من فنلندا وفرنسا وهما تعالان على تأمين وقف لإطلاق النار بين جورجيا وروسيا وهذا....العمل الروسي يعد الأول من نوعه منذ نهاية الحرب الباردة وقد لا يكون الأخير مما يبشر الربيع في قلوب جيوان روسيا....و مؤخرا اطلع بأحد أوثق حلفاء امريكا واكثرهم إخلاصا لها هي «الحرب على الازهاب» وهي الرئيس الباكستاني بوزير مشرف، ولم يقع قربه من واشنطن في شئء فتوجب عليه حزم أمعته والحيل من السلطة وربما سيبتعرض للمقاضاة والحساب....وفي هذه الأثناء تستمر إيران في العمل على تطوير قدراتها النووية وتقترب أكثر فأكثر من صنع سلاح نووي....أما ما يسمى بقضية الشرق الأوسط والسلام بين الفلسطينيين والصهاينة، فإن الانخراط الامريكوي في هذا الشئان اصبح رمزيا قيما يشجع دول اخرى على التدخل من أجل التوسط في حل هذا النزاع مما يعني فعل الدور الامريكوي نحو الخلف... هذا هو حال امريكا.

إن على الرئيس الامريكوي القادم ان يعيد قراءة أولوياته بشكل صحيح وان احد اهم مقاتيح جلوه لما تعصف بامريكا من مشاكل هي قضية احتلال العراق وسوء التعامل معها ولذلك فإن إعادة تقويم الوضع في العراق بعيدا عن ما سوف يخلطه بوش من رؤية ضبابية مستخدما فيها مربيده من العسكر (تريبوس ومن خلفه في العراق) الذين ابقاهم بوش كي يستمروا على ذات النهج ومن البقاء في العراق الي يوم يعيشون ولذلك فالحل الامريكوي يبدأ من العراق؟!

د فيصل الفهد



وجلد المواطنين غداة كل احتجاج أو مظاهرة، وسلخ الكاترة المعطين آتاء الليل وأطراف النهار، وقطع رؤوس الأقالم الجادة، ووضع العراقييل والعقيات أمام الغيوريين عن الوطن، واغتصاب النساء الناضلات وترويعهن لتروضهن على الخضوع والخنوع، والهجرة السرية ومن يسيرها، وغلاء الاسعار ومن يوجب نيرانه، والدستور المنوح، والسلط الفاسدة، والبرلمان المعطل، والحكومة المسلولة، والقضاء الصوري، والعصى التي تقوق لنا لدينا من ملايين التسمات، والمليارات التي سرقت وهربت، والمهيات العارزيات وراقمهن، والأجهاض ونسبته، والفرق وسقفه، والدخل الغردي وقيمته، والتعليم ومربيتنا الشرفة جدا، والرشوة والمحسوبية والزبونية، والمخدرات وأراضيها، واللوعة ومن سيلاقفها، والديمقراطية وماذا تعني حروفها، كلها أمور وقضايا بحاجة إلى فتاوى تليق وطموح ومطالب هذا الشعب الأبي.

نعم هذه هي القضايا التي يجب ان يستفتى فيها العلماء والمشايخ الاجلاء لتلك عقد السننتهم وليرجوها لنا باحكام شرعية تؤسس لأوطان قوية تبعثنا عن الركوع للولائان البشيرية وتقربنا من حقوقه الدينية والدنيوية.

في علماء الإسلام: اتقوا الله فينا وفي اسلامنا.

ويا علماء المغرب: افتونا في أمرنا لا في بناتنا، فنحن ولله الحمد شعب اختار شيابيه بهابيتنا ما ابتدعها ولكن فرضها عليه واقع الجبر والجرور والظلم فقرر عدم الزواج والإنجاب في زمنه بسقفي في رؤوس جهال فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون وتلك حكاية أخرى.

محمد ملوك

ومن الواضح ان اتخاذ ليبيا مكانتها في هذه المسيرة التي تم البدء بها بسبب المصالح المتبادلة، يستهدف اتخاذ مكانتها مجددا بين المجتمع الدولي، وعلى سبيل المثال مازال القذافي يعير وبوسائل مختلفة عن عدم الارتياح الذي يشعر به ازاء التواجد الامريكوي في افريقيا.

ومن جانب آخر وحسب اتفاقية الصداقة والتعاون التي ابرمتها ليبيا مع ايطاليا في الأونة الأخيرة، فقد وافقت الحكومة الايطالية على منح تعويضات التي هذا البلد لاضرار الناجمة عن الحقبة الاستعمارية، وكان القذافي قد صرح « بان ايطاليا سوف لن تسمح باستخدام أراضيها خلال أي اعتداء ضد ليبيا،. وان لم يرضخ للحاصل على في هذه العلاقات تشير الى ان القذافي يحاول الحصول على بعض الضمانات ازاء أي توتر محتمل في علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية.

لقدى اتخاذ كل هذه الحفاشيق بنظر الامتيعار او الشخصية المختلفة للقذافي الذي تم تنصيبه « ملك ملوك افريقيا» من قبل 12 ملكا من بلدان القارة السوداء نهاية شهر آب (اغسطس) المنصرم، انه من المتوقع ان ينقلب كل شئء على عقبه في أية لحظة من اللحظات.

محمد السيد

الطرف المصري.

التعاطي بشغافية والبعيد عن الالتفات الواضح باستدعاء عبد كبير من الفصائل الهامشية كتقل شعبي أو تعميل برلماني لتمثل ضغطاً على حماس.

– الدعم العربي والإقليمي والخروج من مجال الجاذبية الأمريكي.

– طرح كل النقاط الشاسكة «خاصة وضع منظمة التحرير، حتى لا يتكرر سيناريو اتفاق مكة ومبادرة صنعاء.

– الالتزام باستحقاقات الحوار والاتفاق وإزالة كافة العقبات.

هناك جملة من المبشرات والمبادرات الإيجابية بدأت بإطلاق حماس سراخ عدد من أعضاء فتح المعتقلين وإعلانها الموافقة على حكومة مستقلة والتخلي عن رئاستها وهي السياسة السيادةية وتجاوبت فتح بالإفراج عن عدد من كوادر حماس في الضفة، لكن يبقى المهم ما هي الآليات والإجراءات الضامنة للموضوع القادمة – من الاتفاق عليها، كي تحقق الصلحة والواقف الوطني ورفع الضمان؟ وما هو الدور العربي الداعم لهذه الحكومة؟ وهل سيتحرر الجميع من هيمنة الضغوط الإقليمية و الأمريكية أم؟!

محمد السروجي

مصر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

قبر القدس

«مثير القدس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

رمضان جريوع*

■ لكي نختصر الطرح، هنّ لسنّ سوى الزوجات والأמהات والأخوات، أي الجنس اللطيف الرحيم، المهضوم حقّه والمطالب دوما بمساواته معنا.

وقبل الإفاضة، علينا الإقرار على رؤوس الأشهاد، وهنا أنتزع لنفسي الحق في الحديث بضمير المتكلمين، حيث أننا عموما لا نميل للاعتراف بواقع الحال كما هو، ومن لا يرغب في مجازاتي علنا فما عليه سوى الإقرار بذلك أسرا راي بينه وبين نفسه، فهو أعلم بها، ولن يغير ذلك من الأمر شيئا، فهو الواقع والشهود كثر: نحن جنس «الذكران» مهيمن علينا بالكامل من جنس بنات سيدتنا حواء ...

الحقيّة التي لا نريد الإقرار بها!

صحيح أننا دائما نظهر غير ما ننبطن، فمما أن ندخل البيوت، كثيرٌ منا يصفق الباب وي زمجر ويصرخ، بل ويحملق حتى يتظاهر الشرر من العيون، ثم نلوم ونحتج ونرفض الطلبات، ولا نلتفت لغير رايها، ونصر على أن ما نقرره ونراه هو الذي يجب أن يكون، ودوما نتحجج بقلة الحيلة وضيق ذات اليد، مهما وسعت؛ ويصواب ما نراه وحكمته، ونتوعد ونهدد ونندد ونعاند... إلى آخر النظمومة التي يعرفها الجميع...ولكن... صحيح أيضا أن الأمر يبتني بنا دائما بالرخوخ والاستجابة والاستكانة وتلبية الطلب، حتى عن طريق جلب العسر على أنفسنا، وسكانة الغضب، أيادى نثقل كل ما رفضناه مستسقا تماما وكسالا، وإن «بتخريج» آخر مختلف عما تو طرحه، كمجاملة لنا وحفاظا على كرامتنا، كيف يتم ذلك بالله عليكم؟

هل هو حينا لهنّ أو تقديرنا لما يبيئنه في سبيلنا؟ رافة بهنّ؟ أم هل هو فقط حنكنهن وحكمتهن التي توصلهن إلى ما يردن؟ أم هو فقط قناعتنا في قولنا الباطنة بأننا جنس له ميل واستعداد للاستعبار، إن لم نقل الاستعمار؟

القابلية للاستعباد

الاحتمال الأخير له شواهد وقرائن، فنحن شعوب مستعمره بدرجة أو أخرى، وكنا ولا نزال نطالب ونكافح للانتعاق والتحرر

سيداتنا اللائي في البيت.. قد يكنّ منا أفضل!

سيداتنا اللائي في البيت؟ هل منا من يستطيع التبحر، بصديق، أنه حر في قرائته، وأنه هو السيد الأمر النهائي في البيت؛ وأنه المخطط والمدير والمدير لكافة شؤون الأسرة؟ طبعاً لن يستطيع ذلك إن عرض على جهاز كشف الكذب (البولي غراف) ولن يستطيع أن يخبّث لنا العكس بالدلائل الدامغة؛ صحيح قد يكح ويعمل ليل نهار، يشرف ونزاهة أو يدونها، وربما يستحل بعضاً من المال العام، أو حتى من مال الشركاء، وقد يقبض بعض الهبات (لكي لا نقول رشى) ولكن المردود في نهاية الأمر يوضع تحت تصرف السيدة التي في البيت؛ حتى وإن كان التوقيع ليس لها!

لم نصل بعد إلى نتيجة حاسمة فنلوال بحثنا ونوسع الدائرة

وقفا لبعض المفكرين: إذا أردت التعرف على السبب في وضع أو موقف ما، عليك البحث في البيئة المحيطة تاريخيا وسياسيا واجتماعيا، فقد تصل إلى المعرفة المنشودة، فلنحاول:

البيئة المحيطة بنا، نحن «ذكران» العرب، لا تسر الناظرين، شظف عيش، وقلة حيلة، واستعمار مباشر وغير مباشر، هيمنة ولاة الأمور على كل مسارات ومشارب الحياة، تسلط البيطانات وأصناف «عمال» السلاطين، ضرب رقاب وضرب بالسياط و«الفلقة» وحبس أبدان وقهر أرواح.. قد نرى في ذلك عوامل مساعدة أدت إلى ما موقنا «الخانع، لسيداتنا في البيت، ولكن الخنوع في هذه الحالة ليس ناجما عن «ارباب» أو «ارهاب»، ولي الأمر.. قد يقول البعض إنه فقط لدرء المشاكل والخلاص من المشاغل، فنحن نعاني ما يفتقنا خارج البيت، البعض الآخر قد يقول إن الأمر لا يكمن في العجز عن الصراخ العالي والاحتجاج والرفض والتصرّد، بل هو فقط لأننا، خصوصا بعد مرور بضع سنوات من انعقاد الأسرة، هو لتحاشي الغواش أو «الغشاش» إبعادا للشيطان الرجيم لعنه الله!

إن صبح هذا الدفع فستكون حجة قابلية «ذكران» العرب للاستعمار وولي العقيقة، ولا بد لنا أن نذكر أننا ما نفتكنا نقاوم المستعمر وغير الأمر المستبد، بنجاحات محدودة صحيح،

عن الاستحواد!

صحيح، كان لأسلافنا غريزة الاستحواد، وربما شابنا منها شيء، ولكن، السننا في واقع الحال مستحوذا علينا من قبل

د. فايز أبو شمالة*

■ بعد التوقيع على اتفاقية «أوسلو» تبدل حال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، فبعد أن كان يعاني من بطش الاحتلال المباشر صار يعاني أضعاف يطش الاحتلال غير المباشر، وبعد أن كان الشعب الفلسطيني يعيش على أمل الحرية، والتحرير، معتمداً على كده في تحصيل قوته بالعيش ينتظر غاية أمانيه رفع حاجز في الضفة الغربية، أو فك الحصار عن غزة، ومنتظرا بمعلمه آخر الشهر، ومساعدات الدول المانحة، بل أمست كل السلطة الفلسطينية تعيش على مساعدات الدول المانحة، وأسيرة آخر الشهر، وكأنها زغول في العش ينتظر أبويه لإطعامه، وللأباء شروط، وللفرخ حوصلة لا تشبع.

لقد تبدل الحال الفلسطيني، وانتقاعاً عن حلم بخر كركيم أمّن فوق تراب وطنه، وفي دولته المستقلة، فإذا فيه يلهث خلف مغاوض عبثية، ومؤتمرات دولية تعقد، وتتفض، ومكسيات سياسية الوحيد، تأمين الرواتب، إن هذا الواقع الفلسطيني البائس له انعكاساته السلبية على الطموح الفلسطيني، ولأسميا بعد أن نجحت إفرافات «أوسلو» في احتلال النفس الفلسطينية التي عجز الاحتلال الإسرائيلي عن الاقتراب منها طوال سنوات احتلاله المباشر.

فإن تجرأ أهل الرأي، والعقلاء على طرح فكرة التخلّص من «أوسلو» ووقف المفاوضات العبيثة، والبحث عن بدائل، وخيارات تنهي مرحلة مظلمة من تاريخ فلسطين، عرّج عليهم من يقول: رئيس تحرير إحدى الصحف المحلية في الضفة الغربية -لا طاقة لنا بإسرائيل، ولا لسبيل لنا إلا التفاوض كما تشاء إسرائيل، والرباعية، وما مصير السلطة الفلسطينية مستجداً كبيراً بمصير المفاوضات، إذا انهارت الأولى حتماً ستهاجر الثانية.

امير الكاتب*

■ قيام إحدى القنوات الفضائية العراقية بإنتاج مسلسل عن نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي الراحل وأكثر الشخصيات أثارة للجدل في تاريخ العراق أمر يثير الكثير من الأسئلة ويفتح الأبواب أمام مراجعة تاريخية صحيحة متجردة عن التعاطف، حيث يكاد يجمع نصف العراقيين على ذخوبته والنصف الآخر على وطنيته؛

وما بين الخيبة والوطنية يوجد خيط رفيع من الحقائق وهي التي تحتاج احقية نوري السعيد بوضع منصف عن شخصيته والتي بدأ كثير من العراقيين يحاولون استعادة تاريخ هذه الشخصية ومقارنتها بالالواضع الحالية التي يمر بها العراق من حيث تعرضه للمرمة والثانية في تاريخه الحديث التي الاحتلال وما اتهم به نوري السعيد في السابق من موالاة وممالاة للغرب والارتماة في احضائه، لم يعد حاليا امرا مجحلا أو تهمه يخشاها أي احد، بل درجة دفعت أحد ساسة «العراق الأمريكي» للاعتراف بأنه كان يعمل لصالح أكثر من عشرة أجهزة استخبارات اجنبية «من أجل العراق وشعبه»؛

والشعرات التي رفعت والتي تم بها تبرير اسقاط حكومة نوري السعيد والنظام الملكي في العراق اثبتت الايام عدم واقعيّتها ولم يستطع الحكام الثوريون من جنرالات الجيش العراقي الوفاء بها فلم تتحرر فلسطين بل تقلصت مساحتها الى الضفة الغربية وقطاع غزة، واستدارت بدبابات الجيش العراقي لاحقا لتهاجم ايران والكويت بدلا من تل ابيب وحيفا ويافا وطبرية والجولان والقدس، واصبح العراق يفضّل سياسات الاصلاح الزراعي الارتجالية وغير الواقعية الي اكبر بلد مستورد للحبوب بعد ان كان أحد كبار المصدرين في العالم بعد حصول أكبر عملية نزه جماعي في تاريخ العراق من الريف الى المدينة ليتحول امم الزرايعن في العالم الي سعاة وجنود وضربة في دواوين الحكومة الرسمية ولتتحول بلاد الرافدين أحد اصحب البقع في العالم الى اراض بور يغزوها الملح والظلم.

وغابت عن العراق ايضا المؤسسات البرلمانية والديمقراطية وحرية الصحافة والحزاب والتي كانت موجودة بوفرة كبيرة في عهد نوري السعيد لتحل بدلا عنها مؤسسات الحزب الواحد وصحافة الرزي الواحد المعدل والمعبر عن السلطة والمدافع عنها. في عهد نوري السعيد لم يكن هناك سوى جهاز بوليس تقليدي يمارس اعمالا تقليدية وعتيقة، اما اليهود التي اعقبت حكم نوري السعيد فقد انتجت عشرات الاجهزة الامنية المقمعية التي تخصصت بملاحقة المواطنين العراقي ومطاردته ونفيه وتشريده واجباره على النزوح من البلاد. وفي عهد نوري

ولكن على الأقل المبدأ قائم، فشلنا في الانتصار على الأعداء المتربصين لنا خارج البيت، ولكن يجب وجوبا قطعاً عدم الهوان، حتى وإن في خسران دائم لأوطان وأطيان، ونحن نعلمها صراحة بأننا لا نشك مطلقا في وجود تامر ما بين سيداتنا اللائي في البيت والبيت الأبيض على سبيل المثال، فهن دون شك من ذلك براء، ولكن،

فلنتولل سيداتنا اللائي في البيت!

حيث إننا فشلنا في إدارة أمورها ولم نتمكن من الاعتناق والتحرر، قد يكون مفيدا النظر في إمكانية تغيير الطواقم والكوادر، واستبدال رجالات دولنا من الذكران بالسيدات اللائي في البيت، واليكم ماذا،

يُتّين مما ورد أعلاه أن سيداتنا اللائي في البيت يتمتعن بشيء عظيم لا نملكه، إنهنّ حكيماث صبوراث، ماهرات، ناثلاث لكل ما يردن ويرغبن فيه، وإن بعد حين ولو بتخريج آخر «غير شكل»؛

ولو كنا نحن، في مرحلة استحواد الذكران على كل شأن من شؤون الحياة، ليس من راجح الرأي أن تحيد جانبا، وترتك زمام الأمور والشؤون العامة لهنّ؟ .. لقد نجحن في الاستحواد على كل الشؤون الخاصة داخل البيت بمن فيه، أفلا يستطعن ولوج معترك قيادة شؤون الدولة والجيش والتخطيط والتعليم والتصنيع؛ باختصار شؤون كل ما فشلنا فيه؟

لا يمكن استغلال هذه الملكات الفريدة لدى سيداتنا اللائي في البيت في قيادتنا وتحريرنا من طغيان ولاة الأمور، ومن طغيان البيت الأبيض وقصر الإليزيه وقصر بكنغهام مثلا؟ ربما نستطعن أيضا محايلتنا من الأسر الآخر القادم من قصر الكريملين أو قصور بيكين أو قصور الهند؟ لا أدري كيف سيأتيّات لهنّ ذلك، فانا لا أعرف حتى الساعة كيف استطعن القبض على أعتنانا وأزمتنا ومحافظ نقودنا من حيث لا ندري ولا نشعر؟ أو لو لم يرسخنّ في عقولنا أن هذا غير صحيح؟ أو لم يجعلنا نعمل مثل ما يردن؟ ... إن ما تكن هذه سياساة وعكاساة، فلا أدري حقا ما هي السياساة؛

والبالتي: ما مصير مئات الآف الموظفين، وما مصير مئات آلاف العسكريين الذين يتقاضون رواتبيهم من السلطة؟ وما مصير الوزارات، والمؤسسات؟ وما مصير أكثر من 72 مؤسسة، وهيئة فلسطينية، لكل منها ميزانية وزارة، ولا يقوم منها عل الأرض إلا قليلا؟ لقد تعوينا الحياة على مساعدات الدول المانحة، ونحن مع تواصل المفاوضات، انذهب أنت وربك وفتشا عن بدائل إنا هنا لآخر الشهر منتظرون.

إن مثل هذا الطرح فيه دليل على أن ما تقدمه الدول المانحة من مال، ورواتب لوظفي السلطة الفلسطينية ليس إلا ثمن فلسطين، وثمن الصمت على الأرض التي سيتم التخلي عنها لإسرائيل، ومقابل الهدوء الذي توفره المفاوضات في المنطقة، هذا الطرح يحمل في ثنياه التحذير بالهلاك للشعب الفلسطيني، لأن إسرائيل الحرض على المساعدات للفلسطينيين لن تفاوض للأبد، ففي لحظة سياسية معينة، وعندما تتم الدولة العبرية مخططاتها، ستنتهي الحاجة الأمنية الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية، وتنتهذ لن تجد الأخيرة من يقدم لها لقمة خبز لا تحظى بالواقفة الإسرائيلية، وسيجد مئات آلاف الموظفين العاملين مع السلطة أنفسهم فرخا في العش ينتظر، ولكن دون أب يطعم.

في الساحة الفلسطينية نموذجان يشهدان على قدرة العيش بلا مساعدات الدول مانحة، النموذج الأول: قبل عشرات السنين، مع انطلاقة الثورة الفلسطينية حيث استطاعت المقاومة الفلسطينية تسليح نفسها، وترتيب أمر مقاتليها، ورعاية أسراها، وشهدائها، وجرحائها دون حاجة للدول المانحة، والنموذج الثاني، عصر هذا اليوم إذ استطاعت «حماس» إدارة

السنة العشرون - العدد 6019 الخميس 9 تشرين الاول (اكتوبر) 10 شوال 1429 هـ



دون شك، الأمر سيحطا إلى «سياساة» و«كياساة» أكثر من القوة والعنفوان والتفجير والانفجار، فلعلهن يرين غير ما نرى، وقد يجدن لنا سبيلا ومخرجا!

إذا عنّ لكم الاحتجاج!

سيحتج الكثير من «ذكران» القراء، هذا من حقهم، ولكن في زمن عقم الذهن والتدمير، ألا يجدر بنا تجربة وضع آخر، هل لا بد من الإصرار على صفة الفرسان؟ ألم تحرن يتيوان مقعدهن فوق ظهور الخيل؟ وإن كان الاعتراض ناجم عن عدم صدق المقولات أعلاه، فليس لي أن أقول سوى أنني مصر على صحة ما تقدمت به، ولو تواضعتم لوجدتم أنني محق فيما أقول.. يجب عليكم الاعتراف، وإن كنتم تستنكفون من العلقن، فليكم به في السرّ وأقروا الحق، سيداتنا أحذق كياساة وأنجع خططا ورجاحة، وهنّ الفارسات اللواتي، على كل حال،

أو لا نتيح لهن الفرصة بالوصول والجول والكر والفر

على خصومنا الذين على منازلتهم وانتزاع حقوقنا منهم

عجزنا!

أما أنتي يا سيداتنا اللائي في البيت، نحن نحبيكن ولا حياة لنا من توكن، فأنثن الهواء الذي نتنفس، وأنثن الماء الفراح عند العطش، وأنثن الدواء عند العلة، وأنثن المأل الذي إليه نسنكن، ونسالكن بالله عليكم، أن تعفون عن تطبيقتنا «لقواماة»، على غير رشد أو علم.. لقد نشطنا واعتقروا ... فدونكن تعالين وأمسكن بشؤوننا، ونشاهدكن بأننا نستكون لكن خير عون، سنتعلم التدبير المنزلي، وسنتعنتي بالأطفال، وسنتنظف البيت، وسندودعكن بأنتساماة، ونستقبلكن بفرحة، وستجدن الطعام جاهزا كما تحبين؛ لا تحسبن أننا نقول ذلك من كيد ومكايذة، ولكن، وأيضا كما يقولون، تبديل السروج فيه راحة، والراحة طالما افتقدناها فالخيول في الساحة قهمل ... أنتن قوامات روح وعزم حتى وإن كتّنت ذوات وهن، وكما قال «جبرير»:

يصرن ذا اللبّ حتى لا حراك به *
هنّ أضعف خلق الله

إنسانا

وأنثن تعرفن كيف تكنن، فكيدن لخصومنا الذين قهرونا،

أو لم تقرآن في القرآن الكريم: «إن كيدكن عظيم»

* كاتب من ليبيا

مصيدة الدول المانحة

شؤون قطاع غزة بلا مساعدات الدول المانحة.لقد وفرت الرواتب لموظفيها، وزعت أسر الشهداء، والجرحى، والأسرى، وقدمت المساعدات للحالات الاجتماعية، وسيّرت أمور البلاد، والعباد، الأمر امکان، دون حاجة إلى الدول المانحة، واشتراطاتها.

أما قاسم الجبّاء المشترك بين الثورة الفلسطينية زمن انطلاقتها، وبين حماس اليوم، فهو عدم التخلي عن خيار المقاومة-رغم التهذبة الحاصلة- أصل البقاء، وعدم الخضوع، وأصل الصمود، والضامن لعدم الاستسلام لشروط الدولة العبرية، خيار المقاومة حتى تجنح إسرائيل إلى طلب السلام العادل، بعيدا عن المفاوضات العبيثة التي سهلت للدولة العبرية مهمة سيطرتها على الأرض دون توجع سياسي فلسطيني، أو تشك رسمي عربي، أو حتى صراح دبلوماسي بصوت مرتفع في المحافل الدولية.

قد يقول البعض: إن خيار المقاومة حتى تجنح إسرائيل إلى السلام العادل، يعيدنا إلى المربع الأول الذي تركانه من خلف ظهورنا من سنين، إن هذا كلامٌ زغالييل ترفض أن تترف بأجنته الكرامة، وتظهر معتمدة على نفسها، وتؤثر البقاء على العيش لتجد من يطعمها، فما هو العيب في الرجوع إلى المربع الأول الذي ضمن كرامة، ووحدة الشعب، والتعبير المتغيرات الإيجابية، والذين تسمح بذلك؟ بينما الربعات الأخرى التي وصل إليها المفاوضات الفلسطينية أوصلت الفلسطينيين إلى ما هم عليه من مزق البلاد، وهوان العباد، واستخذاء الحلول، واستجداء الرواتب.

* كاتب فلسطيني

عودة نوري السعيد

كما ان اي احد لم يفهم لحد الان سر اصرار نوري السعيد وتحمسه لاسقاط الجنسية العراقية عن اليهود العراقيين وترحيلهم الى خارج العراق وما هي الضرورة من تسفير عشرات الالاف من اليهود العراقيين وحرمانهم من جنسيتهم الوطنية ومنح الاسرائيليين العديد من القدرات الزهنية والجسدية اليهودية من اطباء وتجار ومحامين ورجال قانون وادب بعد طردهم من العراق، هناك في الواقع الكثير من الاسئلة بشأن العديد من التصرفات التي اعلم عليها نوري السعيد والتي ادت بالنهاية الى مصرعه ومقتله والتي تزامنت مع وجود مقدمات عديدة ابرزها ان نوري السعيد في العام الذي سقط فيه قد كان في الثمانينات من عمره وهو عمر يجرم صاحبه من الكثير من القدرات الزهنية والجسدية التي كانت تستطيع له بتقدير المواقف بشكل صائب و دقيق بعيدا عن الارتجال، بالاضافة الى سطوع نجم جمال عبد الناصر الذي كان احد اهم خصوم نوري السعيد في المنطقة حيث بذل عبد الناصر جهدا اعلاميا كبيرا في الحط من شأن نوري السعيد والتقليل من مكانته وهيبة سواء في داخل العراق والمنطقة من خلال التحريض عليه ودعوة الشعب العراقي لاسقاطه رغم ان نوري السعيد لم يقابل ممارسات عبد الناصر بمثلث، بل وقف الى جانب مصر اiban العودان الثلاثي وكتب بريقة الى الرئيس الأمريكي ليزانر ويناشده التدخل ليقاف الغزو وليس هناك من تحريض نوري السعيد لانتووني ايدن بضرب مصر بعد سماه بخبر قيام عبد الناصر بتأييم قناة السويس.

وكان كل ما ينقص نوري السعيد في المواجهة مع عبد الناصر القدرة الظلمانية والكاريزما التي لم تكن موجودة لديه والتي كانت بالمقابل احد اهم اسلحة عبد الناصر في المواجهة، واقعية نوري السعيد لم تجدها في الواقع اية مقبولة لدى الشارع العراقي الذي كانت تأخذه الحماسة والاندفاعة العاطفية الهوجاء وراء الشعارات البراقعة ومعاداة الاستعمار، مما حرك جموعه الغاضبة لتفتك وبوحشية باجساد العائلة الماكة ونوري السعيد الذي استهان بالتاريخ، بل واستمسك بسلك دموي ظل شاعرا ومستمر، يعاني منه العراق حتى هذه اللحظة.

في زمن الاحتلال والقوضي التي يعاني منها العراق والتي اعادت الى المربع الاول وفي عهد الانتداب واعادة بناء كيان الدولة العراقية من جديد فان مراجعة سياسيات الماضي تبدو أمرا ملحا، ولو استتبع الألم والندم.

* كاتب من العراق



لا مكان للحياة على الجفن العربي

د. علي محمد فخرو

■ ما يدرك السياسة العرب، كيارا وصغار، منتخبي أو يحكمون بشرعية الغلبات المختلفة، بأن هناك خطوطا حمراء لكل مجتمع بدون استثناء؟ وان هذه الخطوط هي حصيلة تفاعل خبرات واوجاع التاريخ مع الثقافة ومع متطلبات الحاضر وأمال المستقبل؟ هل يعلم هؤلاء بان هذه الخطوط هي حصيلة توافق مجتمعي شبه شامل وليست نتيجة قرارات اتخذتها اقلية تستطيع كسرها في الحاضر مثلما وضعتها في الماضي؟ واخيرا هل يدرك هؤلاء السياسيون بان احد اهم الخطوط الحمر التي ترسخت في وجدان شعوب الامة العربية عبر سنتين سنة من التاريخ المفعج المرير، وعبر تراكم ثقافي وطني وقومي مجيد الحضارة والحريه والتضامن، ان اهم هذه الخطوط هو خط التعامل مع الموضوع الصهيوني، فقرا وسياسة وبشرا واضارا؛ ولانه خط احمر، ارتضته المجتمعات ولم تضعه او تفرسه النخب، فان الجهة الوحيدة التي يحق لها ان تجتاز هذا الخط ولتغيه في وجهه شعوب المجتمعات العربية ولا غيرها على الاطلاق.

من هنا فان كل ما اتخذ في الماضي وما يتخذ اليوم من كسر لخط الصهيونية الاحمر غير ملائم للناس ما لم يتم عن طريق استفتاءات حرة نزيهة لساكني تلك المجتمعات المعنية.

ما نقلوه شيء بديهي، ولكن السلطات التي لا تعتبر من حكمهم أكثر من اغنام، لا تريد ان تستوعب او تلتزم بتلك البديهية الواضحة، والا فكيف نفسر:

1- ان يقف مسؤول فلسطيني بانتهازية امام الملا وسوائل الاعلام ليقول بأنه يتفهم فرض العدو الصهيوني لرجوع كل اللاجئين الفلسطينيين دون ان يكون قد استقصى السبعة ملايين من الفلسطينيين اللاجئين وحصل على قبولهم بنفس اهم بند من بنود الصراع العربي-الصهيوني؟

2- ان تتحدث العديد من الجهات الاعلامية، بما فيها الصهيونية، عن وجود ضباط صهيانية «سابقين» يشرفون على تدريب بعض قوى الامن وعلى ادارة اشغال من شركات الخدمات الاقتصادية والفنية في بعض دول مجلس التعاون دون ان ترد الدوافر الرسمية المعنية بالاجاباب والسلب لشعوب هذه الدول.

3- ان تقوم دولة من دول مجلس التعاون بالفقرف فوق الجامعة العربية وفوق المنظمة الاسلامية وفوق المبادرة العربية بشأن القضية الفلسطينية وفوق اعطاء برلمانها المنتخب ودون ان تستفتي حين عبئة من شعبها، تقف فوق ذلك وتطرح مبادرة تكوين مجموعة من بعض الدول العربية والاسلامية مع الكيان الصهيوني، وكان الصراع حول خلافات ضريبية او تعديلات حدودية او تصراع وجهات نظر حول بلاد واوق.

4- ان ينجح مسؤول عربي من التباهي بان حكومته ستسمح لمدة يومين فقط بالمرور عبر معبر رفح للمرصين والطبحة من سكان غزة المحاصرين في حين سيبقى مليون ونصف المليون من سكان القطاع عبر الايام والاسبوع والشهور والسنين في جوعهم وعريهم وهوانهم على انفسهم وعلى امتهم وذلك دون ان نسجع بان اسقفاه وحادا، حتى ولو كان لعينة، قد تجري لعرفة رأي الناس حول رضاهم او عدم رضاهم لما يجري لاحوة لهم في العروبة وفي الدين وفي اللغة وفي التاريخ وفي الثقافة، ولا تريد ان تذخر الاملثة القديمة، امثلة معاهدات السلام وفتح السفارات ومكاتب التجارة وفتح الحدود للسباحة... التي تمت دون استفتاء شعوب المجتمعات، فقد كتب عنها الكثير.

ان ووهو شكسبير وصف احدهم: بانه لم يولد يعرف الخجل، فعلى حواجه يجذل العار من ان يجلس.. ان متطلبات السياسة الصحفية والوطنية والتضامن مع الاخوة تطرح هذا السؤال: «الم تبرق فوق جفون بعض المسؤولين برفعة، حتى يحجم رأس الدبوس، ليجلس الحياء او الخجل؟» ام ان الامريكوي قد اوصولنا الى مشارف الجنون والانتحار الجماعي وهم يمسرون خيانة الطعن بخنجر «بروس» من السودان



من أجل أن ينجح الحوار الوطني الفلسطيني

د. بشير موسى نافع

الملاحظة الأولى حول الجهود المصرية، والتي تكاد أن تكون السعي العربي الوحيد، لحل الإشكالات الفلسطينية الداخلية، انها جاءت متأخرة. وقد سبقها، كما هو معروف، مسعى يمني، توصل بالفعل إلى اتفاق بين حماس وفتح، وانتهى إلى لا شيء، بعد أن رفضه الرئيس عباس كلية، ونظرا للدور المصري المميز في الساحة الفلسطينية، وهو الدور الذي تقربه أغلب الدول العربية، فمن الواضح والقاهرة وضعت في حساباتها عددا من الاعتبارات طوال العام ونصف العام الأخيرين. أهم هذه الاعتبارات كان، بالطبع، الموقف الأمريكي. فمُنذ نجحت حماس في السيطرة على قطاع غزة، نظرت الإدارة الأمريكية إلى الوضع الفلسطيني باعتباره فرصة متاحة لإيقاع هزيمة بخصومها السياسيين في الشرق الأوسط. وفتت واشتغل ضد كل جهد عربي للتعامل مع الخلافات الفلسطينية، عملت على إحكام الحصار على قطاع غزة، وعت إلى تنشيط مسار المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، بهدف التوصل إلى اتفاق سلام نهائي (أو حتى اتفاق مبادئ) قبل نهاية العام الحالي.

وإن العلاقات المصرية-الأمريكية لا تسعج بصدام مباشر مع الإدارة الأمريكية، مهما كان الفرق المصري من عواقب الانقسام الفلسطيني، فقد اجتمعت القاهرة ع ن بذل أي جهد حقيقي للتوصل إلى مصالحة فلسطينية، وساهمت مساهمة ملموسة في حصار قطاع غزة، ولكن الدور المصري في الحصار يجب النظر إليه باعتباره سياسة صعبة، وليس فقط كاستجابة للضغط الأمريكي. فمن ناحية، سمحت السلطات المصرية بالقدر الضروري من الحركة بين القطاع ومصر، أي ما يتفق بالرأى والغلاب والمسافرين لأغراض العمل والحج، إضافة إلى ذلك، لم تحاول السلطات المصرية إيقاف حركة المال من الخارج إلى القطاع. ولكن مصر، كما أغلب الدول العربية، لم تنظر بارتياح كبير إلى سيطرة حماس المسلحة على قطاع غزة، وقررت بالتالي أن السماح بحركة كاملة بين القطاع

من أجل أن ينجح الحوار الوطني الفلسطيني

د. بشير موسى نافع

الملاحظة الأولى حول الجهود المصرية، والتي تكاد أن تكون السعي العربي الوحيد، لحل الإشكالات الفلسطينية الداخلية، انها جاءت متأخرة. وقد سبقها، كما هو معروف، مسعى يمني، توصل بالفعل إلى اتفاق بين حماس وفتح، وانتهى إلى لا شيء، بعد أن رفضه الرئيس عباس كلية، ونظرا للدور المصري المميز في الساحة الفلسطينية، وهو الدور الذي تقربه أغلب الدول العربية، فمن الواضح والقاهرة وضعت في حساباتها عددا من الاعتبارات طوال العام ونصف العام الأخيرين. أهم هذه الاعتبارات كان، بالطبع، الموقف الأمريكي. فمُنذ نجحت حماس في السيطرة على قطاع غزة، نظرت الإدارة الأمريكية إلى الوضع الفلسطيني باعتباره فرصة متاحة لإيقاع هزيمة بخصومها السياسيين في الشرق الأوسط. وفتت واشتغل ضد كل جهد عربي للتعامل مع الخلافات الفلسطينية، عملت على إحكام الحصار على قطاع غزة، وعت إلى تنشيط مسار المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، بهدف التوصل إلى اتفاق سلام نهائي (أو حتى اتفاق مبادئ) قبل نهاية العام الحالي.

الحوار الفلسطيني ومخاطر فشله

■ اجتمع اللواء عماس سليمان رئيس المخابرات المصرية امس بوفد يمثل حركة «حماس» في اطار مشاوراته التي يجريها مع الفصائل الفلسطينية كافة، تمهيدا لحوار وطني فلسطيني شامل يتمخض عن اتفاق ينهي الحصارات وحالة الانقسام التي تسود الساحة الفلسطينية حاليا.

الطرف المصري الذي يرعى هذه اللقاءات والحوارات بتشجيع من الجامعة العربية ومباركة اعضائها، يتطلع إلى تحقيق مصالحة وطنية فلسطينية، يتم من خلالها التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وتشكيل حكومة جديدة تتولى مسؤولية فك الحصار والتخضير للانتخابات رئاسية وتشريعية، وإعادة تشكيل الاجهزة الامنية الفلسطينية على اسس مهنية صرفة بعيدا عن الفصائلية واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

هذه الاهداف تلخص ما يتطلع اليه جميع الفلسطينيين وتتوافق عليها الفصائل الفلسطينية كافة دون استثناء، فمن لا يريد المصالحة وحقن الدماء، واعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية إلى ابهى صورها؛ ولكن المشكلة تكمن في التفاصيل، فما تظهره الفصائل وقياداتها ربما يكون متناقضا تماما مع ما تبنته، فكل فصيل له تطلعاته، مثلما له اجندته الخفية ايضا.

انها ليست المرة الاولى التي تحتضن فيها الحكومة المصرية حوارا فلسطينيا موسعا لرأب الصدع بين الاطراف المتناحرة. فقد رعت القاهرة حوارات مماثلة قبل عامين تقريبا، انتهت بتوسيع جوة الخلاف بدلا من جسرها مثلما كان مأمولا، والانقسام الحالي بين قطاع غزة والضفة الغربية، وانهيار حكومة الوحدة الوطنية، واستيلاء «حماس» على غزة بالوقة، كلها تطورات حدثت بعد جولات الحوارات المذكورة.

اجراء الحوارات الحالية ربما تكون مختلفة عن سابقتها، لعدة اسباب، ابرزها تدهور العلاقات بين طرفي المعادلة الفلسطينية الاساسيين أي حركة «فتح» و«حماس»، واهتزاز الثقة بين الطرفين الثاني أي «حماس» والوسيط المصري الذي لم يعد محايدا من وجهة نظره.

■ من المفترض ان يبدأ الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة بدعوة مصرية في نهاية هذا الشهر، أغلب التوقعات تشير إلى صعوبة التوصل إلى اتفاق، وتشكك في نوايا المشاركين وفي إمكانية تحقيق النتائج المرجوة. ظل ارتفاع وتيرة الاتفايع السياسي الداخلي واقتراق وجهات النظر الفلسطينية حول المسائل الرئيسية التي تركزت إليها القضية الوطنية، ولكن جولة الحوار الحالية أكثر الإحاحا بكثير من الجولات السابقة، والسبب خلف هذا الإحاح لا يخفى، ففي صورت العام الماضي، وبعد شهر من الانتقابات المتكررة بين القوى الموالية لحركة حماس والحكومة التي تقودها، من جهة، والقوات وعناصر الاجهزة الموالية لنجاح ميين في حركة فتح، من جهة أخرى، قامت حماس بوضع الموقف وفرض السيطرة الكاملة والحادية على قطاع غزة، ما نتج عن الحسم العسكري كان سلسلة من التطورات السياسية الباهظة. اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن ما قامت به حماس كان انقلابا على الشرعية، وانفصلت بالتالي السلطة السياسية-الإدارية بين رام الله وغزة، ليس ذلك فحسب، بل أعلن الرئيس عباس اقالة الحكومة الفلسطينية التي تمتعت فيها حماس بوضع الأثرية، وكلف سلام فياض بتشكيل حكومة طوارئ، سرعان ما تحولت إلى حكومة أمر واقع ومجال الاجراءات التي اتخذها الرئيس الفلسطيني كان فوق-دستوري، بمعنى أن لا مسوغ شرعي له في القانون الاساسي الذي تستند إليه سلطة الحكم الذاتي، ولم يرجع فيه إلى المجلس التشريعي (برلمان فلسطيني الضفة والقطاع)؛ ولكن الأمور لم تجر في سلطة الحكم الذاتي دائما في شكل دستوري، ليس فقط لأن الوضع الفلسطيني هو في كلبته وضع غير عادي، ولكن أيضا لأن الواسية الفلسطينية هي انعكاس لتوازنات ومؤثرات عربية وإسلامية ودولية، فإن من جهة أخرى، ما نتج من تعاملها مع إجراءات غير دستورية، وافقته من جانب حماس جملة اجراءات أحادية، تكفل سيطرتها الكاملة والمفردة على قطاع غزة. كيف يمكن الآن جمع الشرائط الفلسطينية، كيف يمكن التوصل إلى توافق يضع حدا للانقسام الإداري وللصراع السياسي، وضمن أي أفق؟ هذا هو الدافع الرئيسي خلف الحوار الفلسطيني المنشود.

من أجل أن ينجح الحوار الوطني الفلسطيني

د. بشير موسى نافع

الملاحظة الأولى حول الجهود المصرية، والتي تكاد أن تكون السعي العربي الوحيد، لحل الإشكالات الفلسطينية الداخلية، انها جاءت متأخرة. وقد سبقها، كما هو معروف، مسعى يمني، توصل بالفعل إلى اتفاق بين حماس وفتح، وانتهى إلى لا شيء، بعد أن رفضه الرئيس عباس كلية، ونظرا للدور المصري المميز في الساحة الفلسطينية، وهو الدور الذي تقربه أغلب الدول العربية، فمن الواضح والقاهرة وضعت في حساباتها عددا من الاعتبارات طوال العام ونصف العام الأخيرين. أهم هذه الاعتبارات كان، بالطبع، الموقف الأمريكي. فمُنذ نجحت حماس في السيطرة على قطاع غزة، نظرت الإدارة الأمريكية إلى الوضع الفلسطيني باعتباره فرصة متاحة لإيقاع هزيمة بخصومها السياسيين في الشرق الأوسط. وفتت واشتغل ضد كل جهد عربي للتعامل مع الخلافات الفلسطينية، عملت على إحكام الحصار على قطاع غزة، وعت إلى تنشيط مسار المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، بهدف التوصل إلى اتفاق سلام نهائي (أو حتى اتفاق مبادئ) قبل نهاية العام الحالي.

■ اجتمع اللواء عماس سليمان رئيس المخابرات المصرية امس بوفد يمثل حركة «حماس» في اطار مشاوراته التي يجريها مع الفصائل الفلسطينية كافة، تمهيدا لحوار وطني فلسطيني شامل يتمخض عن اتفاق ينهي الحصارات وحالة الانقسام التي تسود الساحة الفلسطينية حاليا.

الطرف المصري الذي يرعى هذه اللقاءات والحوارات بتشجيع من الجامعة العربية ومباركة اعضائها، يتطلع إلى تحقيق مصالحة وطنية فلسطينية، يتم من خلالها التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وتشكيل حكومة جديدة تتولى مسؤولية فك الحصار والتخضير للانتخابات رئاسية وتشريعية، وإعادة تشكيل الاجهزة الامنية الفلسطينية على اسس مهنية صرفة بعيدا عن الفصائلية واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

هذه الاهداف تلخص ما يتطلع اليه جميع الفلسطينيين وتتوافق عليها الفصائل الفلسطينية كافة دون استثناء، فمن لا يريد المصالحة وحقن الدماء، واعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية إلى ابهى صورها؛ ولكن المشكلة تكمن في التفاصيل، فما تظهره الفصائل وقياداتها ربما يكون متناقضا تماما مع ما تبنته، فكل فصيل له تطلعاته، مثلما له اجندته الخفية ايضا.

انها ليست المرة الاولى التي تحتضن فيها الحكومة المصرية حوارا فلسطينيا موسعا لرأب الصدع بين الاطراف المتناحرة. فقد رعت القاهرة حوارات مماثلة قبل عامين تقريبا، انتهت بتوسيع جوة الخلاف بدلا من جسرها مثلما كان مأمولا، والانقسام الحالي بين قطاع غزة والضفة الغربية، وانهيار حكومة الوحدة الوطنية، واستيلاء «حماس» على غزة بالوقة، كلها تطورات حدثت بعد جولات الحوارات المذكورة.

اجراء الحوارات الحالية ربما تكون مختلفة عن سابقتها، لعدة اسباب، ابرزها تدهور العلاقات بين طرفي المعادلة الفلسطينية الاساسيين أي حركة «فتح» و«حماس»، واهتزاز الثقة بين الطرفين الثاني أي «حماس» والوسيط المصري الذي لم يعد محايدا من وجهة نظره.

الأزمة المالية وأثارها الاقتصادية على العالم

■ أصبحت الأزمة الاقتصادية العالمية هي الشغل الشاغل لكل المهتمين في مختلف أنحاء العالم، وهي أزمة من نوع خاص لأنها تفصل للمرة الأولى بين المال والاقتصاد، وهذا امر طرأ سائدا منذ زمن طويل، ولكنه يأخذ في هذه المرة منحى ذو وقع الاقتصادي العالمي بشكل كبير، ولكي نيسط الأمر نذكر بأن سوق المناخ التي حدثت من قبل في الكويت ولم تكن أزمة بسبب تقلص إنتاج النفط الكويتي أو أسعاره، بل كانت نتيجة المضاربة أو المقامرة المنفصلة عن الواقع الاقتصادي الحقيقي. ذلك أن الكثيرين اتخذوا من المضاربة في أسعار الأسهم وسيلة لتجني الأرباح غير المبررة والتي لا يستند واقع اقتصادي حقيقي، وتلك مرحلة في العالم العربي لا يبدو أن الناس استفادوا منها كثيرا بكونهم ما زالوا يضاربون في الأسهم وفي شراء العقارات بأسعار لا تتناسب مع الواقع الحقيقي، وتيسر لهم ذلك المصارف التي تمنح القروض السهلة دون ضمانات، ما كان يندثر بإزمات تشبه ما حدث في الولايات المتحدة.

ولا نريد أن ننظر إلى ما حدث في الولايات المتحدة من المنظورات الاقتصادية الخاصة، لأن لزاما إعادة سياسية تتلطف في مجملها من المعارضة لسياسة النظام الرئاسي جورج بوش، وقد بدأت هذه المعارضة تأخذ في الوقت الحاضر اتجاهات جديدة بسبب قرب انتهاء فترة الرئيس وتوقع الناس ان يحدث تغير في الاتجاهات التي سار عليها السوق لتنظيم نشاطه، ولا تترك الأمر جزأا كما يعتقد الكثيرون. ولكن على الرغم من ذلك فإن الفقر اليساري المتطرف ينشك في حقيقة ذلك، وقد رأينا كارل ماركس على سبيل المثال يقسم العالم إلى فقراء وأغنياء وأن الأغنياء يستمتعون في استغلال الفقراء من أجل تحقيق الأرباح لأنفسهم دون وع حساب أخلاقي أو إنساني، وبالتالي هم يتكزبون الثروات التي تكون على حساب الفقراء وهو بالتالي يدعو إلى أن تنهم السيطرة على أموال الأغنياء وتوزعها على الفقراء، وتلك هي النظرية التي أخذت بها جميع الأنظمة الانقلابية التي قامت في العالم العربي والتي أمنت أموال الأغنياء فلم تزد الفقراء إلا فقرا وأثرت سلبا على قدرة الأغنياء على الازدهار وتطوير عمل السوق. ولا شك أن كارل ماركس حين وضع أفكاره لم يكن يفكر في نظام الدولة بل كان يركز فقط على السلطة التي تحكمه في مصائر الناس وليس في الدولة التي تتلظض شؤون حياتهم، وهناك فرق بين السلطة والدولة، وتلك حقيقة غائبة في العالم العربي بصورة خاصة لأن الناس في هذه المنقطة من العالم لا يفكرون في نظام الحكومة ونظام

الأزمة المالية وأثارها الاقتصادية على العالم

■ أصبحت الأزمة الاقتصادية العالمية هي الشغل الشاغل لكل المهتمين في مختلف أنحاء العالم، وهي أزمة من نوع خاص لأنها تفصل للمرة الأولى بين المال والاقتصاد، وهذا امر طرأ سائدا منذ زمن طويل، ولكنه يأخذ في هذه المرة منحى ذو وقع الاقتصادي العالمي بشكل كبير، ولكي نيسط الأمر نذكر بأن سوق المناخ التي حدثت من قبل في الكويت ولم تكن أزمة بسبب تقلص إنتاج النفط الكويتي أو أسعاره، بل كانت نتيجة المضاربة أو المقامرة المنفصلة عن الواقع الاقتصادي الحقيقي. ذلك أن الكثيرين اتخذوا من المضاربة في أسعار الأسهم وسيلة لتجني الأرباح غير المبررة والتي لا يستند واقع اقتصادي حقيقي، وتلك مرحلة في العالم العربي لا يبدو أن الناس استفادوا منها كثيرا بكونهم ما زالوا يضاربون في الأسهم وفي شراء العقارات بأسعار لا تتناسب مع الواقع الحقيقي، وتيسر لهم ذلك المصارف التي تمنح القروض السهلة دون ضمانات، ما كان يندثر بإزمات تشبه ما حدث في الولايات المتحدة.

ولا نريد أن ننظر إلى ما حدث في الولايات المتحدة من المنظورات الاقتصادية الخاصة، لأن لزاما إعادة سياسية تتلطف في مجملها من المعارضة لسياسة النظام الرئاسي جورج بوش، وقد بدأت هذه المعارضة تأخذ في الوقت الحاضر اتجاهات جديدة بسبب قرب انتهاء فترة الرئيس وتوقع الناس ان يحدث تغير في الاتجاهات التي سار عليها السوق لتنظيم نشاطه، ولا تترك الأمر جزأا كما يعتقد الكثيرون. ولكن على الرغم من ذلك فإن الفقر اليساري المتطرف ينشك في حقيقة ذلك، وقد رأينا كارل ماركس على سبيل المثال يقسم العالم إلى فقراء وأغنياء وأن الأغنياء يستمتعون في استغلال الفقراء من أجل تحقيق الأرباح لأنفسهم دون وع حساب أخلاقي أو إنساني، وبالتالي هم يتكزبون الثروات التي تكون على حساب الفقراء وهو بالتالي يدعو إلى أن تنهم السيطرة على أموال الأغنياء وتوزعها على الفقراء، وتلك هي النظرية التي أخذت بها جميع الأنظمة الانقلابية التي قامت في العالم العربي والتي أمنت أموال الأغنياء فلم تزد الفقراء إلا فقرا وأثرت سلبا على قدرة الأغنياء على الازدهار وتطوير عمل السوق. ولا شك أن كارل ماركس حين وضع أفكاره لم يكن يفكر في نظام الدولة بل كان يركز فقط على السلطة التي تحكمه في مصائر الناس وليس في الدولة التي تتلظض شؤون حياتهم، وهناك فرق بين السلطة والدولة، وتلك حقيقة غائبة في العالم العربي بصورة خاصة لأن الناس في هذه المنقطة من العالم لا يفكرون في نظام الحكومة ونظام

الأزمة المالية وأثارها الاقتصادية على العالم

■ أصبحت الأزمة الاقتصادية العالمية هي الشغل الشاغل لكل المهتمين في مختلف أنحاء العالم، وهي أزمة من نوع خاص لأنها تفصل للمرة الأولى بين المال والاقتصاد، وهذا امر طرأ سائدا منذ زمن طويل، ولكنه يأخذ في هذه المرة منحى ذو وقع الاقتصادي العالمي بشكل كبير، ولكي نيسط الأمر نذكر بأن سوق المناخ التي حدثت من قبل في الكويت ولم تكن أزمة بسبب تقلص إنتاج النفط الكويتي أو أسعاره، بل كانت نتيجة المضاربة أو المقامرة المنفصلة عن الواقع الاقتصادي الحقيقي. ذلك أن الكثيرين اتخذوا من المضاربة في أسعار الأسهم وسيلة لتجني الأرباح غير المبررة والتي لا يستند واقع اقتصادي حقيقي، وتلك مرحلة في العالم العربي لا يبدو أن الناس استفادوا منها كثيرا بكونهم ما زالوا يضاربون في الأسهم وفي شراء العقارات بأسعار لا تتناسب مع الواقع الحقيقي، وتيسر لهم ذلك المصارف التي تمنح القروض السهلة دون ضمانات، ما كان يندثر بإزمات تشبه ما حدث في الولايات المتحدة.

ولا نريد أن ننظر إلى ما حدث في الولايات المتحدة من المنظورات الاقتصادية الخاصة، لأن لزاما إعادة سياسية تتلطف في مجملها من المعارضة لسياسة النظام الرئاسي جورج بوش، وقد بدأت هذه المعارضة تأخذ في الوقت الحاضر اتجاهات جديدة بسبب قرب انتهاء فترة الرئيس وتوقع الناس ان يحدث تغير في الاتجاهات التي سار عليها السوق لتنظيم نشاطه، ولا تترك الأمر جزأا كما يعتقد الكثيرون. ولكن على الرغم من ذلك فإن الفقر اليساري المتطرف ينشك في حقيقة ذلك، وقد رأينا كارل ماركس على سبيل المثال يقسم العالم إلى فقراء وأغنياء وأن الأغنياء يستمتعون في استغلال الفقراء من أجل تحقيق الأرباح لأنفسهم دون وع حساب أخلاقي أو إنساني، وبالتالي هم يتكزبون الثروات التي تكون على حساب الفقراء وهو بالتالي يدعو إلى أن تنهم السيطرة على أموال الأغنياء وتوزعها على الفقراء، وتلك هي النظرية التي أخذت بها جميع الأنظمة الانقلابية التي قامت في العالم العربي والتي أمنت أموال الأغنياء فلم تزد الفقراء إلا فقرا وأثرت سلبا على قدرة الأغنياء على الازدهار وتطوير عمل السوق. ولا شك أن كارل ماركس حين وضع أفكاره لم يكن يفكر في نظام الدولة بل كان يركز فقط على السلطة التي تحكمه في مصائر الناس وليس في الدولة التي تتلظض شؤون حياتهم، وهناك فرق بين السلطة والدولة، وتلك حقيقة غائبة في العالم العربي بصورة خاصة لأن الناس في هذه المنقطة من العالم لا يفكرون في نظام الحكومة ونظام

الأزمة المالية وأثارها الاقتصادية على العالم

■ أصبحت الأزمة الاقتصادية العالمية هي الشغل الشاغل لكل المهتمين في مختلف أنحاء العالم، وهي أزمة من نوع خاص لأنها تفصل للمرة الأولى بين المال والاقتصاد، وهذا امر طرأ سائدا منذ زمن طويل، ولكنه يأخذ في هذه المرة منحى ذو وقع الاقتصادي العالمي بشكل كبير، ولكي نيسط الأمر نذكر بأن سوق المناخ التي حدثت من قبل في الكويت ولم تكن أزمة بسبب تقلص إنتاج النفط الكويتي أو أسعاره، بل كانت نتيجة المضاربة أو المقامرة المنفصلة عن الواقع الاقتصادي الحقيقي. ذلك أن الكثيرين اتخذوا من المضاربة في أسعار الأسهم وسيلة لتجني الأرباح غير المبررة والتي لا يستند واقع اقتصادي حقيقي، وتلك مرحلة في العالم العربي لا يبدو أن الناس استفادوا منها كثيرا بكونهم ما زالوا يضاربون في الأسهم وفي شراء العقارات بأسعار لا تتناسب مع الواقع الحقيقي، وتيسر لهم ذلك المصارف التي تمنح القروض السهلة دون ضمانات، ما كان يندثر بإزمات تشبه ما حدث في الولايات المتحدة.

ولا نريد أن ننظر إلى ما حدث في الولايات المتحدة من المنظورات الاقتصادية الخاصة، لأن لزاما إعادة سياسية تتلطف في مجملها من المعارضة لسياسة النظام الرئاسي جورج بوش، وقد بدأت هذه المعارضة تأخذ في الوقت الحاضر اتجاهات جديدة بسبب قرب انتهاء فترة الرئيس وتوقع الناس ان يحدث تغير في الاتجاهات التي سار عليها السوق لتنظيم نشاطه، ولا تترك الأمر جزأا كما يعتقد الكثيرون. ولكن على الرغم من ذلك فإن الفقر اليساري المتطرف ينشك في حقيقة ذلك، وقد رأينا كارل ماركس على سبيل المثال يقسم العالم إلى فقراء وأغنياء وأن الأغنياء يستمتعون في استغلال الفقراء من أجل تحقيق الأرباح لأنفسهم دون وع حساب أخلاقي أو إنساني، وبالتالي هم يتكزبون الثروات التي تكون على حساب الفقراء وهو بالتالي يدعو إلى أن تنهم السيطرة على أموال الأغنياء وتوزعها على الفقراء، وتلك هي النظرية التي أخذت بها جميع الأنظمة الانقلابية التي قامت في العالم العربي والتي أمنت أموال الأغنياء فلم تزد الفقراء إلا فقرا وأثرت سلبا على قدرة الأغنياء على الازدهار وتطوير عمل السوق. ولا شك أن كارل ماركس حين وضع أفكاره لم يكن يفكر في نظام الدولة بل كان يركز فقط على السلطة التي تحكمه في مصائر الناس وليس في الدولة التي تتلظض شؤون حياتهم، وهناك فرق بين السلطة والدولة، وتلك حقيقة غائبة في العالم العربي بصورة خاصة لأن الناس في هذه المنقطة من العالم لا يفكرون في نظام الحكومة ونظام

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No 17 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 723152
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel/Fax: (9626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اكيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 748 7637
 مكتب القاهرة: 34 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 723152(202)
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(37 212)
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: 5066089(9626)

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
 يومية سياسية مستقلة
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi
 daily Independent News Paper
 Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

